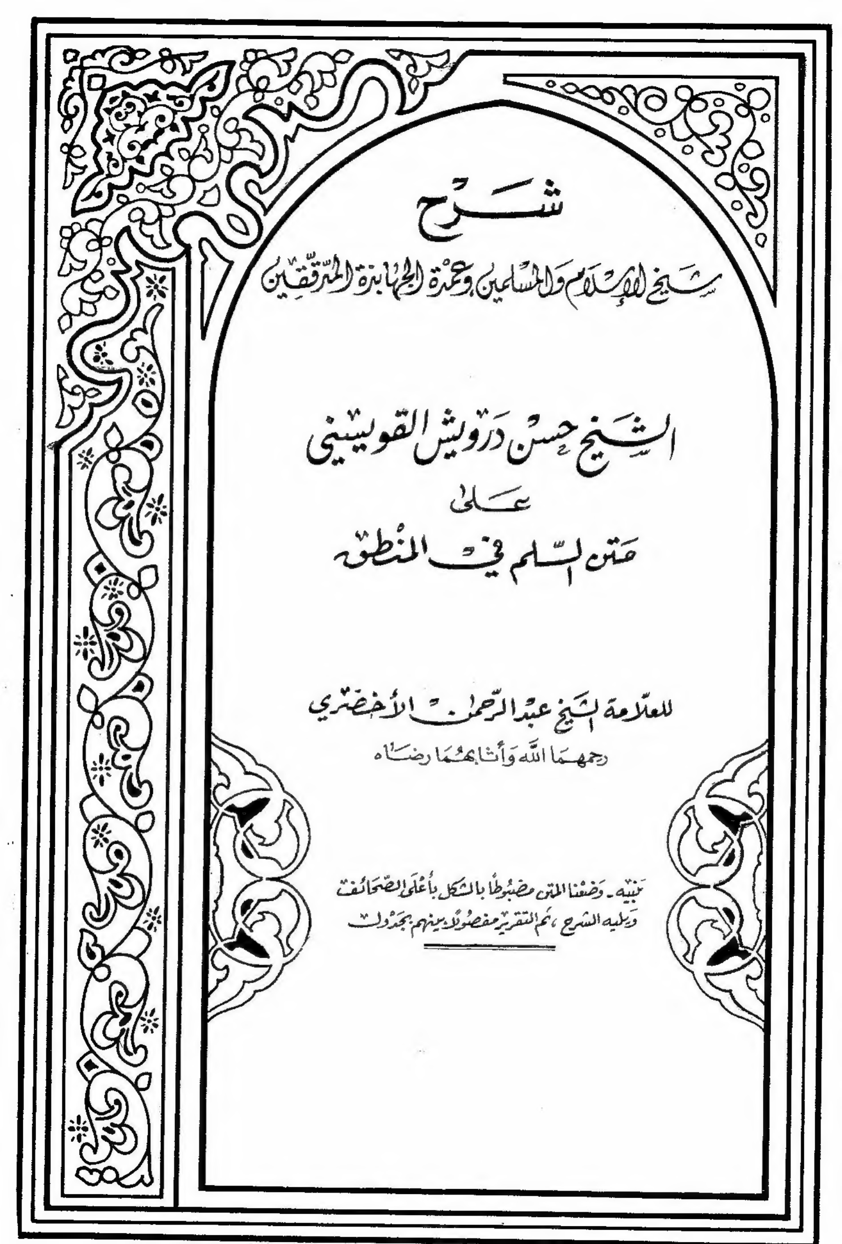


شرح

شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الجهابذة المدققين

الشيخ حسن درويش القويسني

على

متن السلم في المنطق

للعلامة الشيخ عبد الرحمن الأخضري

رحمهما الله وأنالهما رضاه

تنبيه - وضعنا المتن مضبوطًا بالشكل بأعلى الصحائف
ويليه الشرح، ثم التقرير مفصولًا بينهم بجدول

شرح

شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الجهابذة المدققين

الشيخ حسن درويش القويسني

على

متن السلم في المنطق

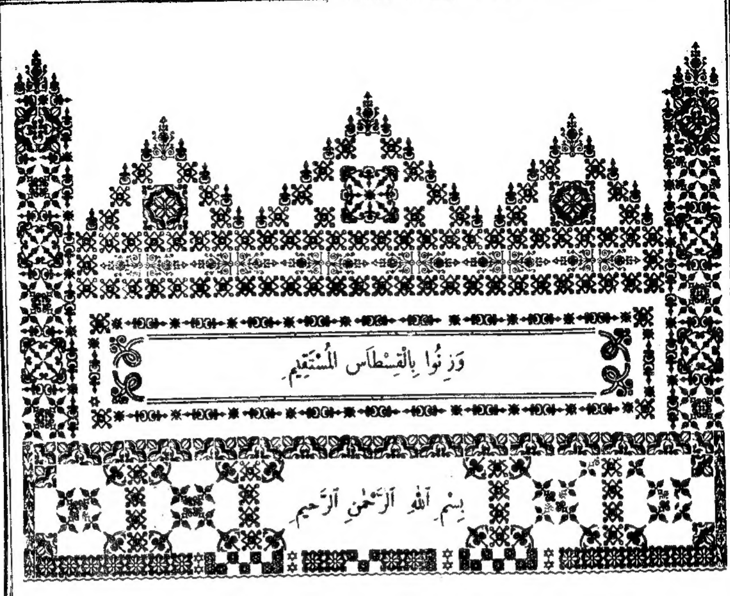
للعلامة الشيخ عبد الرحمن الأخضري

رحمهما الله وأنالنا بهما رضاه

وعليهما بعض تقارير لحضرة العلامة الفاضل الشيخ

خطاب عمر الدروي الشافعي

تنبيه - وضعنا المتن مضبوطًا بالشكل بأعلى الصحائف
ويليه الشرح، ثم التقرير مفصولًا بينهم بجدول



الحمد لله الذى أظهر لأرباب العقول حقائق المعقول على التحقيق ، ودلهم على تصحيح طرق التصور والتصديق ، فاستنتجوا بها بدائع الأسرار من دقائق الأنظار ، واستخرجوا بها عرائس الأبكار من مخبآت الأسرار ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى شيد قواعد الاسلام بأفصح منطق وأوضح خطاب ، وعلى آله وأصحابه ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم العرض والحساب .

[وبعد] فيقول مرتجى عفو ربه الغنى « حسن بن درويش القويسنى » : قد كنت قرأت فى بعض السنين كتاب « السلم » لجماعة من المبتدئين فسألونى أن أملى عليه كلمات توضح ما أشكل منه وتفتح ما أغلق منه مع الاقتصار على معانيه واعراب مبانيه ، فأمليت عليه ماتيسر من حفظى ولم أراجع فيه مادة سوى محلين أو ثلاث ، راجعت فيها شرح شيخ شيوخنا العلامة الملوى . ثم استأذننى بعض الاخوان عامله الله باللطف والاحسان ، أن يجرده من الاعراب لكونه غير لائق بهذا الشان ، فأذنت له فى ذلك ، فجرده من الاعراب فجاء بحمد الله جملة كافية فى فهم الكتاب لذوى الألباب ، وأنا أسأل من اطلع عليه أن يتجاوز لى عما يراه من خطأ وزلل ، وعلى الله الاعتماد والتكلان ، واليه الملجأ وبه المستعان ، وأنا أسأل الله الكريم أن ينفع به النفع العميم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير . قال المؤلف : رحمه الله تعالى

يقول مصححه كثير الذنوب والآثام ، المرتجى من المولى العفو والغفران : الحمد لله ، والصلاة والسلام على حبيبه ومجتباه . وبعد : فهذا تقرير على شرح الشيخ القويسنى على متن السلم للعلامة الأخضرى ، دبجه يراع بنان العلامة المحقق والأستاذ المدقق الشيخ خطاب عمر الدروى الأزهرى الشافعى ، غفر الله لنا وله وللمسلمين وهو غاية فى الابداع ، نفع الله به المسلمين آمين . قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا ... نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِأَرْبَابِ الْحِجَا

[بسم الله الرحمن الرحيم] أى أؤلف مستعينا بسم الله ، والاسم مشتق من السمو ، والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان استعملتا للمبالغة من رحم ، والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما فى قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ، وابتدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بقوله ﷺ « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر » أى ناقص وقليل البركة * [الحمد] أى الوصف بجميل الصفات على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم ثابت [لله] اختصاصا واستحقاقا سواء جعلت فيه أل للاستغراق وهو ظاهر أم للجنس لأنه يلزم من اختصاص الجنس اختصاص جميع الأفراد ، أم للعهد بمعنى أن الحمد المعهود الذى حمد الله به نفسه ، وحمده به أنبياؤه وأولياؤه

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبه نستعين : اعلم أنه ينبغى لكل شارع فى فن أن يتكلم على البسملة بطرف مما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وهو أن لا يترك الكلام عليها رأسا ، وبحق الفن المشروع فيه وهو أن يتكلم عليها بطرف مما يناسب ذلك الفن ، ونحن الآن : شارعون فى فن المنطق فينبغى أن نتكلم عليها بطرف مما يناسبه ، فنقول : قد اشتهر أن جملة البسملة يصح أن تكون انشائية وأن تكون خبرية ، فعلى الأول لا تسمى تلك الجملة قضية لأنه لا يسمى بها الانشاء ، وأما على الثانى : فتسمى بها ، ثم ان قدر المتعلق نحو ابتدائى كانت قضية شخصية ، لأن المحكوم عليه فيها مشخص معين كما هو ضابط القضية الشخصية ، وان قدر نحو يبتدئ كل مؤمن كانت قضية كلية لأن المحكوم عليه فيها كلى ، وقد سور بالسور الكلى كما هو ضابط القضية الكلية ، وان قدر نحو يبتدئ بعض المؤمنين كانت قضية جزئية لأن المحكوم عليه فيها جزئى ، وقد سور بالسور الجزئى كما هو ضابط القضية الجزئية ، وان قدر نحو يبتدئ المؤمن بقطع النظر عن الكلية والجزئية كانت قضية مهملة لأن المحكوم عليه فيها كلى ، وقد أهمل عن اعتبار الكلية والجزئية كما هو ضابط القضية المهملة ، وكما يصح اعتبار هذه الاحتمالات باعتبار المتعلق بناء على المشهور من أن الباء حرف جر أصلى يصح اعتبارها باعتبار إضافة الاسم إلى لفظ الجلالة بناء على مقابل المشهور من أن الباء حرف جر زائد ، فان جعلت للعهد فالأول ، وان جعلت للاستغراق فالثانى ، وان جعلت للجنس فى ضمن البعض فالثالث ، وان جعلت له فى ضمن الأفراد من غير نظر إلى كلية أو جزئية فالرابع . فان قيل كيف يصح هذا مع أن المدار فى هذه القضايا على الموضوع لا على المجرور ؟ . أجيب بأنه ، وان كان مجرورا لفظا فهو موضوع معنى ، ولهذا قال النحاة : المجرور مخبر عنه فى المعنى ، والتقدير هنا اسم الله مبدوء به . بقى من أقسام القضايا القضية الطبيعية وهى ما حكم فيها على الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد كأن تقول : الرجل خير من المرأة ، فان المراد أن جنس الرجل وطبيعته خير من جنس المرأة وطبيعتها بقطع النظر عن الأفراد فيها والا فقد يتفق أن بعض أفراد المرأة خير من كثير من أفراد الرجل ، ولا يصح أن تكون جملة البسملة منها لا باعتبار المتعلق ولا باعتبار اضافة الاسم الى لفظ الجلالة إذ لا يصح أن يراد من المؤمن مثلا الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد لأنه لا يقع منه ابتداء ، ولا يصح أن يرد من الاسم الجنس والطبيعة كذلك لأنه لا يقع به ابتداء ، وسيأتى إيضاح ذلك إن شاء الله تعالى اهـ ب ج (قوله الواجب الوجود الخ) بيان للموضوع له وهى الذات اهـ (قوله استعملتا) أى دفعا لما يرد (قوله للمبالغة) أى التقوية (قوله الحمد لله) قد اشتهر ان الحمد لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم ، وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد أو غيره ، وأل فى الحمد . اما للعهد أو للاستغراق أو للجنس وعلى كل فاللام فى لله اما

وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ

وأصفياؤه مختص به ، والعبرة بحمد من ذكر فالافرد منه لغيره على كل تقدير بدلالة المطابقة على الاحتمال الأول وبدلالة الالتزام على الثانى وبالادعاء على الثالث ، وابتدأ بالحمدلة ثانيا بعد الابتداء بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر «كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بالحمدلله فهو أقطع» وجمع بين الابتداءين عملا بالروايتين ، واشارة الى أنه لاتعارض بينهما ، إذ الابتداء حقيقى واضافى ، فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى حصل بالحمدلة ، واختار فى جملة الحمد الاسمية على الفعلية اقتداء بالآية ولدلالتها على الثبات والدوام ، وقدم لفظ الحمد على لفظ الجلالة لرعاية المقام وان كان لفظ الجلالة أهم بالتقديم لذاته فرعاية المقام أنسب بالبلاغة إذ هى مطابقة الكلام لمقتضى المقام [الذى قد أخرجا] أى أظهر وأوجد [نتائج] جمع نتيجة وهى قضية لازمة لمقدمتين كقولنا العالم حادث اللازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث [الفكر] يطلق على المتفكر فيه مجازا ، وعلى حركة النفس فى المعقولات : أى انتقالها من المبادئ إلى المطالب ، وعلى النظر الاصطلاحى اصطلاحا فيعرف الفكر على الأخير بأنه : ترتيب أمور معلومة للتوصل بها الى أمر مجهول فالأمور المعلومة المقدمتان الصغرى والكبرى والأمر المجهول هو النتيجة كما تقدم تمثيله [لأرباب] أى أصحاب [الحجا] بالقصر : أى العقل ، وهو نور روحانى به تدرك النفس المعلومات الضرورية والنظرية ، وفى تصدير الكتاب بذكر النتائج والفكر والعقل براعة استهلال ، وهى أن يأتى المتكلم فى أول كلامه بما يشعر بمقصوده ففى ذلك إشعار بالمنطق الذى يتكلم فيه على النتائج والفكر : أى النظر وهو من العلوم العقلية * [وحط] أى أزال [عنهم] أى عن أرباب الحجا [من سماء العقل] بدل من الجار والمجرور قبله : أى أزال الله عن عقلهم الذى هو كالسماء . فأل فى العقل : بدل عن الضمير وشبه العقل بالسماء لأنه محل لطلوع شموس المعارف المعنوية كما أن السماء محل لظهور شموس الاشراق الحسية [كل حجاب] مفعول حط : أى كل مانع [من سحاب الجهل] أى من الجهل الذى هو كالسحاب ، فالاضافة من اضافة المشبه به للمشبه كسابقه لأن الجهل يمنع العقل عن إدراك العلوم المعنوية كما أن السحاب يمنع النظر من إدراك

للاستحقاق أو للاختصاص أو للملك فالاحتمالات تسعة قائمة من ضرب ثلاثة فى مثلها ، لكن على جعل أل للعهد يمتنع جعل اللام للملك ان جعل المعهود الحمد القديم فقط لأن القديم لايملك ، فان جعل حمد من يعتد بحمده كحمد الله وحمد أنبيائه وأوليائه لم يمتنع ذلك ، لأن المعهود حينئذ الجملة وهى حادثة إذ المركب : أى المجتمع من القديم والحادث حادث ، وعلى جعلها للاستغراق أو للجنس فى ضمن الأفراد يمتنع ذلك بالنسبة للقديم ولا يمتنع بالنسبة للحادث ان لوحظ أن الأفراد غير مركبة : أى غير مجتمعة ، والا لم يمتنع أصلا لما علمت من أن المركب من القديم والحادث حادث . ومما ينبغى التنبيه له أن الحمد القديم هو نفس الكلام القديم باعتبار دلالته على الكمالات فهو من أنواع الكلام الاعتبارية كما هو مقرر فى علم التوحيد ، وقد اشتهر أن جملة الحمدلة يصح أن تكون انشائية وعليه فلاتسمى قضية لما مر : أى لأنه لايسمى بها الانشاء ، وأن تكون خبرية ، وعليه فتسمى قضية ، ثم ان جعلت أل فيها للعهد كانت قضية شخصية ، وان جعلت للاستغراق كانت قضية كلية ، وان جعلت للجنس فى ضمن البعض كانت قضية جزئية ، وان جعلت له فى ضمن الأفراد بقطع النظر عن الكلية الجزئية كانت قضية مهملة ولا مانع من جعلها هنا طبيعية بأن تجعل أل فيها للجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد (قوله منه) أى من الحد (قوله لغيره) أى لغير الله (قوله على الاحتمال الأول) أى جعل أل للاستغراق (قوله على الثانى) أى كونها للجنس (قوله الثالث) أى كونها للعهد (قوله المطالب) أى النتائج (قوله وحط) عطف على قوله اخرجا نتائج الخ من عطف السبب على

حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَهْ ... رَأَوْا مُخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَهْ

نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْإِنْعَامِ ... بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا ... وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا

(مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى ... الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى

الشموس المحسوسة فكل من السحاب والجهل وجودي * [حتى] للانتهاء : أي إلى أن [بدت] ظهرت [لهم شموس المعرفة] أي المعرفة التي كالشموس والجمع للتعظيم [رأوا مخدراتها] أي مخدرات شموس المعرفة : أي مسائلها الصعبة ، شبهت بالعرائس المستترة تحت الخدر [منكشفة] أي متضحة * [نحمده] أي نثني عليه الثناء اللائق بجلاله ، وحمد بالفعلية بعد الاسمية تأسيا بحديث « ان الحمد لله نحمده » واختار الفعلية هنا الدالة على الحدوث والتجدد لأنه في مقابلة الانعام الذي يحدث ويتجدد . والأول في مقابلة الذات الدائمة المستمرة ، فأتى لكل بما يناسبه [جل] أي عظم جملة لانشاء التعظيم ، أو خبرية حالية من الضمير [على الانعام] متعلق بنحمده [بنعمة] متعلق بالانعام ، واضافته لما بعده للبيان [الايمان] أي تصديق القلب بما علم مجيء النبي ﷺ به ضرورة مع الاقرار باللسان على قول [والاسلام] أي الخضوع والانقياد بقبول الأحكام : أي أعمال الجوارح ، وجمع بينهما لتغاير مفهومهما ، ولأنه في مقام الاطناب وهو مقام الحمد والاكثار من عد النعم * [من خصنا] بدل من الضمير المنصوب بنحمده الراجع الى الله : أي الذي خصنا : أي ميزنا معاشر المسلمين [ب] مزايا أو شفاعة أو متابعة [خير] أي أفضل [من] أي نبي [قد أرسلا] لهداية المخلوقين ، وإنما قدرنا المضاف قبل خير لئلا يرد أن رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لسائر الأمم والرسل نواب عنه فلم تكن مقصورة علينا ، بل المقصور علينا متابعته بالفعل أو شفاعته الخاصة أو مزاياه التي أعطيها كالكوثر والتقدم على سائر الأمم [وخير] أي أفضل [من حاز] أي جمع [المقامات] أي المراتب [العلى] جمع عليا ضد السفلى مثل كبرى وكبر * [محمد] يصح فيه أوجه الاعراب الثلاثة فالجر بدل من خير والرفع خبر

المسبب لأن حط الحجب سبب لاخراج النتائج أو المعاول على علته الغائية ، لأن غاية حط الحجب إخراج النتائج إفادة في الكبير اه ص (قوله مخدراتها) إضافة مخدرات الى الضمير . قال الشارح في كبيره : إما بيانية أو من إضافة الخاص الى العام اه ص (قوله شبهت) أي المسائل تشبيها ضمنيا تضمنه تشبيه الصعوبة بتخدير العروس : أي سترها تحت الخدر بجامع الخفاء في كل ، واستعارة لفظ التخدير لمعنى الصعوبة واشتقاق مخدرات بمعنى صعبة من التخدير بمعنى الصعوبة كما هو قاعدة الاستعارة التبعية في المشتقات اه ص (قوله نحمده) النون : اما للمتكلم المعظم نفسه لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم النفس ، والسبب الحامل عليه تعظيم الله له بتأهيله للعلم تحدثا بنعمة الله أو المتكلم مع غيره احتقارا لنفسه عن أن يستقل بحمده تعالى اه ص (قوله والأول) أي الجملة الاسمية (قوله حالية من الضمير) أي في نحمده ، والحالية بتقدير قد على أشهر القولين وهو وجوب اقتران جملة الحال الماضوية بقد لفظا أو تقديرا اه (قوله بنعمة الخ) إن قلت لم لم يقل بنعمتي الايمان الخ مع أن المذكور النعمتان ؟ . قلت هو مفرد مضاف فيعم جميع النعم ، أو يقال حذف المضاف من الثاني لدلالة الأول عليه اه باجوري (قوله بما علم) أي في جميع ما علم الخ (قوله الأحكام) أي الشرعية (قوله لئلا يرد) أي الاعتراض بأن رسالة النبي ﷺ عامة الخ اه ملوي (قوله نواب عنه) أي كما قال بعض المحققين اه ملوي (قوله الخاصة) أي بنا معاشر المؤمنين (قوله العلا) أصله علو بوزن كبر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقوله جمع عليا : أي بالضم والقصر اه

ويكون في الخير والشر . حديث : « هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة ... »

صَلَّى عَلَيْهِ ٱللّٰهُ مَادَامَ ٱلْحِجَا يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ ٱلْمَعَانِي لُجَجَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي ٱلْهُدَى مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِى ٱلِاهْتِدَا

محذوف والنصب مفعول أمدح لكن الرسم لايساعد النصب والرفع أرجح معنى ليناسب ارتفاع رتبته ﷺ [سيد] يطلق لمعان منها متولى السواد : أى الجيوش العظيمة [كل مقتفى] اسم مفعول : أى متبع من الأنبياء والعلماء ، واذا كان سيد كل متبوع لزم أن يكون سيد التابعين من باب أولى [العربى] نعت لمحمد : أى المنسوب الى العرب ، وهم بنو اسمعيل عليه الصلاة والسلام [الهاشمى] المنسوب الى هاشم جد النبى ﷺ الثانى [المصطفى] أى المختار من سائر المخلوقات ، وهو أفضلهم على الاطلاق باجماع من يعتد باجماعه ولايخفى حسن تقديم العربى على الهاشمى ، والهاشمى على المصطفى لأنه من تقديم العام على الخاص كالحيوان الناطق ، وهذا اشارة لقوله ﷺ « إنّ الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من خيار من خيار » * [صلى عليه الله] من الصلاة المأمور بها وهى الدعاء لأن الجملة انشائية وهى من الله رحمة : أى نطلب منك يا ألله وندعوك أن تنزل صلاة : أى رحمة على النبى ﷺ لائقة بجنابه [مادام الحجا] أى مدة دوام الحجا : أى العقل [يخوض] أى يقطع [من بحر المعانى] أى من المعانى التى هى كالبحر فى الكثرة والاتساع [لججا] جمع لجة وهو الماء العظيم المضطرب ، فشبه المسائل الصعبة باللجج بجامع عسر الخوض فى كل ، واستعار اللجج للمسائل الصعبة على طريق الاستعارة المصرحة . وحاصل المعنى أطلب منك يا ألله أن تصلى على النبى ﷺ مدة دوام العقل يخوض : أى يقطع مسائل صعبة من المعانى الكثيرة الشبيهة بالبحر ، وفى الاتيان بمن التى للتبعيض اشارة الى أنه لايحتوى على جميع المعانى إلا الله تعالى المحيط علمه بجميع الأشياء * [وآله] بالجر عطفا على الضمير فى عليه بدون إعادة الخافض وهو جائز عند بعض المحققين كابن مالك ، وان أوجب الجمهور إعادة الجار ، وآل النبى ﷺ هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب فى مقام الزكاة عند الشافعى ، والأنسب بمقام الدعاء حمله على أتباعه المؤمنين ليعم كل الأمة ، وفى مقام المدح على الأتقياء منهم [وصحبه] اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى ، وهومن اجتمع مؤمنا بنبينا بعد البعثة ولايصح كونه جمعا لأن فعلا لا يكون جمعا لفاعل [ذوى] نعت صحبه : أى أصحاب [الهدى] أى الهداية للخلق وهى الدلالة على طريق توصل للمقصود سواء حصل الوصول اليه أم لا [من] أى الذين [شبهوا بأنجم] جمع نجم وهو الكوكب غير الشمس والقمر [فى الاهتدا] ء بهم والمشبه لهم هو الله أوّلا ، والنبى ﷺ ثانيا ، وقد جاء فى بعض الأخبار القدسية « أن النبى ﷺ سأل الرب عما يختلف فيه أصحابه ، فقال يامحمد أصحابك عندى كالنجوم فى السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما اختلفوا فيه فهو على هدى منى » بفتح الهاء وسكون

(قوله العربى الخ) وهذه نعوت جيء بها للمدح لشدة حبه ﷺ ومن أحب شيئا أكثر من ذكره اه (قوله فأنا خيار الخ) كان مقتضى صدر الحديث أن يزاد فى عجزه من خيار ، وحينئذ يكون قوله خيار الأول كناية عنه ﷺ والثانى كناية عن بنى هاشم ، والثالث كناية عن قريش ، والرابع كناية عن كنانه ، وذكر بعضهم الجواب عن ذلك بأن لاتكرر الأشياء زيادة على الثلاث ، وان اقتضاها المقام فليراجع اه باجورى (قوله من الصلاة) أى مشتق الخ (قوله المأمور بها) أى فى خبر « أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك ، فقال قولوا . اللهم صل على محمد» الخ (قوله وقد جاء فى بعض الأخبار الخ) دليل على قوله والمشبه لهم هو الله أوّلا بقوله يامحمد أصحابك عندى الخ

الدال

(وَبَعْدُ) فَالمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ　　نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ

فَيَعْصِمُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الخَطَا　　وَعَنْ دَقِيقِ الفَهْمِ يَكْشِفُ الغِطَا

الدال ، وقال ﷺ « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » وهذا التشبيه للتقريب على العقول بما ألفوه والافالاهتداء بالصحب أشرف من الاهتداء بالنجوم لأن الاهتداء بهم ينجى من الهلاك الأخروى والخلود فى النار ، بل ومن الدنيوى بخلاف النجوم ﴿ [و بعد] يؤتى بها للانتقال من أسلوب الى آخر والتقدير مهما يكن من شىء ، فأقول بعد البسملة وما بعدها المنطق الخ ، وإنما قدرنا ذلك لأن الظرف من متعلقات الجزاء على الصحيح [فالمنطق] أى العلم المخصوص ، وان كان فى الأصل اسما للادراك الكلى ، والقوة التى هى محل صدور الادراك والتلفظ الذى يبرز ذلك لأن بذلك العلم يصيب الادراك وتتقوى القوة العاقلة وتكون القدرة على التلفظ المبرز لذلك الادراك فهو من تسمية الشىء باسم مايتعلق به ، ثم صار حقيقة عرفية فى العلم المخصوص [للجنان] أى القلب بمعنى اللطيفة الربانية المتعلقة بالقلب اللحمانى تعلق العرض بالجوهر [نسبته] أى المنطق [كـ]نسبة [النحو للسان] فالمنطق نسبته للعقل كنسبة النحو للسان فى أن كلا منهما يعصم مايتعلق به فالمنطق يعصم العقل عن الخطأ فى فكره كما أشار الى ذلك الناظم بقوله ﴿ [فيعصم الأفكار] أى يحفظها ، وتقدم أن الفكر هو النظر وهذا إشارة الى تعريف المنطق بأنه علم يعصم : أى يحفظ الأنظار [عن] وقوع [غىّ الخطا] أى ضلاله ، والخطأ ضد الصواب ، واضافة الغى الى الخطأ

(قوله وقال صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم الخ) دليل على تشبيه النبى لهم ثانيا اه (قوله بخلاف النجوم) أى بخلاف الاهتداء بالنجوم اه (قوله للإنتقال) أى عند الانتقال (قوله من أسلوب) وهو هنا من نوع الثناء ونحوه إلى نوع ذكر السبب الحامل على تأليف الأرجوزة اه (قوله بعد البسملة) فيه اشارة الى أن المضاف اليه منوى معناه لا لفظه ، والا لقال بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخ اه (قوله وانما قدرنا ذلك) أى فأقول بعد البسملة (قوله والقوة) أى الملكة (قوله يبرز ذلك) أى يظهره : أى الادراك ويدل عليه والاسناد مجازى من باب الاسناد الى الآلة اه (قوله للجنان) أى بفتح الجيم . أما بكسرها فجمع جنة بالفتح ، وهى البستان العظيم (قوله الربانية) نسبة للرب بزيادة الألف والنون على غير قياس للمبالغة ، ونسبت اليه لأنه لايعلمها إلا هو سبحانه اه (قوله نسبته) مبتدأ ثان : أى نسبة المنطق للجنان ، والمعنى أن المنطق حالة كونه منسوبا للجنان نسبته كنسبة النحو حالة كونه منسوبا للسان اه (قوله فالمنطق يعصم الخ) أى كما أن النحو يعصم اللسان عن الخطأ فى قوله اه (قوله فيعصم الأفكار الخ) قد نظم بعضهم المبادى العشرة ، فقال :

إن مبادى كل فن عشره　　الحد والموضوع ثم الثمره

وفضله ونسبة والواضع　　والاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى　　ومن درى الجميع حاز الشرفا

فحده علم : يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى مجهول تصورى أو تصديقى أو يتوقف عليها التوصل الى ذلك . وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة إيصالها الى المجهولات . وغايته كونه يعصم الافكار عن غىّ الخطأ ، وقيل غايته وفائدته معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة . وأما فضله فهو علم يفوق و يزيد على غيره من العلوم بكونه عامّ النفع فيها إذ كل علم تصور أو تصديق وهو يبحث فيهما ، لكن بعض العلوم يفوقه من جهة أخرى . وأما نسبته الى العلوم فهو باعتبار

فهاكَ مِنْ أُصُولِهِ قَوَاعِدَا ... تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا
سَمَّيْتُهُ (بِالسُّلَّمِ) المُنَوْرَقِ ... يُرْقَى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ (المَنطِقِ)

من إضافة العام للخاص ، فان الضلال قد يكون عن عمد ، وقد يكون عن خطأ ، وهذا العلم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ فى الفكر : أى النظر لأنه إذا علم كيفية تركيب القياس من تقديم الصغرى على الكبرى واستيفاء شروط الانتاج ورتب المقدمتين كانت النتيجة صوابا سالمة من الخطأ [وعن دقيق الفهم] أى الفهم الدقيق [يكشف] ذلك العلم [الغطا] أى الستر ، شبه المفهوم الدقيق بالشيء المحتجب تحت الستر والغطا تخييل والكشف ترشيح * [فهاك] اسم فعل بمعنى خذ على ماقال ابن مالك والكاف حرف خطاب [من أصوله] أى من أصول المنطق [قواعدا] أى خذ قواعد هى بعض أصول المنطق ، والقواعد جمع قاعدة ، وهى قضية كلية يتعرّف منها أحكام جزئيات موضوعها كقولنا كل موجبة كلية تنعكس جزئية ، وكيفية تعريف أحكام الجزئيات أن تقول مثلا كل انسان حيوان موجبة كلية وكل موجبة كلية تنعكس جزئية فينتج من الشكل الأول كل انسان حيوان تنعكس جزئية وذلك مثل قولك بعض الحيوان إنسان [تجمع] تلك القواعد [من فنونه] أى المنطق والجمع للتعظيم [فوائدا] جمع فائدة وهو ما استفيد من العلم ، والمراد بها الفروع المندرجة تحت القواعد : أى تجمع القواعد فروعا وجزئيات من فنّ المنطق ويصح عود الضمير فى تجمع الى المخاطب : أى تجمع أنت أيها المخاطب بسبب حفظ تلك القواعد فروعا من فن المنطق * [سميته] أى التأليف المفهوم من السياق [بالسلم] والسلم مايصعد به عادة الى أعلى منه ، فتسميته الكتاب بذلك أشارة الى أنه يتوصل به الى أصعب منه من الكتب [المنورق] بتقديم النون على الراء كما هو الرواية عن المصنف ، ويصح تقديم الراء ، ومعناه المزين المزخرف [يرقى] أى يصعد [به] أى بهذا التأليف [سماء علم المنطق]

وموضوعه كلى لها لأن كل علم تصور أوتصديق . وواضعه إرسطو بكسر الهمزة وفتحتين بعدها وضم الطاء . والاسم المنطق ، ويسمى ايضا بالميزان وبمعيار العلوم . واستمداده من العقل ، وأما حكمه فسيأتى الكلام عليه عند قول المصنف : والخلف فى جواز الاشتغال . الخ ، وأن المعتمد الجواز اه . ومسائله القضايا النظرية الباحثة عن هيئة المعرّفات والأقيسة وما يتعلق بهما المبرهن عليهما فيه اه صبان (قوله من إضافة الخ) أى كاضافة شجر أراك (قوله المفهوم) أى المسائل الصعبة ففى كلامه استعارة بالكناية وتخييل لأنه قد شبه دقيق الفهم بشيء مقفل تشبيها مضمرا فى النفس ، وحذف اسم المشبه به ، وأثبت شيئا من لوازمه تخييلا وهو الغطاء والكشف ترشيح إن كان حقيقة فى الحسيات اه (قوله الستر) بكسر السين . أما بفتحها فهو المصدر اه (قوله انسان) موضوع وموجبة محمول (قوله حيوان) قضية صغرى بالنسبة لقوله ، وكل موجبة الخ (قوله الشكل الأول) هو قوله كل إنسان إلى قوله تنعكس (قوله من السياق) هو سابق الكلام ولاحقه (قوله بالسلم) ادخل الباء على المفعول الثانى لأنه يجوز أن يقال : سميت ابنى محمدا وسميته بمحمد اه (قوله السلم) هو هنا حقيقة لأنه علم ، واذا قطع النظر عن العلمية فهو مجاز بالاستعارة اه (قوله يصعد) أى يتوصل لما عداه فاندفع مايقال : يلزم على كلام المصنف توصيل الشيء إلى نفسه ، لأن هذا المؤلف يعد من المنطق اه (قوله سماء علم المنطق) فى كلام المصنف استعارة تصريحية أو مكنية فعلى الأولى يكون قد شبه المسائل الصعبة من علم المنطق بالسماء بجامع عسر التناول فى كل . واستعار اسم المشبه به للمشبه ، وعلى الثانية يكون قد شبه علم المنطق بالنجوم بجامع الاهتداء بكل تشبيها مضمرا فى النفس وحذف اسم المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو السماء . إما باقيا على معناه الحقيقى أومستعارا للمسائل الصعبة ، وعلى كل

علم

وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصَا ... لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً لِلْمُبْتَدِي ... بِهِ إِلَى الْمُطَوَّلَاتِ يَهْتَدِي ١٤

فَصْـــلٌ : فِي جَوَازِ الْاشْتِغَالِ بِهِ

وَالْخُلْفُ فِي جَوَازِ الْاشْتِغَالِ ... بِهِ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَقْوَالِ *

فَابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا ... وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا

أي علم المنطق الذي هو كالسماء في الرفعة والشرف ، فالاضافة من إضافة المشبه به للمشبه ، و يصح أن تكون السماء مستعارة للكتب المطولة من هذا العلم : أي يتوصل بهذا التأليف الى ماهو أطول منه من الكتب المؤلفة في ذلك الفن * [والله] منصوب على التعظيم : أي لاغيره كما استفيد من تقديم المعمول [أرجو] أي أؤمل منه لامن غيره [أن يكون] ذلك التأليف [خالصا] من الرياء وحب الشهرة والمحمدة [لوجهه] أي ذاته [الكريم] أي المعطي على الدوام [ليس] ذلك التأليف [قالصا] أي ناقصا بأن لايعوق عن اكماله عائق وليس ناقصا من الثواب والأجر لحب الظهور ، فيكون تأكيدا لما قبله ، أوليس ناقصا مطروحا في زوايا الخمول والاهمال بأن لاينتفع به كما يشعر به مابعده ، والقالص في الأصل اسم لاحدى شفتي البعير الناقصة عن الأخرى ، ثم تجوز به الى الناقص مطلقا من استعمال المقيد في المطلق * [وأن يكون] ذلك التأليف [نافعا للمبتدي] الذي أخذ في التعليم ولم يقدر على تصور المسائل وهذا من التواضع لأنه نافع للمبتدي وغيره من المتوسط والمنتهي . ثم بين ثمرة نفعه للمبتدي بقوله [به الى المطولات] من الكتب [يهتدي] أي يتوصل .

﴿ فصل في جواز الاشتغال به ﴾ أي وعدمه . واعلم أن المنطق قسمان : قسم خال عن شبه الفلاسفة كهذا الكتاب ، ومختصر الامام السنوسي ، وتأليف الكاتبي . فهذا لاخلاف في جوازه ولا يصدّ عنه الامن لامعقول له ، بل هو فرض كفاية لأن القدرة على ردّ شبه الفلاسفة لاتحصل الابه ، وردها فرض كفاية ، وما يتوقف عليه الواجب واجب . القسم الثاني : مختلط بشبه الفلاسفة ، وهذا هو الذي جرى في الاشتغال به خلاف . والمصنف لما أراد أن يذكر حكم القسم الأوّل الذي أراد تأليف الكتاب فيه جره ذلك الى ذكر حكم المنطق مطلقا ، فحكى الخلاف الواقع في القسم الثاني الا أنه أطلق فيجب تقييد كلامه به * [والخلف] أي الاختلاف [في جواز الاشتغال * به] أي بالمنطق جار [على ثلاثة] بالتنوين [أقوال] بدل من ثلاثة * [فابن الصلاح والنواوي] نسبة الى نوى على غير قياس ، والقياس حذف الألف [حرّما] أي الاشتغال

من هذه الأوجه يكون قوله يرقى ترشيحا فليتأمل اه (قوله أن تكون السماء) فهي تصريحية (قوله مستعارة) أي يقال شبهت الكتب المطولة بالسماء بجامع عسر التناول في كل واستعير لفظ المشبه به للمشبه الخ (قوله أرجو) أي أؤمل أملا يتعلق بمطموع فيه مع الأخذ في أسبابه ، وقد يطلق الأمل على الخوف ، ومنه ـ وارجوا اليوم الآخر ـ اه (قوله ثم تجوز به) أي مجازا مرسلا : إما بمرتبة وهو الأقرب أو بمرتبتين أو مجازا بالاستعارة ، و بيان ذلك أنه ان لوحظ أن العلاقة الاطلاق والتقييد ونقل عن المعنى الأصلي الى مطلق الناقص واستعمل في الناقص المعنوي لكونه فردا من ذلك المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة ، واذا لوحظ أن العلاقة ماذكر ونقل عن المعنى الأصلي الى مطلق الناقص ، ثم نقل عنه الى الناقص المعنوي فهو مجاز مرسل بمرتبتين ، واذا لوحظ أن العلاقة المشابهة كان مجازا بالاستعارة اه (قوله الكاتبي) أي صاحب متن الشمسية (قوله فابن) أي فالامام ابن الصلاح اه (قوله والنواوي) هو الامام أبو زكريا يحيي النووي (قوله نسبة الى نوى) أي على غير

وَالقَوْلَةُ المَشْهُورَةُ الصَّحِيحَهْ جَوَازُهُ لِكَامِلِ القَرِيحَهْ
مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ لِيَهْتَدِى بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

فصـــلٌ : فى أَنْوَاعِ العِلْمِ الحَادِثِ

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

به ، وتبعهما على ذلك قوم من المتأخرين لأنه لايؤمن على الخائض فيه من أن يتمكن فى قلبه شبهة فيزل بها [وقال قوم] منهم الغزالى [ينبغى] أى يجب كفاية أو يستحب [أن يعلما] حتى قال الغزالى : من لامعرفة له بالمنطق لايوثق بعلمه ، وسماه معيار العلوم * [والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه] أى الاشتغال به [لكامل القريحه] أى ذكى الفطنة * [ممارس السنة والكتاب] فيجوزله [ليهتدى به الى الصواب] ضدّ الخطأ لأنه قد حصن عقيدته فلا يخشى عليه من الخوض فى الشبه ، فان كان بليدا أو ذكيا ولم يمارس السنة والكتاب لم يجز له الاشتغال به لأنه لايؤمن عليه من تمكن بعض الشبه من قلبه كما وقع للمعتزلة ، ومن هنا منعوا الاشتغال بكتب علم الكلام المشتملة على تخليطات الفلاسفة الالمتبحر .

﴿ فصل فى أنواع العلم الحادث ﴾ المراد بالعلم هنا مطلق الادراك لاادراك النسبة التصديقية فقط كما هو اصطلاح بعض الأصوليين ليصح انقسامه الى التصور والتصديق الآتيين . الحادث تقييد للعلم لاخراج علمه تعالى فانه لايتنوّع ، ولأن العلم مفسر بالادراك الذى هو وصول النفس الى المعنى ، وذلك يشعر بسبق الجهل تنزه الله عنه ، ولأن التصوّر الآتى مفسر بحصول الصورة فى النفس وهو من خواص الأجسام فلا يوصف علمه تعالى بالتصور ولابالتصديق لايهام مالا يليق مع أن ذكر الأنواع مخرج للعلم القديم ، فالجمع بينه وبين الحادث للتوكيد * [ادراك مفرد] المراد بالمفرد ماليس وقوع نسبة حكمية ، أولا وقوعها كادراك الموضوع ، وادراك المحمول وادراك النسبة فى مثل قولك زيد قائم : فادراك زيد : أى ذاته . وادراك قائم : أى معناه ، وادراك النسبة التى هى ارتباط القيام بزيد . وادراك الموضوع مع المحمول ، أوالموضوع مع النسبة ، أوالمحمول معها ، أومجموع الثلاثة كل منها [تصورا] مفعول ثان لعلم مقدم عليه فيكون المعنى ادرك المفرد [علم] أى سمى فى الاصطلاح تصوّرا ، وذلك صادق بادراك واحد من السبعة التى هى الموضوع والمحمول والنسبة ، أو اثنين من الثلاثة ، أو بمجموعهما [ودرك] اسم مصدر بمعنى ادراك وقوع [نسبة] فى مثل قولك زيد

قياس قرية من قرى الشام اهـ (قوله معيار العلوم) أى ميزان الادراكات التى يعرف به صحيحها من فاسدها اهـ (قوله الصحيحة) أى لقوّة دليلها (قوله جوازه) قال شيخنا العدوى : أراد به الاذن فيصدق بالوجوب والندب ولم يرد به استواء الطرفين لقوله فى علته ليهتدى به الى الصواب (قوله أنواع العلم) هى أربعة لأن العلم : إما تصوّر أو تصديق وكل منهما ، إما ضرورى أو نظرى ، وتعرض لتنويعه ولم يتعرض لحده لما فيه من الخلاف حتى قيل انه لايحد لكونه ضروريا ، ولأن تنويعه يتضمن تعريفه لما سيأتى أن التقسيم من قبيل الرسم اهـ (قوله بالعلم هنا الخ) وحدّه علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية اهـ (قوله مطلق الادراك) ولو غير جازم أو غير مطابق للواقع فدخل الظن والجهل المركب وتصوّر النسبة المشكوكة والمتوهمة بدليل جعل السيد وغيره إياهما من قبيل التصوّر اهـ (قوله لايهام مالا يليق) أى به سبحانه وتعالى (قوله أولا وقوعها) أى أو عدم وقوعها : أى ماليس وقوع نسبة أو عدم وقوعها اهـ (قوله وادراك الموضوع الخ) أى سواء كانت القضية موجبة أوسالبة فتبلغ أربعة عشر وعلى

وَقَدِّمِ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْوَضْعِ ... لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ
وَالنَّظَرِى مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ ... وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِىُّ الْجَلِى
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ ... يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ
وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلَا ... بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلَا

قائم أوعدم وقوعها فى مثل قولك ليس زيد قائما [بتصديق وسم] أى علم ، والمعنى وادراك وقوع النسبة فى الايجاب ، وعدم وقوعها فى السلب علم عند المناطقة بالتصديق . وإيضاح ذلك أن العلم الذى هو مطلق الادراك ان تعلق بمفرد كالانسان سمى تصورا ، وان تعلق بوقوع نسبة المركب أو عدم وقوعها سمى تصديقا كما تقدم ، وهذا ميل لمذهب الحكماء القائلين بأن التصديق بسيط وهو ادراك وقوع النسبة أو عدم وقوعها فيكون ادراك الموضوع وادراك المحمول وادراك النسبة التى هى ارتباط المحمول بالموضوع شروطا للتصديق . وأما مذهب الامام الرازى فالتصديق هو مجموع الادراكات الأربعة أعنى ادراك الموضوع ، وادراك المحمول وادراك النسبة وادراك وقوع تلك النسبة أوعدم وقوعها فتكون الادراكات الثلاثة الأول شطورا عنده للتصديق : أى أجزاء له ، والتحقيق الأول ، وهو أن التصديق بسيط * [وقدم الأول] أى التصور على التصديق [عند الوضع] أى فى الذكر والكتابة والتعلم والتعليم كما وقع فى المتن من تقديم التصور فى التقسيم [لأنه] أى التصور [مقدم] على التصديق [بالطبع] أى بحسب اقتضاء طبيعة التصور : أى حقيقته ، والمقدم بالطبع هو الذى يحتاج اليه المتأخر من غير أن يكون المتقدم علة فيه كتقديم الواحد على الاثنين والاثنين على الثلاثة ، ولاشك أن التصور شرط للتصديق أو شطر له ، وطبيعة الشرط تقتضى التقدم على المشروط كما أن طبيعة الشطر : أى الجزء تقتضى التقدم على الكل ، وليس الشرط علة للمشروط لأنه لايلزم من وجوده وجوده ، وكذا الشطر ليس علة للكل وهو ظاهر * [والنظرى] بسكون الياء للضرورة [ما] أى الذى [احتاج للتأمل] أى النظر فى الدليل كادراك حقيقة الانسان المحتاج الى النظر فى التعريف بالحيوان الناطق ، وادراك أن العالم حادث المحتاج الى النظر فى قولك العالم متغير وكل متغير حادث [وعكسه] أى مالا يحتاج الى النظر [هو] العلم [الضرورى الجلى] أى الظاهر فهو مالا يحتاج الى النظر ، وان احتاج الى حدس : أى ظن كالعلم بأن نور القمر مستفاد من نور الشمس الحاصل باختلاف تشكلاته بحسب القرب منها والبعد عنها فانه يورث ظن استفادة نوره من نورها ، أواحتاج الى تجربة كالعلم بأن الدواء الفلانى مسهل للطبيعة عند شربه ، فالعلم الضرورى التصورى كادراك وجودك ، والتصديقى كادراك أن الواحد نصف الاثنين * [وما به الى تصور وصل] أى والقول الذى وصل به الى تصور كالحد فى قولك : الحيوان الناطق ، والرسم فى قولك : الحيوان الضاحك [يدعى] أى يسمى عند المناطقة [بقول شارح] أما تسميته قولا فلأن القول هو المركب ، وأما تسميته شارحا فلشرحه الماهية . فالمعنى والقول الذى وصل به الى تصور المعرف يسمى بالقول الشارح فى اصطلاح المناطقة ، وقوله [فلتبتهل] أى تجتهد فى الطلب جملة كمل بها البيت * [وما لتصديق به توصلا] أى والقول الذى توصل به للتصديق وهو القياس فى مثل قولنا : العالم متغير ، وكل متغير حادث

وجه النفى فنفى القضية السالبة سواء كانت إنشائية أو خبرية ، وقد أبلغ بعضهم صور التصور الى خمس وعشرين صورة فلتراجع اه (قوله وسم) أى من الوسم وهو التعليم اه (قوله بسيط) أى فتكون الادراكات المذكورة شروطا له اه (قوله شروطا للتصديق) أى على مذهب الحكماء (قوله وشطورا عنده) أى على مذهب الامام الرازى (قوله والنظرى) أى والعلم النظرى .

فَصْــــلٌ : فى أَنْواعِ الدِّلاَلَةِ الْوَضْعِيَّةْ

دِلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَاوَافَقَهْ　　يَدْعُونَهَا دِلاَلَةَ الْمُطَابَقَهْ

وَجُزْئِهِ تَضَمُّناً وَمَا لَزِمْ　　فَهْوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ الْتُزِمْ

[بحجة يعرف عندالعقلا] أى يسمى عند المناطقة بالحجة : أى الدليل لأن من تمسك به حج خصمه : أى غلبه

(فصــل فى أنواع الدلالة) اللفظية (الوضعية)

والدلالة : كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر سواء فهم بالفعل أم لا ، والأمر الاول دال ، والثانى مدلول ، والدال ينقسم الى غير لفظ ، والى لفظ ، فغير اللفظ إما دال بالعقل كدلالة التغير على الحدوث أو بالعادة : كدلالة المطر على النبات ، والحمرة على الخجل ، والصفرة على الوجل ، أو بالوضع كدلالة الاشارة باليد مثلا على معنى نعم أولا ، واللفظ إما دال بالعقل كدلالة اللفظ على وجود اللافظ من وراء جدار ، أو بالعادة كدلالة أح على وجع الصدر ، أو بالوضع كدلالة الأسد على الحيوان المفترس ، وهذه هى المعتبرة فى المنطق ولذا بوب لها فقط . فقال أنواع الدلالة الوضعية : أى اللفظية كما تقدم ، نخرج باللفظية دلالة غير اللفظ ، وبالوضعية دلالة اللفظ غير الوضعية فلا يعتبر شىء من هذه الخمسة عند المناطقة ، وقد تقدم تمثيلها ☆ [دلالة اللفظ] أى الوضعية أخذا من الترجمة [على ماوافقه] أى على المعنى الذى وافق اللفظ بان وضع له ذلك اللفظ لا لأقل منه ولا لزائد عليه [يدعونها] أى يسمونها : أى تسمى المناطقة تلك الدلالة على المعنى الموضوع له اللفظ [دلالة المطابقة] وسميت الدلالة على الموضوع له بتمامه دلالة المطابقة لمطابقة الدال للمدلول من قولهم طابق النعل النعل اذا توافقا ، والدال والمدلول متوافقان ومتطابقان بحيث لايفهم من اللفظ زيادة على المعنى ولا يفهم المعنى من أقل من اللفظ ، وذلك كدلالة الانسان على الحيوان الناطق [و] دلالة اللفظ على [جزئه] أى جزء المعنى الذى وافق اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق فقط يدعونها [تضمنا] أى دلالة تضمن لتضمن المعنى لجزئه ، وقول الناظم وجزئه بالجر عطف على ما المجرورة بعلى ، وقوله تضمنا عطف على دلالة المطابقة المنصوبة بيدعونها ففيه العطف على معمولين لعاملين مختلفين ، واغتفر لأن أحد

(قوله والدلالة) أى تطلق على معنيين بالاشتراك أحدهما كون أمر الخ كما ذكره الشارح ، والثانى فهم أمر من أمر كذا حققه العلامة ابن عرفة (قوله فغير اللفظ الخ) أى ينقسم ثلاثة أقسام (قوله واللفظ) أى ينقسم أيضا الى هذه الثلاثة (قوله أو بالعادة) أى وان شئت . قلت بالطبع اه (قوله وهذه) أى أنواع الدلالة فالمجموع من ذلك ستة ، وأهل المنطق إنما يبحثون عن الأخير المشار اليه بقوله ، وهذه : أى الدلالة اللفظية الوضعية هى المعتبرة الخ اه (قوله دلالة اللفظ الخ) أى اما بالعقل أو بالعادة (قوله أى على المعنى الذى الخ) جعل ماموصولة ، ويصح كونها نكرة موصوفها محذوف للعلم به اه (قوله بان وضع له ذلك الخ) أى وضعا حقيقيا أومجازيا كالانسان للحيوان الناطق والأسد للرجل الشجاع اه (قوله اذا توافقا) أى لأن النعل مؤنثة كما فى القاموس والمصباح اه (قوله وافق اللفظ الخ) فيه اشارة الى أن الضمير البارز فى قول المصنف وافقه يرجع الى اللفظ فيكون الضمير المستتر فيه راجعا الى ما اه (قوله أوالناطق) أى والانسان على الناطق اه (قوله أى دلالة) فيه اشارة الى أن المصنف حذف المضاف ، وأقام المضاف اليه مقامه واضافة دلالة الى التضمن من اضافة المسبب الى السبب وقوله لتضمن المعنى علة ليدعونها الخ اه ص (قوله لتضمن المعنى لجزئه) كما اذا شككت فى شبح هل هو حيوان أولا ؟ فقيل لك هو انسان ففهمت أنه

فَصْــــلٌ : فى مَبَاحِثِ الْأَلْفَاظِ

مُسْتَعْمَلُ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ ۞ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ

فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى ۞ جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلَا

العاملين جارّ ، وقد تقدّم ، وذلك جائز نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو كما فى كتب النحو [و] أما دلالة اللفظ على [ما] أى المعنى اللازم الذى [لزم] معناه [فهو التزام] أى دلالة التزام لا لتزام المعنى: أى استلزامه له كدلالة الاربعة على الزوجية ودلالة العمى على البصر ، وقول الناظم [إن بعقل التزم] شرط حذف جوابه لدلالة قوله فهو التزام عليه ، والمعنى أن الدلالة على اللازم تسمى التزاما ان التزم ذلك اللازم فى العقل : أى الذهن بأن لزم من تصور الملزوم فى الذهن تصور ذلك اللازم فيه سواء لزم مع ذلك فى الخارج كالزوجية للأربع ، أولم يلزمه فى الخارج بل كان منافيا له فيه كالبصر للعمى ، وخرج بذلك القيد اللازم فى الخارج فقط دون الذهن كالسواد للغراب فلايسمى دلالة لفظ الغراب على السواد دلالة التزام لعدم لزوم السواد له فى العقل وان لزمه فى الخارج .

﴿ فصل فى مباحث الألفاظ ﴾ اعلم أن المنطق لابحث له الاعلى المعانى لكن لما كانت المعانى مفتقرة فى فهمها الى الألفاظ عقد المنطقيون لها بابا ، وقسموا المستعمل منها الى المركب والمفرد كما قاله المصنف ❊ [مستعمل الألفاظ] أى المستعمل منها ، فخرج منها المهمل كديز، وقوله [حيث يوجد] أى فى أىّ مكان يوجد اللفظ المستعمل فهو [اما مركب] كزيد قائم [واما مفرد] كزيد❊ [فأول] أى المركب ، وسوغ الابتداء بالنكرة وقوعها فى مقام التفصيل [ما] أى هو الذى [دل جزؤه] خرج مالا جزء له كباء الجر ولامه وماله جزء لايدل كزيد وعبدالله وتأبط شرا ، والحيوان الناطق أعلاما ، ومايتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما كان قبل جعلها أعلاما أما بعده فصارت أجزاؤها كزاى زيد لاتدل على شيء ودلالتها السابقة صارت نسيا منسيا

حيوان لأنه مقصودك ولم تلتفت الى كونه ناطقا اه ملوى (قوله وذلك جائز) أى عند الأخفش والكسائى والفراء والزجاج اه ص (قوله وأما دلالة اللفظ) انما قدر أما لتكون الفاء غير زائدة ، لكن فيه أنه يصير الكلام عليه مستأنفا غير متعلق بما قبله فيفوت حسن سبك التقسيم فالأحسن أن الفاء زائدة وأن مالزم معطوف على قوله ماوافقه : أى ودلالته على مالزم هو الالتزام : أى مسمى بدلالة الالتزام قرره شيخنا اه (قوله ودلالة العمى على البصر) فانها لازمة فى الذهن أى مهما تصور العمى تصور البصر لأنه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا أو بينهما مضادات فى الخارج ، وكل من دلالة التضمن والالتزام تستلزم دلالة المطابقة فتى تحققا تحققت لانهما تابعان لها والتابع من حيث إنه تابع لا يتحقق بدون المتبوع وهى لاتستلزمهما خلافا للامام الرازى اه (قوله مباحث) جمع مبحث ، وهو هنا اسم لمكان البحث بمعنى المسائل المبحوث فيها عن الالفاظ : أى من جهة الافراد والتركيب ومايلائمهما اه (قوله منها) اشارة الى ان الاضافة على معنى من اه (قوله مستعمل الالفاظ) أى باعتبار دلالته التركيبية والافرادية ، وقوله ما : أى لفظ اه (قوله مادل جزؤه الخ) كرامى الحجارة لأن الرمى يدل على ذات من له الرمى والحجارة على جسم معين ، وقوله دل : أى بالمطابقة اه (قوله أعلاما) راجع للثلاثة قبله ماعدا زيد فان حاله غير مختلف (قوله أجزاء الاعلام) أى عبدالله ومابعده اه (قوله أما بعده) أى بعد جعلها : أى تصييرها أعلاما ، فقد صارت دلالتها أى دلالة هذه الأجزاء التى كانت قبل العلمية نسيا منسيا فالدال بعدها مجموع العلم على الذات اه

وَهوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا ... كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا

فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيُّ ... كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ

وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ ... فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ

[على * جزء معناه] بضم الزاى متعلق بدل فهو تكملة له فلا يخرج به شىء وقوله [بعكس] أى حال كون المركب ملتبسا بعكس [ما] أى المفرد الذى [تلا] المركب فى الذكر أى تبعه ، فالمفرد مالايدل جزؤه على جزء معناه بأن لم يكن له جزء كباء الجر أوله جزء لايدل على معنى كالأعلام المتقدمة * [وهو على قسمين أعنى] بمصدوق الضمير [المفردا * كلى او] بوصل الهمزة [جزئى] متروك التنوين للضرورة [حيث وجدا] الضمير للمفرد ، والألف للاشباع * [ففهم اشتراك] بين أفراده بمجرد تعقله [الكلى] والمعنى فالكلى هو ماأفهم اشتراكا بين أفراده بمجرد تعقله [كأسد] وانسان وحيوان سواء لم يوجد منه فرد مع استحالة أن يوجد منه شئ كالجمع بين الضدين أو مع امكان أن يوجد منه فرد كبحر من زئبق أووجد منه فرد مع استحالة غيره كالاله أومع امكان غيره كشمس أووجد منه أفراد متناهية كالانسان أوغير متناهية كصفة وموجود وشئ فانها تصدق بصفات الله تعالى القائمة بذاته التى لانهاية لأفرادها كما دلت عليه السنة واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث [وعكسه] أى عكس الكلى [الجزئى] فهو مالايفهم الاشتراك بين أفراده بحسب وضعه كزيد فانه موضوع لمعنى مشخص لايتناول غيره ولايضر عروض الاشتراك اللفظى عند تعدد وضعه لاشخاص لانه باعتبار كل وضع لايدل الا على معين مشخص * [وأولا] مفعول لفعل محذوف

(قوله فهو تكملة) أى تتميم للكلام بذكر متعلقه اه وقدم تعريف المركب على تعريف المفرد لأن تعريف المركب بالايجاب والمفرد بالسلب ولايعقل سلب أمر الابعد تعقله والقسمة عند المصنف ثنائية وعند أهل المنطق ثلاثية (قوله أوله جزء) أى لامعنى له كزيد علما أوله جزء ذومعنى لكن لايدل عليه نحو عبدالله علما أوله جزء ذومعنى دالاعليه لكن لا يكون مرادا كالحيوان الناطق علما لأن معناه حينئذ الماهية الانسانية اه (قوله بمصدوق الضمير) أى بما صدق عليه الضمير : أى وقع اه (قوله أعنى المفردا) هذا ايضاح وتصريح بما تفيده قاعدة رجوع الضمير الى أقرب مذكور اه (قوله أوبوصل الهمزة) يعنى اسقاطها بعد نقل حركتها الى التنوين قبلها والافهمزة الوصل ليست فى شىء من الحروف الاعلى قول اه (قوله ففهم) خبر مقدم ، وقوله بمجرد متعلق بفهم ، وقوله الكلى مبتدأ مؤخر (قوله الكلى) قسمه الأقدمون الى ثلاثة أقسام مالم يوجد منه شئ وما وجد منه واحد فقط وماوجد منه أفراد فجاء المتاخرون وقسموا كل قسم من الثلاثة الى قسمين فصارت الأقسام ستة ، فقسموا الاول الى مايستحيل وجوده كالجمع بين الضدين والى ما يمكن كبحر من زئبق وقسموا الثانى ، وهو ماوجد منه واحد فقط الى مايستحيل وجود غيره معه كالاله ، والى مايمكن وجود غيره معه كشمس وقسموا الثالث الى ماوجد منه افراد متناهية كاسد والى ماوجد منه أفراد غير متناهية كصفة وموجود وشىء وثابت فان أفرادها غير متناهية اذمنها الصفات الوجودية القديمة القائمة بذاته تعالى ، وقد دل الدليل من السنة على أنها لانهاية لها واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث ولم نجد هذا التمثيل لاحد وانما يمثلون له بحركة الفلك ، وهو باطل اه (قوله سواء لم يوجد) أى فى خارج الذهن (قوله من زئبق) بكسر الزاى وسكون الهمزة وكسر الباء وفتحها معرب ، ومنه مايؤخذ من معدنه ومنه مايستخرج من حجارة معدنية بالنار ، ودخانه يهرب منه الحيات والعقارب من البيت ، وما أقام منها قتله كما فى القاموس اه

وَالْكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ   جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ

يفسره انسبه الآتى : أى انسب أوّلا ، وهو الكلى [للذات] أى الماهية [ان فيها اندرج] أى ان اندرج فيها بان كان جزءا لها جنسا كالحيوان للانسان أوفصلا كالناطق له [فانسبه] أى انسب الاول ، وقد ذكر المصنف فى شرحه أن أوّلا مفعول لفعل محذوف كما قدرناه ، وأن فانسبه مفسر لذلك المحذوف . اعترض عليه بأن انسبه واقع بعد فاء الجواب وما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه . وأجيب بأن انسبه مؤخر من تقديم ، والتقدير وأوّلا انسبه للذات ان اندرج فيها ، وعلى هـذا فيكون جواب الشرط محذوفا لدلالة انسبه المذكور عليه قاله الملوى ، ولايخفى بعد الجواب لما فيه من التكلفات وقوله [أولعارض] أى انسب الاول لعارض [اذا خرج] عن الذات فلم يكن جزءا لها بل كان خاصا كالضاحك للانسان أوكان عرضا عاما كالماشى له فانسبه لعارض بان تقول كلى عرضى ، والنسبة على غير قياس ، فعلم أن ماكان جزء الماهية جنسا أوفصلا فهو كلى ذاتى ، وما كان خارجا عنها خاصة أوعرضا عاما فهو كلى عرضى ، وقضية ذلك خروج النوع كالانسان عن الذاتى والعرضى فيكون واسطة بينهما ، وهو أحد أقوال ثلاثة . والقول الثانى ان النوع ذاتى وفسر الذاتى بما ليس خارجا عن الماهية بأن كان جزءها أوتمامها . والقول الثالث أن النوع عرضى وفسر العرضى بماليس داخلا فيها بأن كان تمامها أوخارجا عنها * [والكليات] بتخفيف الياء للضرورة جمع كلى [خمسة دون انتقاص] أى من غير نقص : أى ولا زيادة أيضا . أولها [جنس] وهو الكلى المقول على كثيرين مختلفين فى الحقيقة فى جواب ماهو كالحيوان فانه يقال على الانسان والفرس والحمار ويصدق عليها فى جواب قول القائل ما الانسان والفرس والحمار ؟ فيقال فى الجواب حيوان ، وان شئت قلت فى تعريف الجنس : هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها [و] ثانيها [فصل] وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أىّ شىء هو المميز لها عن غيرها كالناطق بالنسبة للانسان . وثالثها [عرض] عام ، وهو الكلى الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها كالماشى بالنسبة للانسان ، ولايقع العرض العام فى الجواب . ورابعها [نوع] وهو الكلى المقول على كثيرين متحدين فى الحقيقة فى جواب ماهو كانسان فانه يصدق على زيد وعمرو وبكر فيقع جوابا عنها فى مثل قولك مازيد وعمرو وبكر فيقال فى الجواب انسان [و] خامسها [خاص] أى خاصة لحذفت التاء للضرورة ، وهو الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها كالضاحك للانسان

(قوله أنسب أولا) بأن يقال كلى ذاتى (قوله فانسبه) أى من نسبة الجزء الى الكل وقوله الأوّل أى الكلى (قوله أولعارض) أو بمعنى الواو : أى وانسبه لعارض الخ (قوله الأوّل) هو الكلى . (قوله على غير قياس) أى فى كلام المناطقة وقوله فيكون أى النوع (قوله بينهما) أى بين الذاتى والعرضى (قوله بان كان) أى الذاتى كالانسان قوله جزءها أى الماهية وقوله فيها أى للماهية (قوله للضرورة) أى للوزن (قوله وثانيها فصل) وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أى شىء هو ، لجزء الماهية يخرج النوع والخاصة مطلقا والعرض العام كذلك ، والصادق عليها يخرج للجزء المادى كالسقف للبيت ، وفى جواب أىّ يخرج للجنس مثاله الناطق لأنه اذا سئل عن الانسان بأى شئ هو فى ذاته كان الناطق جوابا عنه لانه يميزه عما يشاركه فى الجنس ، وهو أى الفصل قسمان : قريب ، وهومايميز الشئ عن جنسه القريب كالناطق للانسان . و بعيد ، وهو مايميز الشئ عن جنسه البعيد كالحساس للانسان اه (قوله وهو جزء الماهية) قيد يخرج النوع وقوله الصادق يخرج الجزء المادى كالسقف للبيت وقوله فى جواب أى شئ قيد يخرج الجنس اه (قوله وثالثها عرض عام وهو الكلى الخارج عن الماهية الخ) فالكلى جنس والخارج عن الماهية يخرج

٤٢ وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ بِلَا شَطَطْ جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

فَصْلٌ : فِي نِسْبَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي

وَنِسْبَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلَا نُقْصَانِ

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ وَالِاشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ

* [وأول] أى الجنس [ثلاثة بلا شطط] أى بلا زيادة [جنس قريب] وهو مالا جنس تحته بل تحته الانواع كالحيوان فانه لاجنس تحته ، وانما تحته الانواع كالانسان والفرس ونحوهما [أو] جنس [بعيد] وهو مالا جنس فوقه وتحته الاجناس كالجوهر [أو] جنس [وسط] أى متوسط ، وهو مافوقه جنس وتحته جنس كالجسم فان فوقه الجوهر وتحته الحيوان .

﴿ فصل فى نسبة اللفظ الى معناه ﴾ ونسبة معنى لفظ الى معنى لفظ آخر ونسبة لفظ الى لفظ آخر ليدخل الترادف *

[ونسبة الالفاظ للمعانى] أى مع المعانى على أن اللام بمعنى مع : والمراد بالمعنى مايعنى أى يقصد فيشمل الافراد ومتعلق النسبة محذوف : أى لبعضها فنى الكلام حذف أى ونسبة الالفاظ والمعانى بعضها لبعض [خمسة أقسام بلا نقصان] ولا زيادة لأن اللفظ : إما كلى أو جزئى ، والأوّل ان كان معناه واحدا ، فان كان مستويا فى أفراده فالنسبة بينه وبين أفراده [تواطؤ] وهو القسم الأوّل من الخمسة كالانسان ، فان معناه لايختلف فى أفراده ، ويسمى ذلك المعنى متواطئا لتواطؤ أفراده : أى توافقها فيه ، فان أفراد الانسان كلها متوافقة فى معناه من الحيوانية والناطقية ، وانما الاختلاف بينهما بعوارض خارجة كالبياض والسواد والطول والقصر ، فان كان معناه مختلفا فى أفراده كالنور ، فان معناه فى الشمس أقوى منه فى القمر

للجنس والفصل والنوع ، والصادق الى آخره مخرج للخاصة اه (قوله مالا جنس تحته) أى وفوقه الأجناس ويسمى الجنس السافل (قوله الاجناس) ويسمى العالى (قوله كالجوهر) وترك الجنس المفرد لأنه لم يظفر له بمثال ومثل له بعضهم بالعقل بناء على جنسيته اه (قوله ونسبة الالفاظ للمعانى) اعلم أن النسب الخمس الآتية أربعة أقسام لان ثنتين منها بين معنى اللفظ وأفراده وهما التواطؤ والتشاكك وواحدة بين اللفظ ومعناه ، وهى الاشتراك ، وواحدة بين اللفظ ولفظ آخر ، وهى الترادف ، وواحدة بين معنى لفظ ولفظ آخر ، وهى التباين ، وما قد يقع من الحكم بالتباين بين الالفاظ فهو بالنظر الى معانيها لا اليها نفسها . اذا علمت ذلك علمت أن فى الترجمة قصورا لانها لاتفى الا بنسبتين ، ولما كان ظاهر قول المصنف: ونسبة الالفاظ للمعانى . لايفى الا بالتى بين اللفظ ومعناه احتاج الشارح الى التكلف الآتى . وبقى على المصنف التساوى وهو الاتحاد ماصدقا الاختلاف مفهوما كما فى الكاتب بالقوة ، والضاحك بالقوة أوالعموم والخصوص الوجهى وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد كل منهما فى أخرى كما فى الانسان والابيض والعموم والخصوص المطلق وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد أحدهما فقط ، وهو الاعم فى الأخرى كما فى الانسان والحيوان ، ويمكن ادراج هاتين النسبتين فى التباين بأن يراد به مايشمل التباين الجزئى بل ، والتى قبلهما فى الترادف بأن يراد به الاتحاد ماصدقا سواء كان مع اتحاد المفهوم أو اختلافه اه (قوله اللفظ الخ) أى المفرد (قوله فلن كان) أى المعنى (قوله فى أفراده) أى اللفظ (قوله لايختلف فى أفراده) والابان اختلف فيها فالنسبة بينهما تشاكك ، ويقال تشكك كالنور فانه فى الشمس أقوى منه فى القمر ، ويسمى اللفظ فى الاول متواطئا كمعناه ، وفى الثانى مشككا كمعناه اه (قوله مختلفا) أى متفاوتا اه

وكالبياض

وَٱللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ ... وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ

أَمْرٌ مَعَ ٱسْتِعْلَا وَعَكْسُهُ دُعَا ... وَفِى التَّسَاوِى فَٱلْتِمَاسٌ وَقَعَا

وكالبياض ، فان معناه فى العاج أقوى منه فى الثوب فالنسبة بينه و بين أفراده [تشاكك] ويقال للمعنى مشكك لأن الناظر اذا نظر فى الأفراد باعتبار أصل المعنى ظنه متواطئا ، واذا نظر فيها باعتبار التفاوت ظنه مشتركا فحصل له التشكك ، ويسمى اللفظ فى الأول متواطئا كمعناه ، وفى الثانى مشككا كمعناه ، واذا نظر بين معنى اللفظ و بين معنى لفظ آخر ، فان لم يصدق أحدهما على شىء مما صدق عليه الآخر فالنسبة بينهما [تخالف] أى تباين كالانسان والفرس ، ويسمى معناهما متباينين كلفظيهما [و] اللفظ المفرد ان تعدد معناه كعين للباصرة والجارية وكمحفد بوزن منبر لطرف الثوب والقدح الذى يكال به فالنسبة بينه و بين ماله من المعانى [الاشتراك] لاشتراك المعنيين فى اللفظ الواحد ، وان تعدد اللفظ واتحد المعنى كالانسان والبشر فالنسبة بين اللفظين الترادف كما قال : و [عكسه] أى وعكس الاشتراك وهو تعدد اللفظ مع اتحاد المعنى [الترادف] لترادف اللفظين على المعنى الواحد * [واللفظ] أى المستعمل [إما طلب] ان أفاد الطلب كاضرب ولا تقم [أوخبر] ان احتمل الصدق والكذب كزيد قائم [وأول] مبتدأ والمسوغ له إرادة التفصيل [ثلاثة] خبره [ستذكر] فى البيت عقبه والتقسيم لطلب الفعل دون طلب الترك كما يفيده قوله * [أمر] وهو مادل على طلب الفعل بذاته كاضرب [مع استعلا] أى مع اظهار الطالب العلو على المطلوب منه [وعكسه] أى طلب الفعل لامع استعلاء بل مع خضوع ، واظهار الطالب الانخفاض عن المطلوب منه [دعا] اى يسمى بذلك فى الاصطلاح [و] الطلب [فى] حال [التساوى فالتماس] بزيادة الفاء فى الخبر : أى يسمى بذلك عنداظهار الطالب المساواة للمطلوب منه [وقعا] أى ثبت ، وهذا التقسيم الذى مشى عليه الناظم طريقة لبعضهم ، والراجح تسمية الكل أمرا ، أوالغرض من التقسيم بيان الخبر لأن المنطقى لايبحث الا عن الخبر ، ولابحث له عن الطلب بأقسامه . ولما ذكر الكلى والجزئى استطرد فذكر مايشاركهما فى المادة وهو الكل والكلية والجزء والجزئية ، فقال :

(قوله وكمحفد) أى وضع المحفد لطرف الثوب وللقدح وسواء تعدد الوضع من لغة واحدة أومن لغات مختلفة نص عليه الفخر فى الملخص اه (قوله كاضرب) اشارة إلى أن الطلب طلب فعل وهو الذى قسمه المصنف بقوله : وأول ثلاثة الخ . وقوله ولاتقم الخ اشارة إلى طلب الترك وهوالنهى كقولك لاتضرب اه ملوى (قوله وأول) وهو الطلب (قوله مع استعلا) أى حالة كونه مع استعلاء : أى طلب العلو اه (قوله مع إظهار الطالب) أى سواء كان عاليا فى نفس الأمر أولا اه (قوله واظهار الطالب) أى كقول الخادم لسيده : أعطنى درهما فهودعاء اه (قوله فالتماس) أى يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض : أعطنى عمامتى اه (قوله وقعا) بألف الاطلاق اه (قوله والغرض من التقسيم بيان الخبر الخ) أى فذكر غير الخبر من الطلب وأقسامه والنسب الخمس استطرادى ، وأقول هذا غير ظاهر : أما أولافلأن المصنف قد ميز الخبر فى باب القضايا بأتم من تميزه له هنا لأنه ذكر هنا تعريفه ، وأنه يرادف القضية فلو كان ذكر هذا الفصل لأجل تمييزه لاستغنى عنه بتمييزه هناك ، وأما ثانيا فلأنه لايظهر أن ذكر النسب الخمس السابقة فى هذا الفصل على سبيل الاستطراد والتتبع ، وان ظهر أن ذكر الطلب وأقسامه على سبيل الاستطراد والتتبع اه صبان (قوله الكلى) هو ما أفهم الاشتراك ، والجزئى هو مالم يفهم الاشتراك اه

فَصْــلٌ : فِى بَيَانِ الْكُلِّ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْءِ وَالْجُزْئِيَّةِ

الْكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى الْمَجْمُوعِ ... كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ

﴿ فصل : فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية ﴾ * [الكل حكمنا على المجموع] أى على جملة الافراد من حيث كونها مجموعة بحيث لاينتقل فرد منها بالحكم كقولنا : كل بنى تميم يحملون الصخرة العظيمة : أى هيئتهم المجتمعة من الأفراد لا كل فرد منهم على حدته ، ومنه قوله تعالى ـ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ـ فانه حكم بالحمل على الهيئة المركبة من كل من الثمانية مجتمعين ، لاعلى كل منهم باستقلاله ، ومثل المصنف الحكم على المجموع بقوله [ككل ذاك ليس ذا وقوع] وهو معنى الحديث المروى من قوله ﷺ «كل ذلك لم يكن» حين قال له ذواليدين : أقصرت الصلاة ، أم نسيت . وكون الحديث من باب الكل يقتضى أن يكون المقصود نفى القصر والنسيان مجتمعين ، لانفى كلّ على حدته ، وهذا تأويل مرجوح . والراجح أن المقصود نفى كل من القصر والنسيان على حدته فيكون سلبا كليا لأن السؤال بأم عن أحد الأمرين لطلب التعيين ، فجوابه : إما بالتعيين ، وإما بنفى كل منهما لابنفى اجتماعهما لأن السائل لم يعتقد الاجتماع ، وانما اعتقد ثبوت واحد منهما ولأنه قد روى أن ذا اليدين قال له : بل بعض ذلك قد كان ، وهذا انما يناقض نفى كل منهما لانفى اجتماعهما لما تقرّر من أن الموجبة الجزئية انما تناقض السالبة الكلية ، ولأن القاعدة الغالبة أن كلا اذا تقدمت على النفى كان الكلام من عموم السلب ، وكل متقدّمة هنا فى : كل ذلك لم يكن فيكون السلب عاما لكل فرد بحسب الظن لابحسب الواقع فلا كذب ، وحينئذ تمثيل المصنف

(قوله فوقهم) أى فوق الثمانية فهو من عود الضمير على متأخر لفظا متقدم رتبة : أى حال كونه فوق الثمانية يوم القيامة لثقله حينئذ بخلاف الدنيا فان الحامل له أربعة اه (قوله ثمانية) أملاك ، وقيل ثمانية صفوف اه (قوله وهو معنى الحديث) وأما لفظه فقال أبو هريرة رضى الله عنه « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم من ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ذلك لم يكن ، فقال ذو اليدين : بل بعض ذلك قد كان ، فقال رسول الله ﷺ أصدق ذو اليدين ؟ فقال الناس نعم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد سجوده أوطول ثم رفع » اه . قال بعضهم : فان قلت ان المعصية لاتقع من الأنبياء لاعمدا ولانسيانا ، والسلام من ركعتين معصية وقعت نسيانا . فالجواب أن محل ذلك مالم يترتب على وقوعها حكم شرعى ، وهنا ترتب ، وهو السجود ، ودلالة الفعل أقوى ، والنسيان إنما يستحيل على الأنبياء إذا كان من الشيطان ، وهـذا النسيان من الله تعالى لادخل للشيطان فيه اه (قوله كل ذلك) اسم الاشارة راجع إلى ماذكره ذو اليدين من قصر الصلاة والنسيان اه وقوله ذو اليدين لقب به الصحابى المذكور لطول يديه واسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة مكسورة فراء ساكنة فموحدة فقاف اه (قوله والراجح) أى فهو من باب الكلى (قوله بنفى كل منهما) أى على حدته (قوله من عموم السلب) أى عمومه لجميع أفراد الموضوع ، بخلاف تقدم النفى على كل فلسلب العموم : أى عموم الحكم لجميع أفراد الموضوع وسلب العموم صادق بالثبوت للبعض وهو الغالب وبعدم الثبوت أصلا ، لأن السالبة تصدق بنفى الموضوع اه صبان (قوله تمثيل) مبتدأ وقوله غير صحيح خبر له (قوله غير صحيح) أى بل هو من باب الكلية ، وهى القضية المحكوم فيها على كل فرد كقولك : كل انسان قابل للفهم ، ومنه هذا الحديث اه سحيمى

للكل

وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا ... فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ ... وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

فَصْلٌ : فِى الْمُعَرِّفَاتِ

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ قُسِمْ ... حَدٌّ وَرَسْمِىٌّ وَلَفْظِىٌّ عُلِمْ

للكل بهذا المثال غير صحيح * [وحيثما لكل] أى على كل [فرد حكما . فانه] أى الحكم أو القضية ، وذكر الضمير لتأولها بالقول [كلية قد علما] نحو كل نفس ذائقة الموت، ولا إله إلا الله * [والحكم للبعض] أى عليه [هو الجزئيه] نحو بعض الانسان كاتب ، وليس بعض الانسان بكاتب [والجزء معرفته جليه] أى ظاهرة ، فهو ما تركب منه ومن غيره كل كالحيوان فهو جزء بالنسبة للانسان لتركبه منه ومن الناطق ، ويسمى ذلك جزءا طبيعيا وكالسقف بالنسبة الى البيت لتركبه منه ومن الجدران ، ويسمى ذلك جزءا مادّيا :

﴿ فصل : فى المعرّفات ﴾ جمع معرّف ، ويسمى تعريفا لتعريفه المخاطب بالماهية، وقولا شارحا لشرحه الماهية *[معرّف] مبتدأ حذفت منه أل للوزن [على ثلاثة قسم] والمعنى المعرّف منقسم على ثلاثة أقسام : الأوّل [حد] وهو تام وناقص كما سيأتى [و] الثانى [رسمى] ويسمى رسما ، وهو أيضا تام وناقص [و] الثالث [لفظى] أى تعريف لفظى منسوب للفظ المطلق ، وهو من نسبة الخاص الى العام ، وقوله [علم]

(قوله كلية) ومثل للكلية بمثالين ، والجزئية بمثالين إشارة إلى أنه لا فرق فيما ذكر بين الايجاب والسلب اه صبان (قوله كل نفس الخ) هو على ظاهره إن كان مثالا للكلية بمعنى القضية ، والمراد الحكم فى كل نفس الخ إن كان مثالا للكلية بمعنى الحكم ، ومثل ذلك يقال فى قوله نحو بعض الانسان الخ ، وفى كلامه اشارة إلى أن الكلية والجزئية كما يطلقان اصطلاحا على الحكم يطلقان كذلك على القضية المشتملة عليه اه صبان (قوله ولا إله إلا الله) فيه جرى على أن هذه القضية سالبة كلية وأنها من باب عموم السلب : أى عمومه لجميع أفراد الاله غير الذات العلية المستثناة استثناء متصلا لدخول المستثنى فى المستثنى منه بحسب الوضع ، لأنه موضوع لما يعمّ المستثنى وغيره ، وان كان خارجا منه بحسب الارادة لارادة المتكلم بهذه الجملة خروج الذات العلية من الالهية المنفية بقرينة الاستثناء ، فيكون من العامّ الذى أريد به الخصوص فاندفع ما قيل انه يلزم المتكلم بهذه الجملة الكفر ثم الايمان ، ويؤيد هذا التحقيق ما قرروه فى نحو لزيد علىّ عشرة إلا واحدا من أنه أريد بعشرة تسعة مجازا بقرينة إلا واحدا لئلا يلزم التناقض فاحفظ ذلك ، واسم لا هو إله بمعنى المعبود بحق فى نفس الأمر وخبرها محذوف : أى موجود أو ممكن بالامكان العام ، والاقتصار على الوجود على الأول لأنه محل النزاع بين الموحدين والمشركين لا لجواز إله غيره تعالى ، والله إما مرفوع على البدلية من الضمير فى الخبر ولا ضرر فى تخالف البدل والمبدل منه إثباتا ونفيا ، أو من إله باعتبار محله قبل دخول الناسخ بناء على ما ذهب اليه جماعة من النحاة أنه لا يشترط فى مراعاة المحل بقاء الطالب له كالابتداء ، واما منصوب على الاستثناء من الضمير فى الخبر ، لا على البدلية من اسم لا لئلا يلزم عمل لا فى المعرفة سواء قلنا العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه ، أو قلنا العامل فيه مثله مقدرا كما هو الأصح ، والقصر من قصر الصفة على الموصوف قصر إفراد لأن هذه الجملة الشريفة للرد على معتقدى الشركة اه صبان (قوله : فصل) لما قدم المصنف الكلام على مبادى التصورات وعلى الكليات الخمس شرع يتكلم على مقاصدها وهى المعرّفات (قوله والثالث لفظى) أى كتعريف البرّ بالقمح (قوله من نسبة الخ) أى من نسبة المقيد للمطلق

فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا ... وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَةٍ مَعَا
وَنَاقِصُ الْحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا ... جِنْسٍ بَعِيدٍ لاَ قَرِيبٍ وَقَعَا
وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَةٍ فَقَطْ ... أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ
وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا ... تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا ... مُنْعَكِساً وَظَاهِراً لاَ أَبْعَدَا
وَلاَ مُسَاوِياً وَلاَ تَجَوُّزَا ... بِلاَ قَرِينَةٍ بِهَا تُحَرَّزَا

تكملة للبيت ، ثم بين الثلاثة بقوله * [فالحد] التام [بالجنس] القريب [وفصل] قريب [وقعا] نحو الانسان حيوان ناطق [والرسم] التام [بالجنس] القريب [وخاصة] بتخفيف الصاد للوزن شاملة لازمة [معا] أى حالة كونهما مجتمعين كالحيوان الضاحك بالقوة فى تعريف الانسان ، وسمى التعريف الأول حدّا لأن الحد هو المنع وهو مانع من دخول أفراد غير المعرّف فيه ، ويسمى التعريف الثانى رسما لأن الرسم هو الأثر ، والخاصة أثر من آثار المعرف * [وناقص الحد بفصل] وحده كالناطق فى تعريف الانسان [أو] بفصل [معا . جنس بعيد لاقريب وقعا] كالجسم الناطق فى تعريف الانسان * [وناقص الرسم] أى الرسم الناقص [بخاصة فقط] كالضاحك فى تعريف الانسان [أو] بخاصة [مع جنس أبعد] بالصرف للضرورة [قدارتبط] ذلك الجنس الأبعد بالخاصة كالجسم الضاحك فى تعريف الانسان * [وما بلفظى لديهم شهرا] أى والتعريف الذى اشتهر عند المناطقة باللفظى هو [تبديل لفظ] بلفظ [رديف] للمعرف [أشهرا] منه ، وذلك كقولنا فى تعريف البر : هو القمح فانه مرادف للبر وأشهر منه لشهرة استعماله فى ألسنة العامة والخاصة * [وشرط كلّ] أى من الحد والرسم [أن يرى مطردا] أى كلما وجد التعريف وجد المعرّف فيكون مانعا من دخول أفراد غير المعرف فيه ، و [منعكسا] أى كلما وجد المعرف وجد التعريف فيكون جامعا لأفراد المعرف لايخرج عنه منها شىء فلا يجوز تعريف الانسان بالحيوان لدخول غيره فيه فليس بمانع ولا تعريفه بالحيوان الكاتب بالفعل لخروج أفراد غير الكاتب عنه فليس بجامع [و] أن يرى [ظاهرا] أى واضحا [لا أبعدا] أى أخفى من المعرف كتعريف النار بأنها جسم كالنفس * [ولامساويا] للمعرف فى الخفاء كقولنا فى تعريف المتحرك هو ما ليس بساكن [ولا] أن يرى التعريف [تجوّزا] بضم الواو : أى لفظ تجوز : أى لفظا مجازيا ، ومحل امتناع المجاز اذا كان [بلاقرينة] معينة للمراد [بها] أى بتلك القرينة [تحرزا]

لیناسب كلامه قبله اه (قوله فالحدّ الخ) الحدّ فى اللغة المنع ، وهو لكونه مشتملا على الذاتيات مانع من دخول الغير فيه اه ويشترط فى تمام الحد تقديم الجنس على الفصل اه (قوله شاملة) أى الخاصة اه (قوله كونهما) أى الجنس والخاصة الشاملة اللازمة اه (قوله الحدّ هو المنع) أى لغة (قوله كالجسم) الأولى كالجوهر لأن الجسم جنس متوسط كما تقدم (قوله كالجسم) فيه ماتقدم (قوله فيكون) أى التعريف (قوله لايخرج عنه) أى عن التعريف (قوله منها) أى من أفراد المعرف (قوله فلا يجوز) تفريع على مفهوم الشرط فى قوله وشرط كل الخ اه (قوله وأن يرى) أى التعريف (قوله كتعريف) هذا تمثيل للخالى من القرينة (قوله فيمتنع) أى التعريف (قوله لالتباس المراد الخ) لأن البحر الجارى يشمل العالم والكريم اه (قوله بمحدود) أى من محدود اه (قوله لاشتقاقه) أى المعلوم (قوله منه) أى من العلم (قوله الذات) أى ذات المعلوم (قوله عن وصفها) أى وصف الذات

وَلَا بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلَا　　مُشْتَرَكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلَا
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ　　أَنْ تَدْخُلَ الْأَحْكَامُ فِى الْحُدُودِ
وَلَا يَجُوزُ فِى الْحُدُودِ ذِكْرُ أَوْ　　وَجَائِزٌ فِى الرَّسْمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

بَابُ الْقَضَايَا وَأَحْكَامِهَا

بالبناء للمجهول ، يعنى محل امتناع التعريف بالمجاز اذا كان خاليا عن القرينة المعينة للمراد التى يحترز بها عن إرادة غير المراد كتعريف العالم بأنه بحر يدخل الحمام أو يصلى ويصوم فيمتنع لالتباس المراد بغيره ، فان كان مع المجاز قرينة تعين المراد كقولنا فى تعريف البليد حيوان ناهق يدخل الحمام ويصلى جاز التعريف به ✲ [ولا] يكون التعريف [بما] أى بلفظ [يدرى] أى يعلم معناه [بمحدود] أى معرّف يتوقف معرفة ذلك التعريف على معرفة المعرف لأداء ذلك الى الدور فيمتنع كتعريف العلم بأنه معرفة المعلوم مع أن المعلوم تتوقف معرفته على معرفة العلم لاشتقاقه منه ، وأجيب بأن المعلوم مراد منه الذات بقطع النظر عن وصفها بالمعلومية فكأنه قيل العلم إدراك الشئ ✲ [ولا . مشترك من القرينة خلا] أى ولا يكون التعريف بلفظ مشترك خال من القرينة المعينة للمراد كتعريف الشمس بأنها عين ومحل امتناع المشترك مالم يرد جميع المعانى الموضوع لها كتعريف القضية بأنها قول يحتمل الصدق والكذب مع أن القول مشترك بين الملفوظ والمعقول ، لكن لما أريد كل منهما صح التعريف ✲ [وعندهم] الظرف خبر مقدم [من جملة المردود] جار ومجرور فى محل الحال من الضمير المستتر فى الخبر ، أو عندهم ظرف متعلق بالمردود ، ومن جملة المردود هو الخبر ، والمبتدأ قوله (أن تدخل) لتأوله بمصدر منسبك من أن وما دخلت عليه [الأحكام فى الحدود] والمعنى على الاعراب الأول : ودخول الأحكام فى التعاريف كائن عندهم حالة كونه من جملة المردود : أى الممتنع ، وعلى الثانى ودخول الأحكام فى التعاريف كائن من جملة المردود عندهم : أى المناطقة وخصهم بالذكر لأنهم الباحثون عن ذلك ، ودخول الحكم فى التعريف كقولهم الفاعل هو الاسم المرفوع ، فالرفع حكم من أحكام الفاعل ، والحكم على الشىء متوقف على تصوره ، فاذا أخذ الحكم جزءا فى التعريف توقف المعرف عليه وحصل الدور الذى هو توقف كل من الشيئين على الآخر ✲ [ولا يجوز فى الحدود] الحقيقية [ذكر أو] التى للتقسيم لأن الماهية المحدودة شىء معين لايتنوع [وجائز] أى وذكر أو التقسيمية جائز [فى الرسم] أى التعريف الرسمى كقولهم فى تعريف المعرف للشىء هو مايقتضى تصوره أو امتيازه عن غيره ، واحترزنا بأو التى للتقسيم عن التى للشك أو التشكيك فلا يجوز دخولها فى الحدود ولا فى الرسوم ، وقوله [فادر ماروو] تكملة للبيت . هذا :

باب فى القضايا وأحكامها

(قوله وحصل الدور) أقول : لادور من أصله لأن المحكوم عليه بالحكم المذكور فى التعريف ليس هو المعرف بل المأخوذ جنسا فى التعريف ألا ترى أن المحكوم عليه بالرفع فى مثال الشارح هو الاسم لا الفاعل ، فالحكم بالرفع إنما يتوقف على تصور مطلق الاسم لا على تصور خصوص الفاعل حتى يلزم الدور اهـ صبان (قوله أو التى للتقسيم) اقتصر عليها لأنها التى وقع فيها التفصيل فمنعت فى الحد وأجيزت فى الرسم . أما التى للشك أوالابهام فممنوعة مطلقا اهـ صبان (قوله هو ما يقتضى) هو : أى المعرف (قوله تصوره) أى المعرف أيضا (قوله باب فى القضايا) لما فرغ المصنف من مبادى التصورات ومقاصدها ، شرع يتكلم على مبادى التصديقات وهى

مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى ... بَيْنَهُمُ قَضِيَّةً وَخَبَرَا

ثُمَّ الْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَالثَّانِي

القضايا جمع قضية ، من القضاء وهو الحكم لاشتمالها عليه ، وأحكامها بالجر عطف على القضايا ، والمراد بالأحكام : التناقض والعكس * [ما] أى اللفظ الذى [احتمل الصدق] والكذب [لذاته جرى . بينهم] أى المناطقة [قضية وخبرا] أى يسمى بهذين الاسمين ، فخرج بقوله : ما احتمل الصدق والكذب مالا يحتملهما من الانشا آت كاضرب فلا يسمى قضية ولا خبرا ، وخرج بقولنا لذاته ما احتمل الصدق والكذب للازمه كاسقنى الماء فانه وان احتمل الصدق والكذب ، لكن للازمه الذى هو أنا عطشان لا لذاته : أى مدلوله المطابقى الذى هو طلب السقى ، ودخل فى قولنا ما احتمل الصدق لذاته المقطوع بصدقه من الأخبار كخبر الله وخبر رسوله ، فانه إنما قطع بصدقه بالنظر لقائله لا بالنظر لذاته ، ودخل أيضا المقطوع بكذبه من الأخبار نحو الجزء أعظم من الكل فانه وان قطع بكذبه إنما هو لتحقق خلافه بضرورة العقل * [ثم] للترتيب الذكرى [القضايا] جمع قضية [عندهم] أى المناطقة [قسمان] الأول [شرطية]

القضايا اه سجيمى (قوله لاشتمالها عليه) لأنه جزء منها . لكن الحكم هنا بمعنى النسبة بين الطرفين لأنه هو الجزء من القضية لا بمعنى الايقاع والانتزاع : أى إدراك الوقوع وعدم الوقوع لأن هذا ليس جزءا منها ، بل هو قائم بنفس المدرك اه (قوله التناقض) هو اختلاف القضيتين إيجابا وسلبا (قوله والعكس) هو قلب جزأى القضية بجعل المحمول موضوعا والموضوع محمولا اه (قوله : أى اللفظ) الصادر من اللسان أو الملحوظ فى الذهن لأجل أن يشمل التعريف القضية الملفوظة كزيد قائم ، والقضية المعقولة كالقول المعقول وهى النتيجة (قوله قضية) وتسمى دعوى ان افتقرت الى دليل اه (قوله الصدق) لم يذكر المصنف الكذب لقبحه ، والعلم به ، وتأدبا فى حق كلام الله تعالى وكلام رسوله ، وهذا مخرج لنحو زيد وعمرو اه (قوله قضية وخبرا) فى التلويح : اعلم أن المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ، ومن حيث احتماله الصدق والكذب خبرا ، ومن حيث إفادته الحكم اخبارا ، ومن حيث كونه جزءا من الدليل مقدمة ، ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ، ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ، ومن حيث يقع فى العلم ويسئل عنه مسئلة فالذات واحدة ، واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات اه قال الغنيمى : هذا يدل على أن النتيجة اسم للفظ المركب وقد صرح بعضهم عند تعريف القياس بأنه قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر بأن المراد بالقول الآخر هو القول المعقول إذ هو الذى يلزم وهو النتيجة بخلاف الملفوظ اه وقد يقال : لا بعد فى تسمية الملفوظ نتيجة باعتبار دلالته على المعقول اه صبان (قوله من الانشا آت) من أمر كاضرب أو نهى كلا تضرب وغيرهما كالمركب تركيبا إضافيا نحو غلام زيد فانه يستلزم خبرا وهو زيد له غلام اه (قوله الذى هو أنا عطشان) اعترض بأن الأولى أن يجعل اللازم أنا طالب للماء أو المخاطب مطلوب منه الماء ، أو الماء مطلوب لاستغنائه عن اعتبار القرينة ، إذ كل إنشاء يستلزم لذاته خبرا من غير افتقار الى قرينة كما رأيت اه صبان (قوله بالنظر لقائله) أو المعلوم صدقه بضرورة العقل نحو الواحد نصف الاثنين (قوله المقطوع بكذبه من الأخبار) بالنظر لقائله أيضا كخبر مسيلمة الكذاب فى دعواه النبوة أو بالعقل كمثال الشارح ، أو كالواحد نصف الاثنين ، وهذا معنى قول الشارح بضرورة العقل اه صبان (قوله شرطية) سميت بذلك لوجود أداة الشرط فيها لفظا أو تقديرا ليشمل المنفصلة ، فان قولنا إما أن يكون العدد

كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلُ
وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى
إِمَّا بِكُلٍّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلَا شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضٌ أَوْ شِبْهٌ جَلَا

وهي ماليس طرفاها مفردين ولافي قوتهما نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا ، وان جئتني أكرمتك والشرطية منسوبة إلى الشرط وهو ارادة التعليق نحو كلما وان فى المثالين ، والثانى [حلية] وهي ما كان طرفاها مفردين نحو زيد قائم أوفى قوتهما نحو زيد قام أبوه ، فالجملة الواقعة خبرا فى تأويل مفرد ، والحلية نسبة إلى الحل باعتبار طرفها المحكوم به ، لأنه يسمى محمولا تشبيها له بالشيء الذى حمل على غيره [و] القسم [الثانى] وهو الحلية قسمان * [كلية] وأراد بها ماموضوعها كلى سواء كانت مسوّرة بسور كلى أوجزئى أومهملة من السور نحو الانسان حيوان ليصح التقسيم الآتى ، و [شخصية] وهى ماموضوعها معين ، وتسمى مخصوصة كزيد كاتب [و] القسم [الأول] من الحلية [إما مسوّر] بالسور الكلى أو الجزئى [و إمامهمل] أى خال عن السور * [والسور كليا] إن دل على الاحاطة بجميع أفراده [وجزئيا] إن دل على الاحاطة ببعضها [يرى] أى يعلم [وأربع أقسامه] أى أقسام السور أربعة [حيث جرى] أى وقع لأنه إماسور إيجاب كلى أوجزئى أوسور سلب كلى أوجزئى كما أشار الى ذلك بقوله * [إما بكل] نحو كل إنسان حيوان [أو ببعض] نحو بعض الانسان كاتب [أو بلا . شيء] نحو لاشيء من الانسان بحجر [وليس بعض] الواو بمعنى أو نحو ليس بعض الحيوان بانسان ، وقوله [أوشبه] عطف على كل ، وقوله [جلا]

زوجا أو فردا فى قوة قولنا إن كان العدد زوجا لم يكن فردا وان كان فردا لم يكن زوجا اه صبان (قوله وهي ماليس طرفاها مفردين ولا فى قوتهما) يرد عليه أن الشرطية مؤلفة من مفردين فى القوّة ، فانها إذا كانت متصلة فى قوة هذا ملزوم لذاك ، وإذا كانت منفصلة فى قوة هذا معاند لذاك ، وحينئذ يرد على تعريف الحلية أن الشرطية داخلة فيه فيكون غيرمانع ، وما أجيب به عن ذلك غير ناهض ، فلو قال القضية ان حكم فيها باسناد شيء لشيء أورفعه عنه فهي حلية أو بتعليق شيء على شيء أو رفعه فهي شرطية متصلة ، أو بمعاندة شيء لشيء أو رفعه فهي شرطية منفصلة ، وسكتواعن ذكر الافراد والتركيب لكان أسلم وأوضح افاده فى كبيره اه صبان (قوله باعتبار طرفها) أى الأخير فى التركيب الطبيعي وان كان متقدما لفظا وهو المحمول ، ونسبت اليه دون الموضوع لأنه محط الفائدة اه (قوله بسور كلى) ويقال لها حينئذ قضية حلية كلية كقولك : كل انسان حيوان ، وقوله أو جزئى : أى بسور جزئى ويقال لها حينئذ قضية حلية جزئية كقولك بعض الحيوان انسان ، وقوله أو مهملة من السور كقولك الانسان حيوان و يقال لها حينئذ قضية حلية مهملة أو شخصية ، وهى ماموضوعها معين مشخص كقولك زيد كاتب وعلى كل إما موجبة أو سالبة فتبلغ حينئذ ثمانية صور ، وهذا حاصل ما ذكره متنا وشرحا اه (قوله نحو الانسان الخ) تمثيل للموضوع الكلى اه (قوله الكلى) أى كقولك كل انسان حيوان ، وقوله الجزئى : أى مسورة بسور جزئى كقولك بعض الحيوان إنسان (قوله أى خال) كقولك الانسان حيوان (قوله اما سور إيجاب) ككل إنسان حيوان وقوله أو جزئى : أى كبعض الحيوان إنسان (قوله سلب كلى) أى كلاشيء من الانسان بحجر وقوله أو جزئى : أى كليس بعض الانسان بكاتب (قوله نحو لاشيء الخ) وتسمى القضية بهذا الاعتبار مسورة وكلية اه (قوله ليس بعض الخ) وتسمى القضية بهذا الاعتبار أيضا مسورة جزئية ، والى بقية الأسوار أشار بقوله : أو شبه جلا اه

وَكُلُّهَا مُوجَبَةٌ وَسَالِبَةْ فَهْيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَانِ آيِبَهْ
وَالْأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِى الْحَمْلِيَّهْ وَالْآخِرُ الْمَحْمُولُ بِالسَّوِيَّهْ
وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمْ

أى أظهر السور الاحاطة بجميع الأفراد أو ببعضها ، فشبه كل جميع وعامة نحو جميع الانسان حيوان وعامة الانسان حيوان وشبه بعض فريق نحو فريق من الانسان كاتب ، وشبه لاشيء لاأحد ولا ديار نحو لاأحد من الانسان بفرس وشبه ليس بعض ليس كل فهى من أسوار السلب الجزئى لأنها رفع للايجاب الكلى نحو ليس كل حيوان بفرس وقوله * [وكلها] أى جميع القضايا الشخصية والكلية المسورة بالسور الكلى والمسورة بالسور الجزئى والمهملة [موجبة وسالبه . فهى اذا] أى اذا علمت ماسبق من كونها موجبة وسالبة [الى الثمان آيبه] أى راجعة وهى الشخصية الموجبة نحو زيد كاتب ، والسالبة نحو زيد ليس بكاتب ، والكلية الموجبة نحو كل انسان حيوان ، والسالبة نحو لا شيء من الانسان بحجر ، والجزئية الموجبة نحو بعض الانسان كاتب والسالبة نحو بعض الانسان ليس بكاتب ، والمهملة الموجبة نحو الحيوان إنسان ، والسالبة نحو الحيوان ليس بانسان ، والمهملة فى قوة الجزئية فلذلك صدق قولنا الحيوان انسان والحيوان ليس بانسان لأنه فى قوة قولنا بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان . واعلم أن للقضية ثلاثة أجزاء أشار الى اثنين منها بقوله * [والأول] فى الرتبة وهو المحكوم عليه ، وان ذكر آخرا [الموضوع] أى الجزء المحكوم عليه سمى موضوعا تشبيها له بشيء وضع ليحمل عليه كزيد من قولنا زيد قائم أو قام زيد فزيد موضوع فى المثالين وان كان مؤخرا فى الثانى [بالحلية] أى فيها [والآخر] فى الرتبة وان ذكر أولا هو [المحمول] سمى محمولا لأنه محكوم به فشبه بالسقف الذى حمل على الجدار مثلا ، وقوله [بالسويه] أى حالة كونهما مستويين : أى مصطحبين فى الذكر فلا يذكر أحدهما إلا مع الآخر ، والجزء الثالث من القضية هو النسبة : أى ثبوت المحمول للموضوع كثبوت القيام لزيد مثلا ، ويسمى اللفظ الدال عليها رابطة لدلالته على النسبة الرابطة بين الجزءين ، والرابطة . إما غير زمانية كهو فى قولنا زيد هو قائم ، أوزمانية ككان فى قولنا كان زيد قائما ، ولم يذكر المصنف الرابطة لعدم لزومها فى القضية إذ كثيرا مايستغنى عنها فى لغة العرب بالاعراب ، والرابط اللفظى ، وتسمى القضية الحلية عند عدم الرابطة ثنائية لتركبها من جزءين وعند ذكر الرابطة ثلاثية لتركبها من ثلاثة أجزاء * [وان على التعليق فيها] أى القضية [قد حكم] أى حكم بالتعليق : أى ربط

(قوله بجميع الأفراد) أى ان كان كليا أو ببعضها : أى ان كان جزئيا (قوله أى جميع القضايا) أى الأربعة وهى الشخصية والكلية والجزئية والمهملة اه (قوله والكلية) أى ماموضوعها كلى وقوله بالسور الجزئى هى الجزئية (قوله والأول) أى وللقضية ثلاثة أجزاء : فالجزء الأول الخ اه (قوله والآخر) أى والجزء الآخر بكسر الخاء (قوله كونهما) أى المحمول والموضوع (قوله ، والجزء الثالث من القضية الخ) اعلم أن للقضية جزءين آخرين غير الموضوع والمحمول وهما النسبة التى هو تعلق أحد الطرفين بالآخر ثبوتا أو انتفاء ووقوع تلك النسبة أولاوقوعها ، والرابطة تدل على الوقوع واللاوقوع مطابقة ، وعلى النسبة المتقدمة التزاما لاستلزام وقوع النسبة أولا وقوعها دون العكس ، فالجزآن من القضية أديا بعبارة واحدة طلبا للاختصار كذا فى شرح الشمسية اه صبان (قوله ككان) مثلها سائر الأفعال الناسخة (قوله ، وان على التعليق الخ) لما تكلم المصنف على القضية الحلية شرع يتكلم على القضية الشرطية لأن الأولى جزء الثانية ، والجزء مقدم على الكل ، وهى ماتركبت من جزءين ربط أحدهما بالآخر بأداة شرط نحو إن كانت

إحدى

أَيضاً إلى شرطيَّةٍ مُتَّصِلَهْ ... وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٍ مُنْفَصِلَهْ

جُزْآهُمَا مُقَدَّمٌ وَتَالِي ... أَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الاتِّصَالِ

مَا أَوْجَبَتْ تَلاَزُمَ الجُزْأَيْنِ ... وَذَاتُ الانْفِصَالِ دُونَ مَيْنِ

إحدى القضيتين بالأخرى كقولنا كلما كان هذا انسانا كان حيوانا [فانها شرطية] لاشتمالها على أداة الشرط : أى الرابط لتشمل المنفصلة نحو : العدد إما زوج أو فرد ، وان القضية مشتملة على أداة الرابط وهى اما الدالة على العناد بين الزوجية والفردية [وتنقسم] القضية الشرطية ✲ [أيضا إلى شرطية متصلة] كقولنا كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا وكلما كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا ، سميت بذلك لاتصال طرفيها : أى اجتماعهما فى الوجود [ومثلها] بالجر عطف على مجرور إلى [شرطية] بدل منه [منفصلة] وذلك كقولنا : العدد إما زوج أو فرد فهذه قضية شرطية منفصلة لانفصال طرفيها وتعاندهما لعدم اجتماعهما فى الوجود ، وقوله ✲ [جزآهما] أى جزآ القضيتين المتصلة والمنفصلة . الأول منهما فى الرتبة أو فى الذكر [مقدم] لتقدم رتبته فى المتصلة ، وتقدم ذكره فى المنفصلة [و] الثانى منهما فى الرتبة أو الذكر [تالى] لتلوه : أى تبعيته لأنه جواب فى المتصلة رتبته التأخير ولتأخره فى الذكر فى المنفصلة [أما بيان] القضية الشرطية [ذات الاتصال] أى المتصلة فهى ✲ [ما] أى القضية التى [أوجبت] أى اقتضت [تلازم] أى تصاحب [الجزءين] المقدم ، والتالى فى الوجود لزوما بأن كان لعلاقة أو اتفاقا بأن كان لا لعلاقة فشمل الاتفاقية [و] القضية [ذات الانفصال] حال كونها [دون مين] أى كذب

الشمس طالعة فالنهار موجود ، أو عناد نحو العدد إما زوج وإما فرد ، والأولى تسمى شرطية متصلة والثانية تسمى شرطية منفصلة وأول كل منهما يسمى مقدما والثانى تاليا اهـ سحيمى (قوله ربط احدى القضيتين الخ) أى وليس المراد بالتعليق توقيف شىء على شىء لعدم شموله المنفصلة (قوله شرطية) سميت شرطية لوجود حرف الشرط فيها لفظا أو تقديرا فدخلت المنفصلة لأن قولنا العدد إما زوج وإما فرد فى قوة قولنا إن كان العدد زوجا فلا يكون فردا ، وان كان فردا فلا يكون زوجا اهـ (قوله على العناد) أى التنافى (قوله وتنقسم القضية الشرطية أيضا) كما انقسمت الحملية الى ما مرّ اهـ (قوله كلما) ظرف لكان فى قوله كان حيوانا : أى كان حيوانا كلما كان هذا انسانا اهـ (قوله سميت بذلك الخ) وتسمى أيضا اتفاقية لاتفاق الطرفين فى الصدق اهـ (قوله جزآ القضيتين) أى الجزء الأول والثانى من المتصلة والمنفصلة (قوله الأول) أى الجزء الأول (قوله والثانى) أى الجزء الثانى ، وقوله فى الرتبة : أى المتصلة ، وقوله أوالذكر : أى المنفصلة (قوله تصاحب الجزءين) سواء كان تصاحبهما على وجه اللزوم وتسمى اللزومية وهى التى يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة : أى لملاحظة علاقة بينهما توجب صدق قضية على تقدير صدق أخرى وهى ما بسببه يستلزم المقدم التالى كالسببية بأن يكون المقدم سببا : أى علة فى التالى نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو مسببا عنه : أى معلولا له كما لو عكست هذا المثال بأن تقول كلما كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس اهـ سحيمى ، أو يكونا مسببين عن سبب آخر نحو إن كان النهار موجودا فالعالم مضىء إذ وجود النهار وإضاءة العالم مسببان عن طلوع الشمس اهـ من الصبان (قوله أو اتفاقا بأن كان لا لعلاقة) نحو إن كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق إذ لاعلاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار ، بل لمجرد اتفاق الطرفين فى الصدق اهـ سحيمى ، وقوله لا لعلاقة :

مَا أَوْجَبَتْ تَنَافُرًا بَيْنَهُمَا أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ فَلْتُعْلَمَا

مَانِعُ جَمْعٍ أَوْ خُلُوٍّ أَوْ هُمَا وَهْوَ الْحَقِيقِيُّ الْأَخَصُّ فَاعْلَمَا 62

فَصْــــلٌ : فِى التَّنَاقُضِ

* [ما] أى القضية التى [أوجبت] أى اقتضت [تنافرا] أى تعاندا وتنافيا [بينهما] أى بين جزأيها فى الصدق أوفى الكذب أو فيهما [أقسامها] أى القضية المنفصلة [ثلاثة فلتعلما] الفاء زائدة واللام للأمر وتعلم مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا فى الوقف . أحدها * [مانع جمع] أى قضية مانعة جمع بين طرفيها فلا يجتمعان فى الوجود و يمكن ارتفاعهما وتتركب من الشىء والأخص من نقيضه كقولنا هذا الشىء إما أسود أو أبيض ، فالسواد والبياض لا يجتمعان فى المحل الواحد و يمكن ارتفاعهما كان يكون آخر [أو] بمعنى الواو : أى والثانى مانع [خلو] أى قضية مانعة خلو عن طرفيها فلا يمكن ارتفاعهما و يمكن اجتماعهما وتتركب من الشىء ، والأعم من نقيضه كقولنا هذا اما غير أسود أو غير أبيض فيمكن اجتماعهما فى الأحمر ولا يمكن ارتفاعهما بأن يكون أسود أبيض معا [أو] بمعنى الواو : أى والثالث مانع[هما] أى الجمع والخلو عطف على مانع ، وأقام المضاف اليه مقام المضاف : أى قضية مانعة جمع وخلو فلا يمكن اجتماع طرفيها ولا يمكن ارتفاعهما وتتركب من الشىء ونقيضه كقولنا هذا اما حيوان أو غير حيوان أو من الشىء والمساوى لنقيضه كقولنا هـذا : العدد إما زوج أو فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية و الفردية فى العـدد المعين ولا يمكن ارتفاعهما [وهو] أى مانع الجمع والخلو [الحقيقى] لأن التعاند فيه بين الطرفين فى الصـدق والكذب بخلاف ماقبله فان العناد فى أحدهما ، وهو [الأخص] من الأولين لأن كل مانع الجمع والخلو منع الجمع فقط ومنع الخلو فقط فيلزم من وجود مانعة الجمع والخلو وجود كل من الآخرين ولا يلزم من وجود منع الجمع وحده أومنع الخلو وحده منعهما معا ، وقوله [فاعلما] كمل به البيت .

﴿ فصل فى التناقض ﴾ وقدمه على العكس لأنه يعم سائر القضايا ، وهو لغة إثبات شىء ورفعه ، واصطلاحا ماذكره

أى لا للاحظة علاقة اه (قوله بينهما) أى المقدم والتالى وقوله فى الصدق : أى فى الوجود وقوله أو فى الكذب : أى فى الانتفاء (قوله قضية مانعة جمع) أى قضية منفصلة مانعة جمع وهى ما دلت على عـدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالى فى الصدق : أى الثبوت فقط اه سحيمى (قوله ومانع خلو) أى لا تخـلو عن أحـد الطرفين وهى مادلت على امتناع الخـلو من طرفيها فى الكذب فقط : أى النفى ، وان جوزت الاجتماع نحو زيد إما فى البحر واما أن لايغرق فيمكن الجمع بينهما بأن يكون فى البحر ولا يغرق و يمتنع خلوه عنهما بأن لايكون فى البحر بأن يكون فى البر ويغرق اه سحيمى وقوله : أى قضـية : أى منفصلة مانعة خلو اه (قوله مانعهما) أى قضية شرطية منفصلة مانعة جمع ومانعـة خلو اه (قوله وأقام المضاف اليه) وهو الضمير المنفصل وقوله مقام المضاف وهو مانع اه (قوله فلا يمكن اجتماع طرفيها) أى كمانعـة الجمع ، وقوله ولا يمكن ارتفاعهما : أى كمانعة الخلو اه (قوله والمساوى لنقيضه) لأن نقيض زوج فرد وقوله أوفرد مساو لهذا النقيض اه (قوله الحقيقى) أى كمانعة الخلو كما تقدم اه (قوله لأن التعاند) أى لتنافى (قوله بين الطرفين الخ) كمانعة الجمع كقولنا هـذا الشىء إما أسود أو أبيض ، فالسواد والبياض لا يجتمعان فى المحل الواحد اه (قوله فى التناقض) أى فى تعريف أحكام التناقض ، أشار الى التعريف بالبيت الأول . والى الأحكام ببقية الأبيات (قوله وهو) أى التناقض (قوله لغة) أى فى الأصـل (قوله اثبات شىء ورفعه) شامل للتناقض بين المفردين كقولنا : انسان لا انسان ، وللتناقض بين القضيتين اه صبان

تَنَاقُضٌ خُلْفُ الْقَضِيَّتَيْنِ فِى كَيْفٍ وَصِدْقِ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُفِى
فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَهْ فَنَقْضُهَا بِالْكَيْفِ أَنْ تُبَدِّلَهْ
وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا الْمَذْكُورِ

ماذكره المصنف بقوله * [تنقض] مبتدأ والمسوغ إرادة مفهوم اللفظ [خلف] أى اختلاف [القضيتين فى . كيف] أى إيجاب وسلب [وصدق واحد] أى واحدة من القضيتين ، والتذكير باعتبار كونها قولا وكذب الأخرى [أمر قفى] أى تبع دائما * والمعنى أن التناقض هو اختلاف القضيتين فى الكيف والحال أن صدق واحدة منهما وكذب الأخرى أمر لازم فخرج باختلاف القضيتين اختلاف المفردين نحو زيد لا زيد والمفرد والقضية نحو زيد عمرو قائم ، و بقولنا فى كيف : أى إيجاب وسلب اختلاف القضيتين فى الكلية والجزئية نحو كل إنسان حيوان بعض الانسان حيوان واختلافهما فى الموضوع نحو زيد قائم عمرو قائم واختلافهما فى المحمول زيد قائم زيد جالس ، و بقولنا وصدق واحد أمر قفى اختلاف قضيتين لا يلزم صدق أحدهما بل يجوز صدقهما أو كذبهما ، فالأول كقولنا بعض الحيوان إنسان بعض الحيوان ليس بانسان والثانى كقولنا كل حيوان انسان لاشىء من الحيوان بانسان * [فان تكن] أى القضية [شخصية] نحو زيد قائم [أو مهملة] نحو الانسان حيوان [فنقضها] بحسب [الكيف أن تبدله] أى كيفها فنقيض الأولى زيد ليس بقائم ونقيض الثانية الانسان ليس بحيوان وهذا فى المهملة ضعيف ، والصحيح أن نقيض المهملة كلية تخالفها فى الكيف فنقيض الانسان حيوان لاشىء من الانسان بحيوان * [وان تكن] أى القضية [محصورة] أى مسورة [بالسور] الكلى والجزئى [فانقض] أى انقضها [بضد سورها المذكور] بعد تبديل كيفها فحينئذ يتفرع على

(قوله إرادة مفهوم اللفظ) وقال بعضهم : المسوغ التفصيل : أى تفصيله فيما يأتى الى تناقض بين شخصيتين وتناقض بين مهملتين الى غير ذلك ، لكن ماذكره البعض فيه نظر لأن التفصيل المسوغ هو الذى يكون فى جملة النكرة الواقعة وهذا التفصيل من كلام آخر اه (قوله فى كيف الخ) وأما الكم فهو الكلية والجزئية أو مافى حكمها وهو الاهمال ، فان المهملة فى حكم الجزئية اه (قوله وكذب الأخرى) أشار الى أن فى كلام المصنف اكتفاء ، وأقول يرد عليه أن الخبر حينئذ يصير غير مطابق لكونه مفردا والمبتدأ متعددا ، ويجاب بأن المبتدأ وان تعدد لفظا واحد فى الحقيقة لأن المقصود مجموع صدق إحداهما وكذب الأخرى : أى الهيئة المجتمعة منهما اه صبان (قوله دائما) يعنى أنه يكون أمرا مطردا (قوله فى الكيف) أى الايجاب والسلب (قوله نحو زيد لا زيد) اختلفا إيجابا وسلبا ، فان مفهوم زيد إيجابى ومفهوم لا زيد سلبى فاختلافهما لا يسمى فى الاصطلاح تناقضا لأن أهل هذا الفن لا غرض لهم أصالة فى المفردات فلهذا خص التناقض فى اصطلاحهم بما بين القضايا وكون اختلاف المفردين السابق لا يسمى اصطلاحا تناقضا هو ماصرح به فى المكبير ، وفى كلام بعضهم مايفيد أنه يسمى بذلك اصطلاحا ، وإنما أخرجوه هنا من تعريف التناقض لأن الكلام هنا فى أحكام القضايا ولأنها مطمح نظرهم أصالة اه صبان (قوله شخصية نحو الخ) أى بأن كان موضوعها مشخصا معينا اه (قوله أو مهملة) أى لم تسور بسور من الأسوار لا كلى ولا جزئى اه (قوله فنقضها الخ) أى بابقاء المصدر على معناه بدون تأويل أو نقيضها على أن المصدر بمعنى اسم الفاعل أو منقوضها على أنه بمعنى اسم المفعول وهو الأشهر اه
(قوله الكيف) أى الايجاب والسلب (قوله تبدله) أى بأن تبدله (قوله فنقيض الأولى) أى زيد قائم وقوله ونقيض الثانية : أى الانسان حيوان (قوله بالسور الكلى والجزئى) أى الموجب أو السالب بضد سورها) أى فسور الايجاب الكلى ضده سور السلب الجزئى ، وبالعكس وسور السلب الكلى ضده

فَإِنْ تَكُنْ مُوجَبَةً كُلِّيَّهْ ‌ ‌ نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ ‌ ‌ نَقِيضُهَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ

فَصْــــلٌ : فِى الْعَكْسِ الْمُسْتَوِى

الْعَكْسُ قَلْبُ جُزْأَىِ الْقَضِيَّهْ ‌ ‌ مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَيْفِيَّهْ
وَالْكَمِّ إِلاَّ الْمُوجَبَ الْكُلِّيَّهْ ‌ ‌ فَعَوْضُهَا الْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّهْ

ذلك ماذكره بقوله * [فان تكن موجبة كلية] نحو كل انسان حيوان [نقيضها سالبة جزئية] نحو ليس بعض الانسان بحيوان * [وان تكن سالبة كلية] نحو لاشىء من الانسان بفرس [فنقضيها موجبة جزئية] نحو بعض الانسان فرس .

﴿ فصل فى العكس المستوى ﴾ هولغة التبديل والقلب ، واصطلاحاماذكره المصنف بقوله * [العكس] أى المستوى : أى المساوى للأصل وهو احتراز عن عكس النقيض ، وسيأتى ، هو [قلب جزأى] أى طرفى [القضية] بجعل الموضوع محمولا ، والمحمول موضوعا فى الحملية ، وبجعل المقدم تاليا والتالى مقدما فى الشرطية المتصلة حالة كونه [مع بقاء الصدق] فى العكس : أى ان كان الأصل صادقا لزم صدق العكس [و] بقاء [الكيفية] التى كانت فى الأصل ، فان كان الأصل موجبا فالعكس موجب وان كان سالبافسالب * [و] مع بقاء [الكم] أى ان كان الأصل كليا فالعكس كلى ، وان كان جزئيا فجزئى ، وسيأتى أمثلة ذلك ، واستثنى المصنف من بقاء الكم قوله [إلا الموجب] محذوف التاء للضرورة : أى الموجبة [الكلية] فلايبقى فيها الكم ، بل تنعكس جزئية كما أشار الى ذلك بقوله [فعوضها] أى المناطقة [الموجبة الجزئية] والمعنى أنه يشترط بقاء الكم فى العكس كما كان فى الأصل الا فى الموجبة الكلية نحو كل انسان حيوان وكلما كان هذا إنسانا كان حيوانا فلا يبقى فيهما الكم فى العكس ، بل تعكسهما جزئيتين فتقول فى عكس الأولى بعض الحيوان إنسان ، وفى عكس الثانية قد يكون إذا كان هذا حيوانا كان انسانا ولا يصح عكسهما كليتين لأن

سور الايجاب الجزئى وبالعكس ، يعنى : أن السالبة الجزئية نقيضها موجبة كلية ، فالمراد بالعكس هنا عكس القاعدة المذكورة . أعنى قول المصنف : فان تكن موجبة الخ : أى ففى كلام المصنف اكتفاء اه صبان (قوله فى العكس) أى فى تعريفه وأحكامه (قوله والقلب) عطف تفسير ، وهو جعل السابق لاحقا واللاحق سابقا اه (قوله واصطلاحا ماذكره المصنف الخ) وهوثلاثة أقسام : عكس نقيض موافق، وعكس نقيض مخالف ، وعكس مستوى وهو الذى اقتصر عليه المصنف لأنه أكثر استعمالا ولذا قيده بقوله المستوى اه صبان (قوله النقيض) أى الموافق والمخالف (قوله فى الحلية) مثاله فيها قولنا فى عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان اه صبان (قوله فى الشرطية) مثاله فيها قولنا فى عكس كلما كان الشىء انسانا كان حيوانا قد يكون اذا كان الشىء حيوانا كان انسانا اه صبان (قوله مع بقاء الصدق الخ) بمعنى أنه لو فرض ، وكان الأصل صادقا كان العكس كذلك لأن العكس لازم للقضية وصدق الملزوم يستلزم صدق اللازم ، وليس المراد صدقهما فى الواقع ، ولذا عبر بعضهم بالتصديق لأن التصديق لايقتضى وقوع الصدق اه صبان (قوله الكيفية) أى الايجاب والسلب بمعنى أن الأصل إن كان موجبا إلى آخر ماذكره الشارح اه (قوله الكم) أى الكلية والجزئية اه (قوله إلا الموجب) أى القضية الموجبة الحلية والشرطية اه

المحمول

وَالْعَكْسُ لَازِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِدْ ... بِهِ اجْتِمَاعُ الْخِسَّتَيْنِ فَاقْتَصِدْ
وَمِثْلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّةْ ... لِأَنَّهَا فِى قُوَّةِ الْجُزْئِيَّةْ
وَالْعَكْسُ فِى مُرَتَّبٍ بِالطَّبْعِ ... وَلَيْسَ فِى مُرَتَّبٍ بِالْوَضْعِ

المحمول الأعم يثبت لجميع أفراد الموضوع الاخص ولا يثبت ذلك الموضوع إلا لبعض افراد ذلك المحمول الأعم وكذا المقدم الأخص يستلزم التالى الأعم كليا ولا يستلزم الأعم الأخص إلا جزئيا * ثم اعلم أن القضايا شخصية وكلية وجزئية ومهملة ، وهى موجبات أوسوالب ، فالموجبات الأربع تنعكس الى موجبة جزئية ، فقولك زيد حيوان عكسه بعض الحيوان زيد ، وقولك كل إنسان حيوان أو بعض الانسان حيوان أو الانسان حيوان عكس هذه الثلاثة بعض الحيوان إنسان ، والسوالب لاينعكس منها إلا الكلية نحو لاشىء من الانسان بحجر وعكسها كنفسها وهو لاشىء من الحجر بانسان ، والشخصية نحو ليس زيد بحجر وعكسها كلية نحو لاشىء من الحجر بزيد وهذا إذا كان محمولها كليا ، فان كان محمولها جزئيا انعكست كنفسها نحو ليس زيد بعمرو ينعكس الى قولنا عمرو ليس بزيد ، والى هذا أشار بقوله * [والعكس لازم] لكل قضية [غير ماوجد . به] الضمير لما ، وذكر باعتبار لفظ ما ، وان كانت واقعة على قضية : أى حصل [اجتماع الخستين] أى السلب والجزئية نحو بعض الحيوان ليس بانسان فلا عكس لها ، لأنه يصح سلب الأخص عن بعض أفراد الأعم ، ولا يصح سلب الأعم عن بعض أفراد الأخص ، فيصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق بعض الانسان ليس بحيوان [فاقتصد] تكملة للبيت : أى توسط فى الأمور * [ومثلها] أى السالبة الجزئية فى عدم لزوم العكس لها القضية [المهملة السلبية] كقولنا الحيوان ليس بانسان ، فانه صادق ولا يصدق عكسه وهو الانسان ليس بحيوان لما تقدم من بيان صحة نفى الأخص عن بعض أفراد الأعم وعدم صحة نفى الأعم عن بعض أفراد الأخص ، وقد أشار الى ذلك بقوله [لأنها] أى المهملة السلبية [فى قوة الجزئية] فكما لاتنعكس الجزئية السالبة لاتنعكس المهملة السالبة ، ثم ان العكس لا يكون إلا فى الحمليات والشرطيات المتصلة كما تقدم تمثيل ذلك ، واليه أشار بقوله * [والعكس فى مرتب] أى ثابت فى قضية مرتبة [بالطبع] والترتيب الطبيعى هو ما اقتضاه المعنى بحيث يتغير بتغيره ألا ترى أن معنى القضية الحملية ثبوت مفهوم المحمول لأفراد الموضوع ، فاذا غير ترتيبها أفادت ثبوت مفهوم الموضوع

(قوله الموضوع) أى فى الحملية كقولنا : كل إنسان حيوان اهـ (قوله الأعم) أى فى الشرطية المتصلة اهـ (قوله وعكسها) أى الحملية الكلية والشرطية الكلية (قوله والعكس) أى المستوى (قوله ما وجد) قضية سالبة جزئية (قوله وذكر الخ) وأنثه بعد ذلك فى قوله ومثلها مراعاة لمعناها إذ هى واقعة على قضية اهـ (قوله فى عدم لزوم العكس) فيه اشارة الى أنه قد يتفق صدق عكس السالبة المهملة كعكس الانسان ليس بحجر الى الحجر ليس بانسان اهـ (قوله لما تقدم) أى فى قوله لأنه يصح سلب الأخص عن بعض أفراد الأعم ولا يصح الخ اهـ (قوله الجزئية السالبة) نحو بعض الحيوان ليس بانسان فلا تنعكس : أى فلا يقال بعض الانسان ليس بحيوان ، فكذلك المهملة السالبة كقولنا : الحيوان ليس بانسان لاتنعكس فلا يقال الانسان ليس بحيوان اهـ (قوله كما تقدم تمثيل ذلك) مثاله فى الحملية كل انسان حيوان ، فتقول فى عكسها بعض الحيوان انسان ، وفى الشرطية المتصلة كلما كان هذا انسانا كان حيوانا ، وتقول فى عكسها اذا كان هذا حيوانا كان انسانا (قوله بتغير) أى المعنى (قوله بتغيره) أى الترتيب (قوله معنى القضية الحملية) هى قولك كل إنسان حيوان ، وعكسها بعض الحيوان إنسان فعكسها هو تغير ترتيبها

بابٌ فى القِيَاسِ

إِنَّ القِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُوِّرَا   مُسْتَلْزِمًا بِالذَّاتِ قَوْلاً آخَرَا

لأفراد المحمول ، ومعنى الشرطية لزوم التالى للمقدم ، فاذا غير الترتيب أفادت لزوم المقدم للتالى ، هذا هو المرتب بالطبع ، وأما المرتب بالوضع فهو الشرطية المنفصلة لأن ترتيبها ذكرى بحيث لايتغير معناها بتغير طرفيها فقولك العدد إما زوج أو فرد لوقدمت فيه الثانى على الأول ، وقلت العدد إما فرد أو زوج لايتغير معناه ، فعلم أن الترتيب إنما هو فى مجرد الوضع والذكر ، وهذا معنى قول المصنف [وليس] أى العكس ثابتا [فى مرتب بالوضع] وذلك هو القضية الشرطية المنفصلة فلا عكس لها ، وقد علم من تقييد المصنف العكس بالمستوى أن كلامه قيد فقط ، وخرج به عكس النقيض الموافق ، وهو تبديل كل من الطرفين بنقيض الآخر مع بقاء الكم والكيف فقولنا : كل انسان حيوان عكس نقيضه الموافق كل ماليس بحيوان هو ليس بانسان ، و يسمى موافقا لموافقة الأصل للعكس فى الكيف ، وخرج به أيضا عكس النقيض المخالف ، وهو تبديل الأول بنقيض الثانى ، والثانى بعين الأول مع الاختلاف فى الكيف فقولنا : كل انسان حيوان عكس نقيضه المخالف لاشىء مما ليس بحيوان انسان ، وسمى مخالفا لمخالفة العكس للأصل فى الكيف .

باب فى القياس

وهو لغة تقدير شىء على مثال آخر ، كتقدير المذروع على آلة الذرع ، واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله *

[ان القياس] قول [من قضايا صوّرا] أى ركب تركيبا خاصا حالة كونه [مستلزما بالذات] أى بذاته [قولا آخرا] فقولنا قولا جنس يخرج به المفرد ، فانه لا يسمى قولا ، لأن القول عند المناطقة خاص بالمركب وقولنا صوّرا من قضايا يخرج القضية الواحدة ، والمراد بالقضايا قضيتان أو أكثر ليشمل القياس البسيط وهو المركب من مقدمتين كقولنا : العالم متغير وكل متغير حادث ، والقياس المركب من أكثر من مقدمتين كقولنا : النباش آخذ للمال خفية ، وكل آخذ للمال خفية سارق ، وكل سارق تقطع يده ، وقوله مستلزما خرج به ما صوّر من قضيتين ولم يستلزم قولا آخر كالقضيتين المركبتين على وجه لاينتج لعدم تكرر

(قوله تبديل كل من الطرفين بنقيض الآخر) كتبديل الموضوع وهو انسان بنقيض المحمول وهو ليس بحيوان وتبديل المحمول وهو حيوان بنقيض الموضوع وهو ليس بانسان اه (قوله الكم) أى الكلية والجزئية ، والكيف هو الايجاب والسلب اه (قوله فى الكيف) أى إيجابا قبل العكس وسلبا بعده (قوله تبديل الأول) هو انسان ، وقوله بنقيض الثانى وهو حيوان ليس بحيوان (قوله : فصل فى القياس) هذا شروع فى مقصد التصديقات وهو القياس (قوله على مثال آخر) بالاضافة : أى بمثال آخر فعلى بمعنى باء الآلة ، ويدل عليه قول الشارح فى كبيره : كتقدير الثوب بالآلة الحسية اه صبان (قوله على آلة الذرع) أى بالآلة الحسية التى هى مثال لما فى الذهن الذى هو الذراع الكلى مثلا اه صبان (قوله مستلزما) حال من ضمير صوّر اه (قوله قولا آخر) المراد به النتيجة لأنها قول مغاير لقضيتى القياس (قوله يخرج به الخ) الباء بمعنى عن ، فاندفع ما يقال لاشىء قبله دخل فيه ماذكر حتى يخرج به ولا يخفى أن المصطلح عليه أن الجنس للادخال لاللاخراج الا اذا كان بينه و بين فصله عموم وخصوص ، فانظر اه (قوله من مقدمتين) أى قضيتين (قوله وكل متغير الخ) يلزم عنهما قول آخر وهو العالم حادث (قوله النباش آخذ للمال الخ) هنا مؤلف من ثلاث قضايا يلزم عنها قول آخر وهو النباش تقطع يده ، ويسمى مركبا اه

ثُمَّ القِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ۞ فَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِي

الحدّ الوسط كقولنا : كل إنسان حيوان وكل فرس صهال ، وكالقضيتين المركبتين من ضرب عقيم لاينتج كقولنا : لاشيء من الانسان بحجر وكل حجر جسم لايستلزم شيئا لعدم إيجاب الصغرى ، وقولنا بالذات خرج مايستلزم لالذاته كقياس المساواة ، وهو المركب من قضيتين متعلق محمول إحداهما موضوع الأخرى كقولنا : زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر ، فانه يستلزم زيد مساو لبكر ، لكن هذا الاستلزام ليس لذات القياس بل بواسطة صدق مقدمة أجنبية ، وهي أن مساو المساوى لشيء مساو لذلك الشيء . ألا ترى أنك لو قلت الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق لم يلزم منه أن الانسان مباين للناطق لأن مباين المباين لشيء لايلزم أن يكون مباينا لذلك الشيء ، وقولنا قولا آخر . المراد به النتيجة فانها قول مغاير لقضيتى القياس فيخرج به القضيتان المستلزمتان لاحداهما كقولنا : زيد قائم وعمرو جالس فهاتان القضيتان يستلزمان إحداهما ولا يسميان قياسا لأن إحداهما ليس قولا آخرا ، والمراد بقولنا مستلزما بالذات قولا آخر أن القياس متى سلم استلزم النتيجة سواء كان صادقا كما مر أو كاذبا كقولنا : كل إنسان حمار وكل حمار صهال فانه يستلزم بحيث لو سلم أن كل إنسان صهال ، و إنما قلنا ذلك لأن التعريف يجب صدقه على القياس الصادق والكاذب كالسفسطة ۞ [ثم] للترتيب الذكرى [القياس عندهم] أى المناطقة [قسمان] هما الاقترانى والشرط [فمنه مايدعى] أى يسمى [با] لقياس [الاقترانى] لاقتران الحدود فيه ، وعدم

(قوله الحدّ الوسط) هو المحمول فى الصغرى وهو حيوان فى قولك كل إنسان حيوان وهو غير مكرر فى قول الشارح كل فرس صهال وعلى هذا الوجه لا يكون مستلزما قولا آخر وهو الانتاج اهـ (قوله من ضرب عقيم) أى فاسد من جهة الصورة ، كقول الشارح : لاشيء من الانسان الخ ، وسمى عقيما لعدم إنتاجه تشبيها له بالمرأة التى لاتلد اهـ (قوله كقياس المساواة) أى مثل قياس المساواة فى الخروج بقوله بالذات الضروب العقيمة التى يقطع بصدق لازمها لخصوص المادة نحو لاشيء من الانسان بفرس وكل فرس صهال فانه يستلزم لاشيء من الانسان بصهال ، لكن لابالذات ، بل لصحة ذلك فى المادة اتفاقا اهـ ملوى (قوله لايلزم أن يكون مباينا الخ). بل يكون تارة مباينا كما فى قولنا الانسان مباين للفرس والفرس مباين للحمار ، وتارة لايكون مباينا كما فى مثال الشارح اهـ صبان (قوله قولا آخر) خرج به ما اذا كان القول إحدى المقدمتين كقول الشارح : زيد قائم وعمرو جالس ، فالنتيجة إحدى المقدمتين اهـ ملخصا (قوله فيخرج به القضيتان) أى مجموع القضيتين ، المستلزمتان : أى المستلزم مجموعهما لاحداهما : أى لكل منهما على حدته استلزام الكل لجزئه لأن اللازم ليس قولا آخر اهـ (قوله إحداهما) أى المقدمتين (قوله لأن إحداهما) أى القضيتين (قوله و إنما قلنا ذلك) هو قوله متى سلم استلزم الخ اهـ (قوله لأن التعريف الخ) علة للتسليم ، ولأن لزوم الشيء للشيء كون الشيء بحيث لو وجد وجد لازمه ، وان لم يوجد فى الواقع اهـ (قوله كالسفسطة) أى ومثلها الجدل والخطابة والشعر والبرهان لأن هذه كلها أقيسة اهـ ملوى (قوله الاقترانى) ويكون فى الحلية (قوله والشرط) ويسمى بالشرطى لاشتمال القضية الأولى المسماة بالكبرى على الشرط نحو إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود ، وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهيئتها وهو قسمان : قياس شرط متصل وقياس شرط منفصل ، فالأول ماركب من القضايا المتصلة نحو لوكان هذا إنسانا لكان حيوانا ، لكنه انسان ينتج فهو حيوان ، فاستثناء عين المقدم وهو انسان ينتج عين التالى وهو حيوان ، والثانى ماركب من القضايا المنفصلة نحو قولك العدد إما زوج أو فرد ، لكنه زوج ينتج أنه ليس بفرد ، ولكنه فرد ينتج أنه ليس بزوج اهـ سحيمى (قوله الحدود) المراد بها حدوده

وَهْوَ الَّذِى دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ بِقُوَّةٍ وَاخْتَصَّ بِالْحَمْلِيَّةِ
فَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ فَرَكِّبَا مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى مَا وَجَبَا
وَرَتِّبِ الْمُقَدِّمَاتِ وَانْظُرَا صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبِرَا
فَإِنْ لَازِمَ الْمُقَدِّمَاتِ بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ

فصلها بأداة استثناء كقولنا : العالم متغير ، وكل متغير حادث ، وعرفه بقوله ☆ [وهو الذى دلّ على النتيجة . بقوة] بأن كانت فيه متفرقة الأجزاء . ألا ترى أن قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يدل على النتيجة ، وهى العالم حادث ، لكن بالقوّة بمعنى أن أجزاءها متفرقة فيه لأن موضوعها موضوع الصغرى ومحمولها محمول الكبرى [واختص] القياس الاقترانى [بـ] القضايا [الحملية] فلا يركب إلا منها لا من الشرطية ، وهذا رأى مرجوح ، والصحيح أن القياس الاقترانى يؤلف من القضايا الحمليات كما تقدم ومن القضايا الشرطيات كقولنا : كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا ، وكلما كان النهار موجودا كانت الأرض مضيئة فينتج كلما كانت الشمس طالعة كانت الأرض مضيئة ☆ [فان ترد تركيبه] أى القياس الاقترانى [فركبا . مقدماته] أى مقدمتيه ان تركب من مقدمتين أو مقدمات ان تركب من أكثر [على ماوجبا] أى على الوجه الذى وجب من الاتيان بوصف جامع بين طرفى النتيجة وهو الحد المكرر ، وبه حصلت المقدمتان إحداهما مشتملة على موضوع النتيجة أو مقدمها ، والأخرى على محمولها أو تاليها ، ومن اندراج الأصغر تحت الأوسط فى الاقترانى كما سيأتى ☆ [ورتب المقدّمات] بأن تقدم الصغرى منها وهى المشتملة على موضوع النتيجة أو مقدمها على الكبرى وهى المشتملة على محمولها أو تاليها ، ويكون ذلك على الوجه الخاص ككون الصغرى موجبة ، والكبرى كلية فى الشكل الأول مثلا [وانظرا] أى انظرن [صحيحها] أى المقدمات متميزا [من فاسد] أى من فاسدها من جهة النظم بأن كانتا سالبتين أو جزئيتين إذ لا انتاج لسالبتين أو جزئيتين ، ومن جهة المادة بأن كانتا كاذبتين أو إحداهما كاذبة [مختبرا] أى حالة كونك مختبرا للمقدمات بالاستدلال عليها إن كانت نظرية هل هى يقينية أولا ، وهذا بيان للوجه الخاص الذى ذكره سابقا فى قوله على ماوجبا ، فلا يقال هذا تكرار لما تقدّم ☆ [فان لازم المقدمات . بحسب المقدمات آت] أى لازم المقدمات وهو النتيجة آت بحسبها ، فان كانت المقدّمات صحيحة صادقة كانت النتيجة صادقة ، وان

الثلاثة : الأصغر والأوسط والأكبر ، وسميت حدودا لأنها أطراف اهـ صبان (قوله ان أجزاءها الخ) أى النتيجة متفرقة فيه : أى فى القياس الاقترانى اهـ (قوله من القضايا الحمليات) وهو إما مؤلف ومركب من قضيتين حمليتين كقولنا : العالم متغير الخ أو من ثلاث قضايا كقولنا : النباش آخذ للمال خفية الخ اهـ (قوله : أى القياس) أى مطلقا لا بقيد كونه اقترانيا لأن ماسيذكره المصنف غير مختص بالاقترانى ، وأن لكل شروطا غير شروط الآخر اهـ صبان (قوله من مقدمتين) كقولنا : العالم متغير الخ أو من مقدمات كقولنا : النباش آخذ للمال الخ كما تقدم اهـ (قوله بوصف جامع) أى مناسب اهـ (قوله وهو الحد المكرر) أى الوصف الجامع اهـ (قوله على موضوع النتيجة) أى فى الحلية (قوله ومن اندراج الأصغر) أى الذى هو موضوع النتيجة تحت الأوسط الذى هو أوسط الكبرى مثلا اذا قلت كل انسان حيوان وكل حيوان جسم الأصغر هو انسان ، وقد اندرج فى الحيوان لينسحب عليه : أى على الأصغر الذى هو انسان حكم الأوسط الذى هو حيوان اهـ (قوله ككون الصغرى موجبة) سواء كانت كلية أو جزئية ، وقوله والكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة اهـ

وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى ... فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى
وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرٍ صُغْرَاهُمَا ... وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهُمَا
وَأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو انْدِرَاجِ ... وَوَسَطٌ يُلْغَى لَدَى الْإِنْتَاجِ

٨١

كانت المقدمات فاسدة أو كاذبة لم يلزم صدق النتيجة ، بل تضطرب فتصدق تارة وتكذب أخرى . مثلا إذا قلنا العالم متغير وكل متغير حادث ، فهذا قياس صحيح مقدمتاه صادقتان فنتيجته كذلك ، وان قلت كل انسان فرس وكل فرس صهال فهو قياس كاذب إحدى المقدمتين فلا يلزم صدق النتيجة ، بل تكذب تارة كهذا المثال ، فان نتيجته كل إنسان صهال وهى كاذبة وتصدق تارة كما لو أبدلت الكبرى بقولك كل فرس ناطق ، فان نتيجته كل انسان ناطق وهى صادقة ، لكن صدقها اتفاقى * [ومامن المقدمات صغرى] أى وماهى صغرى من المقدمات [فيجب اندراجها] أى اندراج أصغرها الذى هو موضوع المطلوب [فى] أوسط [الكبرى] مثلا اذا قلنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم الأصغر هو انسان ، وقد اندرج فى الحيوان لينسحب عليه حكمه * [وذات حد أصغر] صرف للضرورة [صغراهما] أى الصغرى من المقدمتين هى ذات الحد الأصغر الذى هو موضوع المطلوب كقولنا : فى المثال المتقدم كل انسان حيوان ، فانها مشتملة على الحد الأصغر وهو انسان الذى يكون موضوعا فى النتيجة [وذات حد أكبر كبراهما] أى وكبرى المقدمتين هى المشتملة على الحد الأكبر الذى هو محمول النتيجة كقولنا فى المثال السابق : وكل حيوان جسم فانها مشتملة على الحدّ الأكبر وهو جسم الذى يكون محمولا فى النتيجة ، وسمى موضوع النتجة أصغر لأنه أقل أفرادا غالبا من محمولها الذى سمى أكبر لكثرة أفراده ، وسمى كل منهما حدا لأنه طرف القضية * [وأصغر] صرف للضرورة [فذاك ذو اندراج] الأصغر مندرج فى مفهوم الأكبر بسبب اندراجه فى الأوسط كما تقدم [ووسط يلغى لدى الانتاج] أى الحدّ الوسط وهو المكرر فى المقدمتين يترك عند الانتاج فهو كالآلة يؤتى به عند الاحتياج اليه فى التوصل الى المطلوب ، ويترك عند حصوله .

(قوله كاذب إحدى المقدمتين الخ) أو كان القياس كاذب المقدمتين كقولنا : كل انسان جماد وكل جماد حمار فهاتان كاذبتان ونتيجتهما كاذبة وهى كل انسان حمار ، فاذا أبدلت الكبرى بقولك كل جماد ناطق كانت النتيجة صادقة وهى : كل انسان ناطق مع كذب المقدمتين اه (قوله فى أوسط الكبرى) أى موضوع الكبرى وهو حيوان فى المثال المذكور سمى أوسط لأنه مكرر فى المقدمتين ويترك عند الانتاج اه (قوله لينسحب عليه) أى على الانسان (قوله حكمه) أى الحيوان (قوله وذات حد أصغر) أى ومقدمة ذات حد أصغر وهو موضوع المطلوب فى الحملية وهو انسان فى المثال المتقدم فى الشارح اه (قوله الذى يكون موضوعا فى النتيجة) اعلم أن موضوع النتيجة يسمى أصغر لكونه فى الغالب أقلّ أفرادا من الأوسط والأكبر ومحمولها يسمى أكبر لكونه فى الغالب أكثر أفرادا ، والمكرر فى المقدمتين يسمى أوسط ووسطا لتوسطه وجمعه بين الطرفين ، ومثل الموضوع والمحمول فى الحملية المقدم ، والتالى فى الشرطية ، والمقدمة التى فيها الأصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الأصغر ، والتى فيها الأكبر تسمى الكبرى لاشتمالها على الأكبر اه ص (قوله لأنه أقل أفرادا الخ) كالانسان بالنسبة للأجسام وكالعالم بالنسبة للحوادث (قوله كما تقدم) أى فى قوله فيجب اندراج أصغرها الذى هو موضوع المطلوب : أى النتيجة فى أوسط الكبرى كقولك : كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، فان الأصغر هو انسان مندرج فى حيوان اه (قوله وهو المكرر فى المقدمتين) سواء كان موضوعا أو محمولا أو مقدما أو تاليا اه (قوله ويترك عند حصوله) أى المطلوب اه

فصلٌ : في الأشكالِ

الشَّكلُ عِندَ هؤلاءِ النَّاسِ ... يُطلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِياسِ
مِنْ غيرِ أنْ تُعتَبَرَ الأسوارُ ... إذْ ذاكَ بالضَّربِ لهُ يُشارُ
وَلِلْمُقَدِّماتِ أشكالٌ فَقَطْ ... أربَعَةٌ بِحَسَبِ الحَدِّ الوَسَطْ
حَمْلُهُ بِصُغرى وَضعُهُ بِكُبرى ... يُدْعى بِشَكلٍ أوَّلٍ وَيُدرى
وَحَمْلُهُ في الكُلِّ ثانياً عُرِفْ ... وَوَضعُهُ في الكُلِّ ثالثاً أُلِفْ

﴿ فصل : في الأشكال ﴾ * [الشكل عند هؤلاء الناس] أي المناطقة ، فهو عامّ أريد به الخصوص [يطلق عن] أي هيئة [قضيتي قياس * من غير أن تعتبر الأسوار] كقولنا : الانسان حيوان والحيوان جسم ، فهيئة هاتين القضيتين تسمى شكلا : أي نوعا خاصا من القياس [اذ] تعليلية : أي لأن [ذاك] الذي اعتبر فيه الأسوار [بالضرب له يشار] أي يسمى ضربا خاصا من الشكل ، فالقضيتان المتقدمتان قريبا شكل ، فان سوّرتهما بالكلية . قلت : كل انسان حيوان وكل حيوان جسم كانا ضربا خاصا من الشكل الأوّل * [وللمقدمات أشكال فقط] اسم فعل بمعنى انته مقدم من تأخير [أربعة] بلا زيادة عليها ، وهذه الأشكال الأربعة تحصل من القياس [بحسب] تكرار [الحدّ الوسط] فيه * [حمل بصغرى وضعه بكبرى] أي حمل الحدّ الوسط في الصغرى ووضعه في الكبرى كالمثال المتقدم قريبا [يدعى بشكل أوّل ويدرى] أي يسمى عندهم بالشكل الأوّل * [وحمله في الكل ثانيا عرف] أي حمل الحد الوسط في كل من الصغرى والكبرى عرف عندهم بالشكل الثاني كقولنا : كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان [ووضعه في الكل ثالثا ألف] أي وضع الحد الوسط في كل من الصغرى والكبرى

(قوله فصل : في الأشكال) أي في ذكر الأشكال وشروطها وعدد ضروبها المنتجة ومايتعلق بذلك : أي من تعريف الشكل والضرب ، ومن قول المصنف : وتتبع النتيجة الأخس من . تلك المقدمات الى آخر الفصل اه (قوله الشكل الخ) هو في اللغة يطلق على هيئة الشيء ، وفي الاصطلاح ماذكره المصنف اه (قوله فهو عام) أي بحسب الأصل اه (قوله يطلق عن قضيتي قياس) أي على هيئة قضيتي الخ ، أشار الى أن في كلامه مجازا لغويا ومجازا بالحذف اه ص (قوله عن هيئة قضيتي قياس) أي الهيئة الحاصلة من اجتماع الصغرى والكبرى باعتبار طرفي المطلوب مع الحدّ الوسط ، واحترز عن قضيتي غير القياس كما لو قلت كل انسان حيوان وكل فرس صاهل فلا ينتجان شكلا ولا ضربا اه ماوى (قوله خاصا) وجه الأخصية اعتبار الأسوار فيه بخلاف الشكل اه (قوله كان ضربا خاصا من الشكل الأوّل) لأنه اذا اعتبر مطلق ضرب مع مطلق شكل كانا متساويين ماصدقا بمعنى أن كل مايصلح أن يكون ضربا يصلح لأن يكون شكلا ، وبالعكس اه ص (قوله بحسب تكرار الحدّ الوسط) لأن المكرر يلغى ويترك عند الانتاج لأن الحد الوسط إن كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الأوّل كقولنا : العالم متغير الخ اه (قوله كالمثال المتقدم) وهو كل انسان حيوان الخ ينتج كل انسان جسم ومثله العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث (قوله وحمله في الكل) أي ان كان الحدّ الوسط محمولا في القضيتين فهو الثاني اه دمنهوري (قوله كقولنا : كل انسان حيوان الخ) ينتج لاشيء من الانسان بحجر ، ومثله العالم متغير ولا شيء من القديم بمتغير ينتج لاشيء من العالم بقديم اه دمنهوري (قوله ووضعه في الكل) أي ان كان الحد الوسط

وَرَابِعُ الأَشْكَالِ عَكْسُ الأَوَّلِ ... وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
فَحَيْثُ عَنْ هٰذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ ... فَفَاسِدُ النِّظَامِ : أَمَّا الأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ الإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ

يسمى عندهم الشكل الثالث كقولنا : كل انسان حيوان وكل انسان ناطق * [ورابع الأشكال عكس الأوّل] أى والشكل الرابع هو عكس الشكل الأوّل ، فيكون الحدّ الوسط فيه موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى كقولنا : كل انسان حيوان وكل ناطق انسان [وهى على الترتيب فى التكمل] أى وهذه الأشكال الأربعة على الترتيب فى الأكملية فأ كملها الأوّل ، ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع لأن كل واحد أوضح فى الانتاج مما بعده * [فحيث عن هذا النظام يعدل] أى وحيث يعدل عن هذا الترتيب بأن لم يتكرر الحدّ الوسط [ف]القياس [فاسد النظام] كقولنا : كل انسان حيوان وكل فرس صهال ، بل لايسمى قياسا لأن القياس عندهم مااستلزم النتيجة ، وهذا لانتيجة له لعدم تكرار وسط فيه . ثم شرع فى شروط انتاج الأشكال مبتدئا بالأوّل ، فقال [أما] الشكل [الأوّل * فشرطه] أى شرط انتاجه [الايجاب فى صغراه] كلية كانت أوجزئية [وأن ترى كلية كبراه] موجبة أو سالبة ، فيحصل من ذلك أربع صور من ضرب الموجبتين الصغريين فى الكليتين الكبريين فضروبه المنتجة أربعة : الأوّل من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، والنتيجة موجبة كلية وهى كل انسان جسم الثانى من موجبة كلية صغرى ، وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شىء من الحيوان بحجر ، والنتيجة سالبة كلية وهى لاشىء من الانسان بحجر . الثالث من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ، والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق . الرابع

موضوعا فى القضيتين فهو الثالث (قوله كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق) ينتج بعض الحيوان ناطق ، ومثل ذلك العالم متغير العالم حادث ينتج المتغير حادث اه (قوله ورابع الأشكال عكس الأوّل) أى ان كان الحدّ الوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الرابع اه (قوله فيكون الحدّ الوسط الخ) كقولنا : المتغير حادث ، والعالم متغير نتيجته العالم حادث اه (قوله كل انسان حيوان وكل ناطق انسان) نتيجة ذلك كل ناطق حيوان أو بعض الحيوان ناطق (قوله فأ كملها الأوّل) ويسمى الكامل لأنه منتج للمطالب الأربعة الموجبة الكلية والجزئية ، والسالبة الكلية والجزئية اه (قوله ثم الثانى) لأنه أقرب الأشكال الباقية الى الأوّل لمشاركته إياه فى صغراه التى هى أشرف المقدمتين ثم الثالث لأن له قربا ما اليه لمشاركته للأوّل فى أخس المقدمتين بخلاف الرابع فلا قرب له أصلا لمخالفته إياه فيهما و بعده عن الطبع جدا ، ولهذا لم يوجد فى القرآن خلاف الثلاثة ، فانها موجودة فيه بطريق الاشارة الى آخر ماذكر اه صبان (قوله عن هذا الترتيب) أى على الوجه المتقدم (قوله فالقياس فاسد النظام) فيه اظهار فى مقام الاضمار لأجل النظم اه (قوله فشرطه الخ) أى يشترط لانتاج الشكل الأوّل شرطان : الأوّل أن تكون صغراه موجبة سواء كانت كلية أو جزئية ، والثانى أن تكون الكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة اه (قوله فيحصل من ذلك) أى فالحاصل من ذلك الخ اه (قوله الموجبتين) كلية أو جزئية (قوله فى الكليتين) موجبة أو سالبة اه (قوله والنتيجة سالبة كلية) وانما كانت النتيجة سالبة فى الثانى ، والرابع وجزئية فى الثالث والرابع أيضا لأن النتيجة تتبع المقدّمتين فى الخسة وهى السلب والجزئية ، ووجه ترتيب هذه الضروب مذكور فى المطوّلات ، وقد أنتج هذا الشكل المطالب الأربع ، وبهذا كان أفضل

وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِى الْكَيْفِ مَعْ ... كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِى صُغْرَاهُمَا ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا

من موجبة جزئية صغرى ، وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شىء من الانسان بفرس ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بفرس ، وخرج باشتراط إيجاب الصغرى مالو كانت سالبة كلية أو جزئية فلا انتاج لها مع الكبريات الأربع ، فهذه ثمانية كلها عقيمة ، وخرج باشتراط كلية الكبرى مالو كانت الكبرى جزئية موجبة أو سالبة فلا انتاج لها مع الموجبتين الصغريين فهذه أربعة أضرب عقيمة أيضا ، فعلم أن المنتج من الشكل الأول أربعة أضرب ، وأن العقيم منه اثنا عشر . ثمانية خارجة باشتراط إيجاب الصغرى ، وأربعة خارجة باشتراط كلية الكبرى * [و] الشكل [الثانى أن يختلفا] مقدمتاه : أى اختلافهما [فى الكيف] بأن تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة [مع . كلية الكبرى له] أى للشكل الثانى [شرط وقع] أى واقع له فيصدق ذلك بكون الكبرى كلية موجبة أو سالبة ، فان كانت موجبة لم تنتج إلا مع السالبتين الصغريين ، وان كانت سالبة لم تنتج إلا مع الموجبتين الصغريين فضروبه المنتجة حينئذ أربعة . الأول من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شىء من الحجر بحيوان ، والنتيجة سالبة كلية ، وهى لا شىء من الانسان بحجر . الثانى عكسه نحو لاشىء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان ، والنتيجة سالبة كلية وهى لاشىء من الحجر بانسان . الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولاشىء من الفرس بانسان ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بفرس ، والرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو ليس بعض الحيوان بانسان وكل ناطق انسان ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بناطق ، وخرج بشرط اختلافهما فى الكيف مالو اتفقا بأن كانتا موجبتين أو سالبتين كليتين أو جزئيتين ، أو الأولى كلية والثانية جزئية أو بالعكس فلا انتاج لها . فهذه ثمانية أضرب خرجت باختلاف الكيف كلها عقيمة ، وخرج باشتراط كلية الكبرى مالو كانت جزئية موجبة فلا انتاج لها مع السالبتين الصغريين أو جزئية سالبة فلا انتاج لها مع الموجبتين الصغريين فهذه أربعة عقيمة أيضا خرجت باشتراط كلية الكبرى فجملة عقيمه اثنا عشر كالأول * [و] الشكل [الثالث] شرطه [الايجاب فى صغراهما] أى المقدمتين سواء كانت كلية أو جزئية [وأن ترى كلية إحداهما] أى المقدمتين الصغرى أو الكبرى ، فان كانت الصغرى موجبة كلية أنتجت مع الكبريات الأربع لوجود الشرطين فيها ، وان كانت موجبة جزئية لم تنتج إلا مع الكليتين الكبريين فضروبه المنتجة ستة : الأول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان جسم ، والنتيجة جزئية وهى بعض الحيوان جسم . الثانى من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى

الأشكال (قوله والشكل الثانى) ويشترط لانتاجه شرطان أيضا : الأول أن يختلف المقدمتان الصغرى والكبرى فى الكيف بأن تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة ، الثانى أن تكون الكبرى كلية اه سجيمى (قوله والنتيجة) فقد أنتج هذا الشكل الثانى السلب فقط كليا فى الضرب الأول والثانى ، وجزئيا فى الثالث والرابع فينتج مطلبين من الأربعة ، والكلية أشرف من الجزئية ، والايجاب أشرف من السلب اه صبان (قوله والشكل الثالث) ويشترط لانتاجه شرطا : الأول أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، والثانى أن تكون إحدى المقدمتين كلية اه سجيمى (قوله شرطه) أى بحسب الكيف (قوله وأن ترى) أى وبحسب الكم أن ترى كلية الخ (قوله جزئية) الصواب كلية وهى كل حيوان جسم اه

نحو

وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الخِسَّتَيْنْ ... إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا تَسْتَبِينْ
صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ ... كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ

نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحجر ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بحجر . الثالث من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان جسم والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الانسان جسم . الرابع من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو كل حيوان جسم و بعض الحيوان انسان ، والنتيجة موجبة جزئية ، وهى بعض الجسم انسان . الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بحجر ، والنتيجة ليس بعض الانسان بحجر . السادس من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان و بعض الانسان ليس بكاتب ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بكاتب وخرج باشتراط إيجاب الصغرى مالو كانت سالبة كلية أو جزئية فلا تنتج مع الكبريات الأربع فهذه ثمانية كلها عقيمة ، وباشتراط كلية إحداهما مالو كانت الصغرى موجبة جزئية مع الجزئيتين الكبريين الموجبة والسالبة فلا انتاج لها فهذان ضربان عقيمان ، فجملة عقيم هذا الشكل عشرة ، والمنتج منه ستة قد تقدمت * [ورابع] أى وشكل رابع شرطه [عدم جمع الخستين] من جنس كسالبتين أو جزئيتين أو من جنسين كسالبة وجزئية ولو فى مقدمة واحدة ، ومحل هذا الشرط إن لم تكن الصغرى موجبة جزئية فان كانت موجبة جزئية فشرطه كون الكبرى سالبة كلية كما يأتى ، فان كانت الصغرى موجبة كلية أنتجت مع غير السالبة الجزئية الكبرى ، وان كانت الصغرى سالبة كلية أنتجت مع الموجبة الكلية الكبرى ، وان كانت سالبة جزئية لم تنتج لاجتماع الخستين فيها فحصل من ذلك أربعة أضرب : ثلاثة مع الموجبة الكلية الصغرى ، وواحد مع السالبة الكلية الكبرى أيضا ، وهذا كما عرفت فى غير الصورة التى استثناها المصنف بقوله [إلا بصورة ففيها تستبين] أى يظهر فيها جمع الخستين من جنسين فى مقدمتين * [صغراهما موجبة جزئيه . كبراهما سالبة كليه] فعلم من ذلك أن ضروبه المنتجة خمسة : الأول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ، والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق . الثانى من موجبتين الصغرى كلية والكبرى جزئية كقولنا : كل انسان حيوان و بعض الجسم انسان والنتيجة جزئية وهى بعض الحيوان جسم : الثالث من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو لا شيء من الانسان بفرس وكل ناطق انسان ، والنتيجة سالبة كلية وهى لا شيء من الفرس بناطق . الرابع من

(قوله جزئية) الصواب كلية ونتيجتها لا شيء من الحيوان بحجر اه (قوله والنتيجة) أى والنتيجة سالبة جزئية نحو ليس الخ (قوله والنتيجة سالبة جزئية الخ) فعلم أن هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية موجبة فى الثلاث الأول وسالبة فى الثلاث بعدها اه (قوله وشكل رابع) ويشترط لانتاجه شرط واحد وهو عدم اجتماع الخستين وهى السلب والجزئية إلا فى صورة واحدة وهى مركبة من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر بحيوان ، والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الانسان بحجر اه (قوله شرطه عدم جمع الخستين) أشار الى أن عدم جمع الخستين خبر مبتدأ محذوف لولا تقديره لم يستقم الكلام (قوله كسالبة) الكاف للتمثيل اه (قوله وجزئية) أو بالعكس (قوله ولو فى مقدمة واحدة) أى سواء كان الجمع فى مقدمتين أو فى مقدمة واحدة اه (قوله فان كانت موجبة) أى الصغرى (قوله أنتجت مع الموجبة) أى الصغرى (قوله لم تنتج) أى الصغرى

فَمُنْتِجٌ لِأَوَّلٍ أَرْبَعَةٌ كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةٌ
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
وَتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الْأَخَسَّ مِنْ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا زُكِنْ
وَهٰذِهِ الْأَشْكَالُ بِالْحَمْلِيِّ مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ

موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان ، والنتيجة سالبة جزئية وهي ليس بعض الحيوان بفرس . الخامس وهو صورة الاستثناء من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر بحيوان ، والنتيجة سالبة جزئية وهي ليس بعض الانسان بحجر ، وخرج باشتراط عدم جمع الخستين ان لم تكن الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية مالو اجتمعا فلا انتاج ، وذلك صادق بكون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية وبكون الصغرى سالبة كلية والكبرى غير الموجبة الكلية وبكون الصغرى سالبة جزئية مع الكبريات الأربع فهذه ثمانية كلها عقيمة ، وباشتراط كون الكبرى سالبة كلية فيما اذا كانت الصغرى موجبة جزئية مالو كانت الكبرى غير السالبة الكلية بأن كانت موجبة كلية أو جزئية أو سالبة جزئية فلا انتاج حينئذ فهذه ثلاثة أضرب عقيمة أيضا لجملة عقيم هذا الشكل أحد عشر . وقد أشار المصنف الى منتج كل شكل ويعلم من عقيمه بأن ضروب كل شكل بحسب القسمة العقلية ستة عشر من ضرب الصغريات الأربع الموجبات والسالبات فى الكبريات الأربع كذلك ، فاذا ذكر منتجها علم أن الباقي من الستة عشر عقيم ، فقال ⭑ [فمنتج لأول] أى فالمنتج للشكل الأول [أربعة . كالثانى] أى وهو كالثانى فيكون منتجة أربعة وعقيم كل منهما اثنى عشر [ثم ثالث فـ]ـمنتجه [ستة] وعقيمه عشرة ⭑ [و] شكل [رابع بخمسة قد أنتجا] أى أنتج خمسة فعقيمه أحد عشر [وغير ماذكرته] من الضروب التى لم تستوف شروط الانتاج [لن ينتجا] أى بل هو عقيم ، وقد تقدم بيان ذلك مستوفيا فى كل شكل ⭑ [وتتبع النتيجة الأخس من . تلك المقدمات] أى من مقدمتى القياس ، وهو مافيه سلب أوجزئية فاذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كقولنا : كل انسان ناطق ولا شيء من الناطق بصاهل كانت النتيجة سالبة وهى لاشيء من الانسان بصاهل ، وان كانت إحدى المقدمتين جزئية كقولنا : بعض الحيوان إنسان وكل انسان ناطق كانت النتيجة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق [هكذا زكن] أى علم ⭑ [وهذه الأشكال بالحلى]

(قوله غير الموجبة الكلية) بأن كانت موجبة جزئية أو سالبة جزئية أو سالبة كلية فهذه ثلاث صور ، والرابعة المتقدمة هى كون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية (قوله مع الكبريات الأربع) وهى إما موجبة كلية أو جزئية أوسالبة كلية أو جزئية فضروب الأشكال الأربعة : أربعة وستون ضربا ؛ فالمنتج منها تسعة عشر والعقيم منها خمسة وأربعون كما علم مما تقدم فى كل شكل اهـ (قوله فمنتجه ستة) أشار الى أن ستة خبر لمبتدأ محذوف (قوله وتتبع النتيجة) أى فى جميع الأشكال الاقترانية ، وقوله الآخر : أى الخسيس من تلك المقدمات وما ألطف ماقيل :

إن الزمان لتابع أرذاله تبع النتيجة للأخس الأرذل اهـ

(قوله وهذه الأشكال الخ) تصريح بما علم من قوله ، واختص بالحلية لأن الجنس اذا اختص بشيء اختصت به أنواعه اهـ

وَالحَذْفُ فى بَعْضِ المقدِّمَاتِ ... أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
وَتَنْتَهِى إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا ... مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

فَصْـــلٌ : فى القِيَاسِ الاسْتِثْنَائِىِّ

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالاسْتِثْنَائِى ... يُعْرَفُ بِالشَّرْطِى بِلاَ امْتِرَاء

أى وهـذه الأشكال الأربعة [مختصة] بالحلى من القضايا [وليس] ماذكر من الأشكال الأربعة [بالشرطى] وهذا رأى ضعيف ، والصحيح جريان الأشكال الأربعة فى الحليات والشرطيات كما تقدم التنبيه عليه والتمثيل له * [والحذف فى بعض المقدمات] أى حذف إحدى المقدمتين [أو النتيجة لعلم بالمحذوف [آت] أى جائز كقولنا : هـذا يحد لأنه زان ، فان المعنى وكل زان يحد فقد حذفت الكبرى ، وكقولنا : هذا زان وكل زان يحد فقد حذفت النتيجة لأن المعنى هذا يحد فحذفت للعلم بها من الكبرى * [وتنتهى] أى المقدمات [إلى] ذى [ضرورة] إن لم تكن ضرورية [لما] يلزم على تقدير عـدم انتهائها إلى ضرورة [من دور] وهو توقف الآخر على مايتوقف عليه [أو تسلسل] وهو ترتب أمر على أمر الى مالا نهاية له [قد لزما] فلزوم الدور فيما اذا استدل على المتأخر بما يتوقف عليه ذلك المتأخر ، ولزوم التسلسل فيما إذا توقف الأول على أدلة مترتبة لاغاية لها ، فان انتهى الأمر إلى دليل غير ضرورى مقدماته ولامسلمة لم يكف . مثال مامقدماته ضرورية هذا العدد ينقسم الى متساويين وكل منقسم كذلك زوج ، ومثال مامقدماته نظرية قولك العالم صفاته حادثة وكل من صفاته حادثة فهو حادث ، فنستدل على الصغرى بقولنا صفاته متغيرة وكل متغير حادث ، والأولى من هاتين المقدمتين ضرورية للمشاهدة ونستدل على الثانية منهما بالتغير ان كان من عدم الى وجود كان الوجود طارئا أو من وجود الى عدم كان الوجود جائزا والجائز لايقع الا حادثا ، ونستدل على الكبرى من القياس الأول بقولنا كل من كان صفاته حادثة لايعرى عن الحوادث وكل من لا يعرى عن الحوادث لايسبقها وكل من لايسبق الحوادث فهو حادث فقد انتهينا الى الضرورة ، ولا عبرة باعتراض بعض الفلاسفة على بعض تلك المقدمات فان ذلك مكابرة .

﴿ فصل : فى القياس الاستثنائى ﴾ * [ومنه] أى القياس [ما] أى الذى [يدعى] أى يسمى [بالاستثنائى] لاشتماله على أداة الاستثناء ، وهى لكن كما سيأتى [يعرف] ذلك القياس الاستثنائى

(قوله بالحلى) قال فى الكبير : أى بالحلية واللام للجنس ولم يؤنث لتأولها : أى القضية بالقول اهـ (قوله بالشرطى) أى كائنا بالشرطى : أى فيه (قوله كما تقدم التنبيه عليه) أى فى باب القياس عند قوله واختص بالحلية الى أن قال : ومن القضايا الشرطيات كقولنا الخ اهـ (قوله المقدمات) صغرى أو كبرى (قوله أو النتيجة) أى أوهما معا (قوله لعلم) أى لأجل العلم بالمحذوف (قوله آت) خبر عن الحذف (قوله كقولنا هـذا يحد) مثال لحذف الكبرى (قوله فقد حذفت الكبرى) ومثال حذف الصغرى هذا يحد لأن كل زان يحد ، فان المعنى هذا زان وهى الصغرى وقد حذفت (قوله ان لم تكن) أى المقدمات (قوله لما يلزم الخ) تعليل لمفهوم قوله وتنتهى الى الضرورة : أى ولا يجوز أن لاتنتهى اليها لما يلزم الخ (قوله كذلك زوج) ينتج العدد زوج اهـ (قوله فصل فى القياس الاستثنائى) وهو المؤلف من مقدمتين : إحداهما شرطية وتسمى كبرى والأخرى تدل على وضع : أى اثبات أحد طرفيها أو رفعه : أى نفيه ، وطرفاها مقدمها وتاليها وتسمى صغرى اهـ ملوى (قوله لاشتماله الخ) أى القضية الاستثنائية وهى

وَهْوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ ... أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لَا بِالْقُوَّةِ
فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ ... أَنْتَجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي
وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلَا ... يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلًا فَوَضْعُ ذَا ... يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا

[بالشرطى] لاشتماله على مقدمة شرطية وتسمى الكبرى والمشتملة على أداة الاستثناء صغرى [بلاامتراء]
أى شك كمل به البيت ، وعرف القياس الاستثنائى بقوله ✡ [وهو الذى دلّ على النتيجة . أوضدها]
أى نقيضها بأن تكون مذكورة فيه أو نقيضها [بالفعل] أى بصورتها [لا بالقوة] أى لاتكون
متفرقة الاجزاء كما فى القياس الاقترانى ، فان نتيجته قدذكرت ، لكنهامتفرقة الأجزاء فى مقدمتيه موضوعهافى
الصغرى ومحمولها فى الكبرى . وأما القياس الاستثنائى ففيه عين النتيجة أو نقيضها بصورته كما يأتى ✡ [فان
يك الشرطى] أى القضية الشرطية ، وذكر باعتبار كونها قولا [ذا اتصال] أى هى ذات اتصال : أى
متصلة [أنتج وضع ذاك] المقدم : أى اثباته [وضع التالى] أى اثباته ✡ [و] أنتج [رفع تال رفع أول]
مثال ذلك كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان فقد أنتج إثبات المقدم إثبات التالى
لأن المقدم ملزوم ، والتالى لازم ، ويلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ، ولو قلت فى هذا المثال لكنه
ليس بحيوان أنتج فهو ليس بانسان لأن رفع اللازم يوجب رفع الملزوم ، فعلم أن المنتج منه ضربان [ولا
يلزم فى عكسهما] أى لايلزم الانتاج من عكسهما : أى من وضع التالى أو رفع المقدم . فلو قلت فى المثال
المتقدم لكنه حيوان لم ينتج انه انسان لأن اللازم قد يكون أعم من الملزوم ولا يلزم من إثبات الأعم اثبات
الأخص وكذا لو قلت لكنه ليس بانسان لاينتج شيئا لأن رفع الأخص لايوجب رفع العام ، والملزوم هنا
أخص من لازمه وهذا معنى قوله [لما انجلى] أى لما اتضح من أن التالى لازم وقد يكون أعم من ملزومه
فلا يلزم من اثباته اثبات ملزومه ولامن نفى ملزومه نفيه ، فهذان الضربان عقيمان ✡ [وان يكن] القياس
الشرطى [منفصلا] أى ان تكن القضية الشرطية منفصلة فهى على ثلاثة أقسام : حقيقية ، ومانعة جمع
ومانعة خلوّ ، فان كانت حقيقية [فوضع ذا] أى أحد طرفيها [ينتج رفع ذاك] الآخر [والعكس كذا]

التى فيها حرف الاستثناء وهو لكن اه (قوله بالشرطى) باسكان الياء مخففة للوزن لأن إحدى مقدمتيه
شرطية اه (قوله على مقدمة شرطية) هى الأولى (قوله أو ضدها) مثال مادل على ضد النتيجة : أى
نقيضها قولنا فى الاستدلال على الحيوانية لولم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا ينتج فهو حيوان ، فنقيض هذه
النتيجة مذكور فى القياس وهو مقدم الشرطية اه دمنهورى (قوله بالفعل) مثال الدلالة على النتيجة
مذكور بصورته فى القياس اه (قوله مثال ذلك) أى انتاج اثبات المقدم اثبات التالى وانتاج نفى التالى
نفى الأول اه (قوله اثبات المقدم) وهو انسان (قوله اثبات التالى) وهو حيوان اه (قوله لأن المقدم
ملزوم) وهو انسان ، والتالى لازم وهو حيوان اه (قوله لأن رفع اللازم) أى نفيه وهو حيوان يوجب
رفع الملزوم : أى نفيه وهو انسان (قوله ضربان) أى اثباتا ونفيا (قوله فلو قلت فى المثال المتقدم) أى
فى قوله كلما كان هذا انسانا الخ (قوله حقيقية) أخذه من قول المصنف بعده ، وذلك فى الأخص اه
(قوله فوضع ذا الخ) أى اثباته وقوله ينتج رفع ذاك الخ : أى نفيه اه

اى

وَذَاكَ فِي الْأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ ... مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا ... مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهْوَ عَكْسُ ذَا

فَصْــــلٌ : فِي لَوَاحِقِ الْقِيَاسِ

أى ورفع أحد طرفيها ينتج وضع الآخر كقولنا : الوجود . إما قديم أو حادث لكنه قديم ينتج أنه ليس بحادث أو لكنه حادث ينتج أنه ليس بقديم ، فلو قلت لكنه ليس بقديم أنتج أنه حادث أو أنه ليس بحادث أنتج أنه قديم فقد أنتج وضع أحد الطرفين رفع الآخر ، ورفع أحد الطرفين وضع الآخر وهو المراد بقوله ☆ [وذاك فى الأخص] أى فى الحقيقية ، فان كانت المنفصلة مانعة جمع ، فقد أشار اليها بقوله [ثم ان يكن] أى الشرطى بمعنى القضية الشرطية [مانع جمع فبوضع ذا] أى أحد طرفيها [زكن] أى علم ☆ [رفع لذاك] أى الطرف الآخر لمنعها الجمع بينهما [دون عكس] فلا يلزم من رفع أحد طرفيها وضع الآخر لجواز الخلو عنهما ، مثال ذلك أن تقول هذا إما اسود أو أبيض لكنه أسود ينتج أنه غير أبيض أو لكنه أبيض ينتج أنه غير أسود ، ولو قلت لكنه ليس بأسود لم ينتج أنه أبيض ولا غير أبيض وكذا لو قلت لكنه ليس بأبيض لم ينتج أنه أسود أو غير أسود . وان كانت القضية المنفصلة مانعة خلو فقد أشار اليها بقوله [واذا . مانع رفع كان] أى وان كانت القضية الشرطية مانعة خلو [فهو عكس ذا] أى فالقضية مانعة الخلو عكس مانعة الجمع بمعنى أن رفع أحد طرفيها ينتج وضع الآخر لمنعها الخلو عنهما ووضع أحد طرفيها لا ينتج شيئا لجواز الجمع بينهما ، مثالها أن تقول هذا الشىء إما غير أبيض أو غير أسود لكنه أبيض ينتج أنه غير أسود أو لكنه أسود ينتج أنه غير أبيض ، فقد لزم من رفع أحد طرفيها ثبوت الآخر ، ولو قلت لكنه غير أبيض لم ينتج أنه أسود ولا غيره ، أو قلت لكنه غير أسود لم ينتج أنه أبيض ولا غيره .

﴿ فصل فى لواحق لقياس ﴾ وقد عرفت أنه لا يتم قياس الا من مقدمتين لكن ذلك يسمى قياسا بسيطا

(قوله وذاك) أى كون وضع :أى اثبات أحد الطرفين ينتج رفع : أى نفى الآخر والعكس اه (قوله أى فى الحقيقية) لأنها أخص من مانعة الجمع ومانعة الخلو لأن فيها منع الجمع ومنع الخلو ، وحينئذ تسمى مانعة جمع ومانعــة خلو اه (قوله مانع جمع) أى قضية مانعــة جمع بين طرفيها : أى فلا يجتمعان و يمكن ارتفاعهما وتتركب من الشىء والأخص من نقيضه كمثال الشارح اه (قوله لجواز الخلو عنهما) أى عن الطرفين اه (قوله مثال ذلك) وهو وضع أحد طرفيها اه (قوله مانع رفع) أى خلو (قوله وضع) أى ثبوت (قوله مثالها) أى مانعة الخلو اه (قوله فصل : فى لواحق القياس) وقد ذكر المصنف الأقيسة جميعها ماعدا قياس الخلف ، وحاصله إثبات المطلوب بابطال نقيضه ويسمى قياس الخلف لأنه يؤدى الى الخلف : أى المحال على تقدير عدم حقية المطلوب ، وقيل لأن المطلوب يأتى من خلفه الذى هو نقيضه ، ويتركب من قياسين أحدهما اقترانى والآخر استثنائى ، تلخيصهما لو لم يتحقق المطلوب لتحقق نقيضه ولو تحقق نقيضه لتحقق محال ينتج لو لم يتحقق المطلوب لتحقق محال لكن المحال ليس بمتحقق ، فالمطلوب متحقق مثلا تقول لو لم يتحقق انتفاء وجوب الزكاة على الصبى لتحقق وجوبها عليه ولو تحقق وجوبها عليه لتحقق وجوب الصلاة ينتج أنه لو لم يتحقق انتفاء وجوب الزكاة على الصبى لتحقق وجوب الصلاة عليه الذى هو محال فتجعل هذه النتيجة إحدى مقدمتى القياس الاستثنائى ، والمقدمة الثانية قولك : لكن وجوب الصلاة عليه غير متحقق ينتج ان انتفاء وجوب الزكاة على الصبى متحقق وهو المطلوب ، وانما كان القياس المركب وقياس الخلف ملحقين بالقياس البسيط لأنهما لما كانا فى الظاهر مخالفين له جعلا ملحقين به ، وان كانا فى الحقيقة يرجعان اليه اه صبان . وقوله لواحق

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا ... لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ ... وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى ... نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا
مُتَّصِلَ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى ... يَكُونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ اسْتُدِلّْ ... فَذَا بِالاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ

وقد يكون القياس من أكثر من مقدمتين ويسمى قياسا مركبا ، وقد ذكره بقوله * [ومنه] أى القياس [ما] أى الذى [يدعونه] أى يسمونه [مركبا] وهو ما ألف من أكثر من مقدمتين [لكونه من حجج] أى أقيسة بسيطة [قد ركبا] أى ألف كقولنا : كل انسان حيوان وكل حيوان حساس وكل حساس نام وكل نام جسم وكل جسم مركب * [فركبنه ان ترد أن تعلمه] أى ان ترد معرفة القياس فركبه من أكثر من مقدمتين كما تقدم [واقلب نتيجة به] أى فى القياس المركب [مقدمه] أى اجعل النتيجة الحاصلة من المقدمتين الأولين مقدمة لقياس ثان ، فقل كل انسان حيوان وكل حيوان حساس فكل انسان حساس فهذه نتيجة المقدمتين الأولين فاجعلها مقدمة صغرى وضمها لما بعدها ، فقل كل انسان حساس وكل حساس نام ، واستخرج من هاتين نتيجة فقل كل انسان نام ، ثم اجعل هذه مقدمة لقياس ثان ، فقل كل انسان نام وكل نام جسم وهكذا ، وهذا معنى قوله * [يلزم من تركيبها] أى النتيجة [بأخرى] أى مع مقدمة أخرى : أى فيحصل منهما [نتيجة الى هلم جرا] اسم فعل بمعنى أقبل يستوى فيه الواحد والأكثر فتقول : هلم يازيد ويازيدان ويازيدون ، وجرا مصدر جره اذا سحبه هذا أصل معناه ، ثم تجوز بهلم عن طلب الاقبال الى الاخبار بالاستمرار ، وبجرا عن السحب الحسى الى التعميم المعنوى ، والمعنى هنا وانته الى أن يستمر قلب النتيجة مقدمة استمرارا عاما شاملا لجميع الأقيسة البسيطة التى تؤخذ من القياس المركب * [متصل النتائج] بالنصب خبر يكون [الذى حوى] النتائج بأن ذكرت فيه [يكون] أى يسمى بذلك لاتصال نتائجه بالمقدمات [أو] بمعنى الواو [مفصولها] معطوف على متصل النتائج : أى ويكون القياس منفصلها أن لم يحو النتائج : أى لم تذكر فيه ، بل طويت كقولنا : كل انسان حيوان وكل حيوان حساس وهكذا الى آخر القياس المتقدم من غير استخراج نتيجة لكل مقدمتين ، وسمى منفصل النتائج لعدم ذكرها فيه [كل] من متصل النتائج ومنفصلها [سوا] فى إفادة المطلوب * [وان بجزئى على كلى] خففت ياؤه للضرورة [استدل] أى استدل بجزئى على كلى بأن تصفحت الجزئيات وحكمت بحكمها على الكلى

جمع لاحق : أى مايلحق بالقياس البسيط فى الاستدلال ، وهو أربعة : القياس المركب ، وقياس الخلف ، وقياس الإستقراء ، وقياس التمثيل ، وسيأتى ذلك فى كلامه ماعدا قياس الخلف ، فالاضافة فى لواحق القياس جنسية لا استغراقية اهـ (قوله الى هلم جرا) أدخل إلى على هلم مع أنها اسم فعل وهو لايدخل عليه عامل ، واعتذر الشارح فى كبيره عنه بأنه كأنه استعمل هلم فى غير ماوضعت له : أى أطلقها على الاستمرار اهـ صبان (قوله متصل النتائج) أى القياس المركب (قوله بأن ذكرت فيه) أى بالفعل مرتين أوّلا نتيجة وثانيا مقدمة لقياس آخر كقولك : كل انسان حيوان وكل حيوان حساس فكل انسان حساس ، ثم تقول كل انسان حساس وكل حساس نام فكل انسان نام وهكذا ، وسمى بذلك لوصل النتائج بالمقدمات اهـ ملوى (قوله كقولنا) تمثيل لمنفصل النتائج وعدم ذكرها فى القياس .

وَعَكْسُهُ يُدْعَى القِيَاسَ المَنْطِقِي ... وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِي حُمِلْ ... لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلاَ يُفِيدُ القَطْعَ بِالدَّلِيلِ ... قِيَاسُ الاَسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

فَصْلٌ : فى أقسام الحُجَّـــة

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ ... أَقْسَامُ هٰذِى خَمْسَةٌ جَلِيَّةٌ

[فذا بالاستقراء عنـدهم عقل] أى علم كما اذا تصفحنا جزئيات من الحيوان كالانسان والفرس والحمار ، فوجدناها تحرك فكها الأسفل عند المضغ فحكمنا بحكم تلك الجزئيات على كليها وهو الحيوان ، وقلنا كل حيوان يحرك فكه الأسفل عنـد المضغ ، ثم ان كان المتصفح أكثر الجزئيات سمى الاستقراء ناقصا كالمثال المتقدم ، وان كان المتصفح جميع الجزئيات كان استقرأنا جزئيات الحيوان فوجدنا بعضها ماشيا و بعضها غير ماش ووجدنا الماشى يموت وغير الماشى كذلك وحكمنا على كليه وهو الحيوان وقلنا كل حيوان يموت سمى استقراء تاما * [وعكسه] أى الاستقراء الذى تقدم أنه الاستدلال بحكم الجزئى على الكلى وهوالاستدلال بحكم الكلى على الجزئى [يدعى] أى يسمى [القياس المنطقى] فالقياس المنطقى [وهو الذى قدمتـه] أول باب القياس عند قوله : ان القياس من قضايا صورا . [فحقق] المعلوم ، فالقياس استدلال بحكم الكلى على الجزئى كقولنا : كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، فانه استدل بثبوت الجسمية للحيوان الكلى على ثبوتها للانسان الذى هوجزئى من جزئيات الحيوان ، والاستقراء استدلال بحكم الجزئى على الكلى كما علم مما سبق * [وحيث جزئى على جزئى] خففت ياؤه للضرورة [حمل] أى حيث حمل جزئى على جزئى آخر فى حكمه [لجامع] مشترك بينهما كحمل النبيذ على الخمر فى الحرمة للإسكار [فذاك] الحمل [تمثيل جعل] أى يسمى هذا الدليل تمثيلا ، وقد عرّفه السعد بقوله : هو تشبيه جزئى بجزئى فى معنى مشترك بينهما ليثبت فى المشبه الحكم الثابت فى المشبه به المعلل بذلك المعنى * [ولا يفيد القطع] أى اليقين [بالدليل] أى بنتيجة الدليل [قياس الاستقراء والتمثيل] والدليل اظهار فى محل الاضمار : أى بنتيجته أما قياس الاستقراء فلجواز أن يكون قد بقى جزئى من جزئيات على خلاف مااستقرأته قالوا وقد وجد أن التمساح يحرك فكه الأعلى عند المضغ فلم تكن النتيجة فى الاستقراء وهى كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ قطعية ، وأما قياس التمثيل فلانه لا يلزم من تشابه أمرين فى معنى تشابههما فى جميع الأحكام .

﴿ فصل فى أقسام الحجة ﴾ أى الدليل ، سمى بذلك لأن من تمسك به حج خصمه : أى غلبه * [وحجة]

(قوله فذا) أى الاستدلال المذكور المفهوم من استدل ، فالاستقراء على كلامه الاستدلال بحكم الجزئى على حكم الكلى اه (قوله فوجدناها) أى أكثرها تحرك فكها الأسفل الخ اه (قوله ثم ان كان التصفح) أى المتقمع أكثر الخ اه (قوله وعكسه) لابد من تقدير مضافين : أى مجموع مقدمتى عكسه لأن العكس الذى هو الاستدلال ليس هو القياس المنطقى اذ هو قول مؤلف ، والاستدلال مصدر كذا فى الكبير اه صبان (قوله وهو الذى قدمته) أى المعرّف بأنه قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر اه ملوى (قوله فى معنى مشترك) وهو الاسكار فى مثال الشارح المذكور (قوله أما قياس الاستقراء) أى أما عدم إفادته القطع فلجواز الخ اه

خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ ... وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ ... مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ ... مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ

مبتدأ سوّغ الابتداء به قصد الجنس ، وهى إما [نقلية] وهى ما كانت من الكتاب والسنة والاجماع ، وإما [عقليه] وقد ذكرها بقوله [أقسام هذى] الحجة العقلية [خمسة جليه] أى ظاهرة أولها * [خطابة] وهى قياس مؤلف من مقدمات مقبولة لصدورها من معتقد كوليّ من مقدمات مظنونة كقولنا كل حائط ينتثر منه التراب ينهدم ، ونحو فلان يسار العدو فهو مسلم للثغر ، ونحو فلان يطوف بالليل بالسلاح فهو متلصص والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم كما يفعله الخطاب والوعاظ . وثانيها [شعر] وهو قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس نحو الخمر مقوّية سيالة ، أو تنقبض منها النفس نحو العسل مرة مهوعة ، ونحو الورد صرم بغلى قائم فى وسطه روث ، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب ، ويزيد الانفعال بأن يكون على وزن من أوزان الشعر أو بصوت طيب . [و] ثالثها [برهان] وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية كما يأتى . ورابعها [جدل] وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة فقد يكون الشىء مشهورا عند قوم دون آخرين ، ومن مقدمات مسلمة عند الناس وعند الخصمين كقولنا : هذا ظلم وكل ظلم قبيح ، وكقولنا : هـذه مراعاة للضعفاء وكل مراعاة للضعفاء محمودة ، والغرض منه إلزام الخصم واقناع القاصر عن إدراكه البرهان . [وخامس] أى خامسها [سفسطة] وهو قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل ميت جاد فهذا جاد ، وشبيهة بالحق وليست به كقولنا : فى صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صاهل [نلت الأمل] جملة دعائية تكملة للبيت * [أجلها] أى أقسام الحجة [البرهان] فالجدل فالخطابة فالشعر فالسفسطة ، وعرّف البرهان بقوله وهو [ما ألف] أى ركب [من . مقدمات باليقين تقترن] أى يقينية نخرج به باقى أقسام الحجة من الجدل وغيره ، وبين اليقينيات بقوله * [من أوليات] أى المقدمات اليقينية هى الأوليات : أى الضروريات التى لايتوقف حكم العقل فيها

(قوله قصد الجنس) أى أو التفصيل (قوله نقلية) منسوبة الى النقل لاستنادها اليه ، وان كان العقل هو المدرك لها ، ونسبت الى النقل ليتميز مايتوقف على النقل من غيره اه صبان (قوله عقلية) منسوبة الى العقل لأن العقل لايتوقف فى اثباتها على نقل (قوله كل حائط الخ) الأمثلة الثلاثة للنوع الثانى ، والتمثيل ان كان للخطابة المركبة من المقدمات المظنونة كان فى كلامه حذف بعض المقدمات ، وان كان للمقدمات المظنونة فلاحذف وكذا يقال فى نظائره اه (قوله فلان يسار العدو) أى يعلمه بالسر ، والثغر هو طرف بلاد الاسلام اه صبان (قوله مهوّعة) بفتح الواو المشدّدة مقيأة : أى هى قىء النحل وضبطه بعضهم بالكسر وهو أيضا صحيح اه (قوله قياس مؤلف الخ) أى لانتاج اليقين اه (قوله تختلف) أى المقدمات المشهورة : أى تختلف شهرتها فربما كانت مشهورة فى زمان دون زمان ، وفى مكان دون مكان وعند قوم دون آخرين اه (قوله كقولنا : هذا ظلم الخ) ينتج هذا قبيح اه (قوله وهمية) يعنى أن الوهم حكم بها فى غير المحسوسات ، وانما قلنا فى غير المحسوسات لأن أحكام الوهم فى المحسوسات يصدقها العقل بخلافها فى المعقولات الصرفة فكاذبة اه (قوله فى صورة فرس على حائط) أى مصورة عليها (قوله أجلها) أى أقواها البرهان لأنه يفيد القطع بخلاف غيره اه (قوله فالجدل) لأنه يتركب من مقدمات قريبة من اليقين وهى المشهورات والمسلمات اه (قوله فالخطابة) أى لأنها تفيد الظن (قوله فالسفسطة) معناها الحكمة المموهة

على

وَحَدَسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ آتِ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدِ أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

على استعانة بحسّ أوغيره ، بل بمجرد تصوّر الطرفين يحكم العقل فيها كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء [مشاهدات] وهى مالا يحكم العقل فيها بمجرد تصور الطرفين ، بل يحتاج الى المشاهدة بالحس الباطن ، وتسمى وجدانيات كالعلم بأنك جائع أو غضبان أو متلذذ أو متألم ، و [مجربات] وهى مايحتاج العقل فى الجزم بحكمه الى تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى كقولنا : السقمونيا مسهلة للصفراء ، و [متواترات] وهى مايحكم العقل فيها بواسطة السماع من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب كقولنا : سيدنا محمد ﷺ ادّعى النبوّة وظهرت المعجزة على يديه * [وحدسيات] بتحريك الدال للضرورة ، وهى مايحكم العقل فيه بواسطة حدس أو ظن مستند الى أمارة كقولنا : نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب قربه من الشمس وبعده عنها [ومحسوسات] وهى مايحكم به العقل بواسطة الحس الظاهر من غير توقف على شىء آخر كقولنا : الشمس مشرقة والنار محرقة [فتلك] المذكورات [جملة اليقينيات] التى يتألف البرهان منها لانتاج اليقين * [وفى دلالة المقدمات] العلم أو الظن بها [على] العلم أو الظن [بـ][النتيجة] أى فى الارتباط بينهما [خلاف آت] ذكره فى البيت بعده ، ولما كان للدليل ارتباط بالمدلول سمى ذلك الارتباط دلالة . ثم ذكر الخلاف بقوله * [عقلى] أى الارتباط بينهما عقلى لايمكن تخلفه فلا يمكن تخلف العلم أو الظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين بمعنى أن الله ان شاء أوجد بقدرته العلم أو الظن بالمقدمتين أو العلم أو الظن بالنتيجة ، ولا تتعلق القدرة بالعلم أو الظن بالمقدمتين بدون العلم أو الظن بالنتيجة فهما متلازمتان تلازما عقليا كتلازم العرض أو الجوهر لايمكن وجود أحدهما بدون الآخر وهذا لامام الحرمين [أو] بمعنى الواو : أى والثانى أن الربط بينهما [عادى] بمعنى أنه يجوز تخلف العلم أوالظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين بأن ينتهى شخص فى البلادة الى أن يعلم المقدمتين ولا يعلم النتيجة لعدم تفطنه لاندراج الأصغر تحت الأوسط ، وفى التصوير نظر اذ من الشروط التفطن لاندراج

(قوله والكل أعظم من الجزء) أى جزء ذلك الكل فلا ينافى أن هذا الجزء قد يكون أعظم من كل غيره كله اه (قوله بالحس الباطن) وأما التى يحكم بها العقل بواسطة الحواس الظاهرة كالحكم بأن الشمس مضيئة فهى المحسوسات وهى السادسة فى كلام المصنف اه صبان (قوله أمارة) أى تجربة اه (قوله بواسطة الحس الظاهر) أى البصر أوغيره ولذلك مثل بمثالين اه (قوله أو الظن بها) أى بالمقدمات (قوله بينهما) أى بين العلم والظن بالمقدمات والعلم أو الظن بالنتيجة اه (قوله فلا يمكن تخلف العلم أو الظن الخ) اعترض بأنه فعل القادر المختار الذى ان شاء فعل وان شاء تركه فكيف يكون واجبا ؟ . وأجيب بأن عدم انفكاك اللازم عن الملزوم لا ينافى جوازه بمعنى أن الفاعل المختار ان شاء خلق الملزوم وخلق اللازم وان شاء تركهما معا لا أن يخلق الملزوم ولا يخلق اللازم وهكذا كل متلازمين عقلا كالجواهر والأعراض المتلازمين ، ولو توجه هذا الاعتراض لم يثبت لازم عقلى فى الكائنات . وحاصله أن ترك اللازم مع خلق الملزوم محال لاتتعلق به القدرة فلا يلزم نفى الاختيار ، قاله فى الكبير اه ص (قوله إذ من الشروط) أى شروط القياس المنتج التفطن للاندراج وهو هنا مفقود فتخلف العلم أو الظن بالنتيجة لفقد شرط القياس ، والكلام إنما هو فى القياس المستوفى للشروط ، والجواب عنه بإمكان أن الأشعرى صاحب هذا المذهب لايشترط التفطن للاندراج لايخفى بعده ، فالأولى تصوره بأن يخلق الله العلم

خاتمـــة

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا ... فِي مَادَةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا ... تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ ... بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ

الأصغر تحت الأوسط، وهذا القول للشيخ الأشعرى [أو] بمعنى الواو : أى ، والثالث أن الارتباط بينهما [تولد] بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت فى العلم أو الظن بالنتيجة بواسطة تأثيرها فى العلم أوالظن بالمقدمتين إذ التولد أن يوجد فعل لفاعله فعل آخر ، وهذا القول للمعتزلة وهو باطل لقيام البرهان على أنه لا تأثير للعبد فى شيء من الأفعال الاختيارية [أو] بمعنى الواو : أى والرابع أن الارتباط بينهما [واجب] بالتعليل بمعنى أن العلم أوالظن بالمقدمتين علة أثرت بذاتها فى العلم أوالظن بالنتيجة ، وهذا للفلاسفة وهو باطل لقيام البرهان على انتفاء تأثير العلة والطبيعة ، وأنه تعالى هو الفاعل المختار [والأول] من هذه الأقوال هو [المؤيد] القوىّ لعدم ورود شيء عليه .

خاتمة فى بيان خطأ البرهان

* [وخطأ البرهان حيث وجدا] أى فى أىّ مكان وجد فهو إما [فى مادة] بتخفيف الدال للضرورة ، وهى كل من مقدمتيه [أو] فى [صورة] أى هيئة المقدمتين [فالمبتدأ] أى الأوّل منهما وهو خطأ المادة إما * [فى اللفظ كاشتراك] مثل قولك هذا قرء ، وتريد الحيض ، وكل قرء يجوز الوطء فيه وتريد الطهر ، فلم يتكرر الحد الوسط فكذبت النتيجة [أو كجعل ذا] بالألف . قال المؤلف : على لغة القصر فى الأسماء الستة [تباين] مع لفظ آخر [مثل الرديف] له [مأخذا] أى من جهة المأخذ كقولك : هذا صارم مشيرا الى سيف غير قاطع ، وكل صارم سيف فحقيقة السيف تباين حقيقة الصارم لأن السيف ما كان على الهيئة المخصوصة قاطعا أولا ، والصارم هو السيف بقيد القطع ، فكانت النتيجة كاذبة لأن الصارم فى الصغرى أريد به غير القاطع فلم يصح حمل السيف عليه فى الكبرى ، بل هو محمول على الصارم الذى هو القاطع من جنس السيف فلم يتكرر الحدّ الوسط * [و] الخطأ للبرهان [فى المعانى] لأجل [التباس] القضية [الكاذبه . ب]قضية [ذات صدق] وقوله [فافهم المخاطبه] تكملة للبيت

أو الظن بالمقدمتين دون العلم أو الظن بالنتيجة خرقا للعادة اه ص (قوله والأول) وهو أنه عقلى بلا تعليل ولا تولد اه (قوله المؤيد) لأنه اختاره الامام الرازى أيضا ، وشهره حجة الاسلام وغيره ، ولأن ما احتج به الشيخ الأشعرى يمكن القدح فيه كما بسطه فى الكبير اه (قوله وكل صارم سيف) هكذا أيضا فى الشرح الكبير ، وقد رأيت فى بعض نسخ شرح الملوى تبديل فى هـذا المثال فى صغراه حيث أطلق فيها الصارم على السيف غير القاطع توهما أن الصارم مرادف للسيف ، وأنه اسم للهيئة المخصوصة ، وان لم يقطع اه صبان (قوله فحقيقة السيف تباين حقيقة الصارم) عبارة شرح الملوى ، فالصارم حقيقته تباين حقيقة السيف والسيف ما كان على الهيئة اه (قوله فى المعانى) أى من جهة المعانى فهو مقابل قوله فى اللفظ : أى الخطأ فى المادة إما فى اللفظ وإما فى المعنى فأل فى المعانى للجنس فتبطل جمعيتها اه (قوله لأجل التباس الخ) علة للخطأ فى المعنى (قوله فافهم المخاطبة) أى المخاطب به ، فالمصدر بمعنى اسم المفعول اه

كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي   أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ

وَالْحُكْمُ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ   وَجَعْلُ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرِ الْقَطْعِي

وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ   وَتَرْكِ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ

هٰذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ   مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ

---

* [كمثل جعل انعرضى] باسكان الياء للضرورة [كالذاتى] كقولنا : الجالس فى السفينة متحرك وكل متحرك لايثبت فى مكان واحد فاحدى المقدمتين كاذبة ان أريد بالمتحرك فيهما معنى واحد ، وان أريد بالمتحرك فى الأولى المتحرك بالعرض ، وفى الثانية المتحرك بالذات كانتا صادقتين لكن لم يوجد تكرر فلم تصدق النتيجة [أو] كجعل [ناتج إحدى المقدمات] أى جعل النتيجة عين إحدى المقدمتين كقولنا : هذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة ، فالنتيجة عين الصغرى لأن الحركة مرادفة للنقلة * [و] من الخطا فى المعنى [الحكم للجنس] أى عليه [بحكم النوع] كقولنا كل فرس حيوان وكل حيوان ناطق فكل فرس ناطق وهو كذب ، ويسمى مثله إيهام العكس لأنه لما رأى أن كل ناطق حيوان توهم أن كل حيوان ناطق وليس كذلك فجاء الخطأ [و] من الخطا فى المعانى [جعل كالقطعى غير القطعى] بالجر باضافة جعل وفصل بين المتضايقين بالجار والمجرور الذى هو مفعول ثان للمصدر : أى وجعل غير القطعى مثل القطعى كهذا ميت وكل ميت جاد * [والثان] حذفت منه الياء تخفيفا وهو خطأ الصورة : أى هيئة المقدمتين [كالخروج عن أشكاله] أى أشكال القياس الأربعة نحو كل انسان حيوان وكل فرس جسم فهذا خطأ فى هيئة المقدمتين لعدم تكرر الوسط فيهما ، والقياس الاقترانى لابد فيه من مكرر [و] ك[ترك شرط النتج] الانتاج الذى هو [من إكماله] أى اكمال خطأ الصورة مثل كون الصغرى فى الشكل الأول سالبة أو الكبرى فيه جزئية نحو لاشىء من الانسان بفرس وكل فرس جسم ونحو كل انسان حيوان وبعض الحيوان صاهل ، وفى التعبير بالاكمال حسن اختتام ، وهو أن يذكر شيئا يشعر بالاتمام وانقضاء المقصود * [هذا تمام الغرض المقصود] صفة كاشفة : أى هذا آخر التأليف

(قوله كمثل) تمثيل للخطأ فى المعنى ولفظ مثل صلة لتأكيد معنى الكاف اه .(قوله جعل العرضى كالذاتى) أى مثله فى حكمه (قوله الحكم للجنس) أى على كل فرد من أفراده (قوله بحكم النوع) أى الخاص به (قوله ويسمى مثله) أى مثل الحكم على الجنس بحكم النوع (قوله ايهام العكس) أى إيقاع صحة العكس فى الوهم : أى وهم نفسه : أى ان كان غالطا ، ووهم غيره إن كان مغالطا اه (قوله بالجر) أى جر غير (قوله باضافة جعل) أى اضافتها الى غير (قوله المتضايفين) هما جعل وغير (قوله بالجار والمجرور) وهو كالقطعى (قوله وكل ميت جاد)لكبرى وهمية لأن الوهم يحكم بجمادية الميت لكونه كالجماد فى عدم الروح والاحساس والحركة ، فجعلت فى هذا القياس كالقطعية ، ونزلت منزلتها فى أخذها جزءا لها اه (قوله نحو لاشىء الخ) تمثيل على وجه اللف والنشر المرتب (قوله وهو أن يذكر) أى المتكلم ناظما كان أو ناثرا اه (قوله هذا تمام) اسم الاشارة يصح رجوعه الى الخاتمة ان جعل تمام بمعنى متمم ، والى جميع المسائل المنطقية المذكورة فى هذا الكتاب ان جعل بمعنى جميع ومقتضى تفسير الشارح الأول (قوله الغرض) أى ذى الغرض لأن المؤلف ليس غرضا لشىء آخر ، بل هو ذو غرض حامل عليه وهو حصول القبول : أى أن يحصل له الرضا من الله تعالى ، وهذه المرتبة أعلى من أن يؤلف لحصول ثواب غير الرضا أو أنه لاحذف ، ويكون أطلق السبب ، وأراد المسبب (قوله صفة كاشفة) لأن مايفعل للغرض لا يكون الامقصودا

قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ ... مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

نَظَمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرْ ... لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ

الْأَخْضَرِيُّ (عَابِدُ الرَّحْمٰنِ) ... الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ

مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ ... وَتَكْشِفُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ

وَأَنْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلَا ... فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَا

وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحاً ... وَكُنْ لِإِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحاً

الذى قصدناه [من] بيانية أو تبعيضية [أمهات] أى قواعد [المنطق المحمود] أى الخالى عن شبه الفلاسفة * [قد انتهى] ملتبسا [بحمد رب الفلق] أى الصبح [مارمته] أى قصدته [من فن علم المنطق] إضافة العلم إلى المنطق من إضافة المسمى الى الاسم ، وهذ البيت لوالد المصنف أمره بادخاله فأدخله رجاء بركته * [نظمه العبد الذليل المفتقر] أبلغ من الفقير [لرحمة] أى انعام [المولى العظيم المقتدر] أى التام القدرة فهو أبلغ من القادر * [الأخضرى] قال المؤلف فى شرحه هو تعريف لنسبنا بناء على ما اشتهر فى ألسنة الناس وليس كذلك ، بل المتواتر من أسلافنا وأسلافهم أن نسبنا للعباس بن مرداس [عابد الرحمن] اشارة الى أن اسم المصنف عبد الرحمن [المرتجى] أى المؤمل [من ربه] أى مالكه ومربيه [المنان] أى المنعم بجميع النعم أو المعدد للنعم ، وأما النهى عن المنة فللمخلوق ، وأما الخالق فيفعل ما يشاء * [مغفرة] من الغفر وهو الستر ، والمراد عدم المؤاخذة [تحيط] تلك المغفرة [بالذنوب] جميعا فان الله رب كريم لا يخيب قاصده . قال تعالى — إن الله يغفر الذنوب جميعا — [وتكشف] تلك المغفرة [الغطا عن القلوب] أى تزيل حجب رين الذنوب المحدقة بأنوار القلوب الحائلة بينها و بين علام الغيوب * [وأن يثيبنا] أى يجازينا [بجنة العلا] أى بدخولها مع السابقين [فانه] سبحانه وتعالى [أكرم من تفضلا] أنعم ، وانعامه تعالى على العباد تفضلا منه لا وجوبا عليه * [وكن] المراد به الناظر فى هذا الكتاب [أخى]

(قوله بيانية أو تبعيضة) ويؤيد الثانى أن هذا التأليف ليس أمهات المنطق جميعا إلا أن يدعى أنه جميعها باعتبار أن من حصله حصلت له ملكة يحصل بها ما بقى فى أمهاته .

(قوله أمهات) أى دوال أمهات ان كانت الاشارة الى الألفاظ فان كانت الى المعانى فلا حاجة الى التقدير

(قوله وهذا البيت لوالد المصنف) هذا اعتذار عن التكرار حيث ذكر حديث تمام مقصوده فى البيت قبله

(قوله العبد الذليل) الذليل صفة كاشفة (قوله أبلغ من الفقير) أى عرفا لا لغة (قوله فهو أبلغ من القادر) وجهه أن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فى متحدى النوع كما هنا ولا يقال ذلك فى الفقير والمفتقر لأنه ليس متحد النوع (قوله الأخضرى) نسبة الى الأخضر جبل بالمغرب (قوله بناء على ما اشتهر فى ألسنة الناس) حال من النسب : أى حال كونه جاريا على ما اشتهر (قوله للعباس بن مرداس) هو صحابى مشهور (قوله وأما النهى عن المنة فللمخلوق) لا ما استثنى وهو منة النبى على أمته والوالد على ولده والأستاذ على تلميذه والزوج على زوجته (قوله والمراد عدم المؤاخذة) إنما قال ، والمراد لأن الستر لا يقتضى عدم المؤاخذة (قوله تحيط بالذنوب) أى تتعلق بكل فرد منها (قوله رين الذنوب) الرين الطبع والدنس والمحدقة بالنصب صفة للحجب وكذا الحائلة ، وقوله و بين علام الغيوب على تقدير مشاهدة علام الغيوب الثابتة لأهل الله (قوله بجنة العلا) أى بجنة الغرف العلا جمع عليا بالضم ككبرى وكبر

وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّأَمُّلِ وَإِنْ بَدِيهَةً فَلَا تُبَدِّلِ
إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحاً لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحاً
وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي الْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي

ناداه بالأخوة استعطافا له ليخفف الاعتراض واللوم ويلتمس له المعذرة [للمبتدى] هو الآخذ فى التعليم [مسامحا] أى كن مسامحا للمبتدى غير معترض عليه ، بل التمس له المعذرة أو أصلح ماينبغى اصلاحه بأن تلحق بهامشه فى الحال التى توهم الخطأ فيها كقولك لعل المراد كذا اذ ربما يكون ماجعلته صوابا هو الخطأ فلايهجم ببادئ الرأى على التخطئة ، هذا تواضع من المصنف حيث وصف نفسه بكونه مبتدئا ولم يأمن من وقوع الخطأ [وكن لاصلاح] اللام بمعنى الباء أو فى [الفساد] الذى يظهر لك [ناصحا] لاتأت بعبارات فيها سوء أدب * [وأصلح الفساد بالتأمل] هذا اذن من المصنف لمن رأى خللا أن يصلحه بعد التأمل وامعان النظر لمن يكون أهلا لذلك [وان بديهة] أى وان كان الاصلاح ذا بداهة ببادئ الرأى [فلا تبدل] ولا تأت بما يدل على أن الصواب خلاف ماذكر * [إذ قيل] لأنه قيل [كم] خبرية مبتدأ مضافة الى [مزيف] قولا [صحيحا] أى كم شخص جاعل الصحيح مزيفا : أى معيبا رديئا [لأجل كون فهمه قبيحا] علة لمزيف وخبركم محذوف : أى موجود ، وهذا اشارة الى قول الشاعر :

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

* [وقل لمن لم ينتصف لمقصدى] بلامين [العذر حق واجب

(قوله ولم يأمن) أى وبكونه لم يأمن (قوله بمعنى الباء) أى السببية أوالتى لتصوير النصح هنا (قوله وأصلح الفساد بالتأمل) هذا ليس مكررا مع ماقبله لأن الأول إذن بالاصلاح على الهامش ، والثانى اذن به فى صلب المتن مع التامل الوافر ، وقوله : وان بديهة راجع لكل منهما ، والمعنى . وكن لاصلاح الفساد ناصحا بأن تأتى بعبارة ليس فيها سوء أدب ، وأصلح الفساد بالتأمل : أى ائت بها فى صلب المتن بعد التأمل وامعان النظر ، وان بديهة فلا تبدل : أى وان كان الاصلاح : أى الاتيان بعبارة ترد الفساد ببادئ الرأى : أى من غير تأمل وامعان نظر أومن غير نصح فى الاصلاح فلا تات بعبارة على الهامش تدل على ذلك (قوله لمن يكون أهلا لذلك) لايصح تعلقه بقوله إذن لما يلزم على ذلك من تعلق حرفى جر بمعنى واحد بعامل واحد ، بل إما أن يعرب بدلا من قوله لمن رأى خللا أوتجعل اللام بمعنى من ويكون بيانا لمن فى قوله لمن رأى خللا (قوله كم) هى لانشاء التكثير مبنية على السكون لتضمنها معنى رب التى للتكثير ، وتسمى خبرية لأن انشاء التكثير يستلزم الاخبار بالكثرة ، بخلاف الاستفهامية (قوله مضافة الى مزيف) لأنه تمييزها ، والخبر محذوف على ماسيذكره ، ويصح أن يكون التمييز محذوفا والخبر هو مزيف والتقدير وكم شخص مزيف ، وحينئذ لاحاجة الى تقدير خبر (قوله علة لمزيف) فهو متعلق به (قوله وخبر كم محذوف) والأولى تقديره مؤخرا عن قوله لأجل كون فهمه قبيحا لتكون العلة متصلة بالمعلول : أى غير مفصول بينهما بالخبر (قوله وقل لمن لم ينتصف لمقصدى) أى يعدل فيما قصدته الذى هو هذا النظم بأن اعترض علىّ فيه ، فاللام بمعنى فى ، ومقصد مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول أواسم مكان : أى مكان قصدى بجعل المسائل ظرفا للقصد (قوله لم ينتصف لمقصدى) بل لامنى (قوله العذر) أى الاعتذار فالمقصود المعنى المصدرى لابمعنى مايعذر به (قوله واجب) أى متأكد ، أو بمعنى مايثاب على فعله و يعاقب

وَلِبَنِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَهْ   مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَهْ

لَا سِيَّمَا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ   ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ

وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ   تَأْلِيفُ هٰذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ

مِنْ سَنَةٍ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ   مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ الْمِئِينَ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا   عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ   السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ

للمبتدى * ولبنى إحدى وعشرين سنه . معذرة] أى عذر [مقبولة مستحسنة] لكون هذا السن يقلّ فهم من فيه العلم * [لاسيما] أى مثل الشخص الذى هو [فى عاشر القرون] وفى القرون أقوال أشهرها أنها مائة سنة ، فهذا القرن ينبغى أن يعذر فيه الشخص أكثر مما كان قبله [ذى الجهل] وهو انتفاء العلم بالمقصود : أى صاحب الجهل لكثرة جهل أهله بسبب تأخر الزمان وتتابع الفتن التى لم تكن فى العصر الخالية [والفساد والفتون] جمع فتنة * [وكان فى أوائل المحرم . تأليف هذا الرجز] الذى وزنه مستفعلن ست مرات [المنظم * من سنة] بالتنوين للوزن [إحدى وأربعين . من بعد تسعة من المئين] من الهجرة النبوية * [ثم الصلاة والسلام] تقدم معناهما [سرمدا] أى دائما [على رسول الله] ﷺ [خير من هدى] أى دل الخلق على طريق الحق * [وآله وصحبه] تقدم معناهما أيضا [الثقات] جمع ثقة بمعنى الموثوق به الذى لا يشك فى أخباره ، والصحابة كلهم عدول [السالكين سبل] أى طرق [النجاة] التى هى سبب لنجاة سالكها

على تركه ، فان من سمع اعتراضا على أحد فى فعل ، وعلم أن له عذرا وجب عليه ردّ الاعتراض والاعتذار ان لم يخش ضررا (قوله للمبتدى) ليس قيدا لأن الاعتذار مطلوب لغير المبتدى أيضا لكن اقتصر على المبتدى لأن طلبه له أشدّ (قوله ولبنى إحدى) جمع ابن

(قوله : أى عذر) أشار الى أنه مصدر ميمى بمعنى اعتذار ، والتأنيث فى مقبولة ومستحسنة باعتبار لفظ معذرة ، والمعذرة اذا كانت مصدرا كانت بكسر الذال وفتحها (قوله فهم من فيه العلم) من إضافة المصدر لفاعله والعلم مفعوله (قوله أى مثل الشخص الذى هو فى عاشر القرون) أى من الهجرة ، وأشار الى أنه اسم لا النافية للجنس ، وما موصولة أو موصوفة فما بعدها صلة أو صفة لها بحذف الصدر وخبر لا محذوف تقديره موجود (قوله أكثر مما كان قبله) مفعول مطلق : أى عذرا أكثر مما كان قبله وما واقعة على قرن ويقدر مضاف ، والمعنى عذرا أكثر من عذر القرن الذى كان قبل هذه القرون (قوله من سنة) اما حال من أوائل ، أو من المحرم (قوله إحدى وأربعين) إما بدل أو عطف بيان لكن لا بدّ وأن يراد أوّلها لئلا يلزم أن السنة هى إحدى وأربعون (قوله تقدم معناهما) لم يتقدم معنى السلام (قوله والصحابة كلهم عدول) أشار الى أنها صفة لازمة فلا مفهوم لها (قوله سبل النجاة) وهى امتثال الأوامر واجتناب المنهيات فشبه امتثال الأوامر واجتناب المنهيات بالطرق الحسية واستعير لها لفظ السبل استعارة تصريحية ، أو شبهت النجاة بما له سبيل حسى على طريق الاستعارة بالكناية ، والسبل تخييل ، والسلوك على كل حال ترشيح

وهى طريق النبى صلى الله عليه وسلم وشريعته التى لايزيغ عنها الا هالك * [ماقطعت شمس النهار] أى مدة قطع شمس النهار [أبرجا] وهو جمع قلة أريد منه الكثرة لأن البروج التى فى السماء اثنا عشر برجا. الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت ، وتقطع الشمس الفلك فى سنة وتقطع كل يوم درجة وتقيم فى كل برج ثلاثين يوما [و] ما [طلع البدر] أى مدة طلوع البدر : أى القمر [المنير فى الدجا] ويقطع الفلك فى كل شهر ويقيم فى كل برج ليلتين وثلثا . فسبحان مكون الأكوان ، والحمد لله رب العالمين .

(قوله : أى مدة قطع النهار) أشار الى ان ما ظرفية مصدرية (قوله فى سنة) أى سنة شمسية ، وهى من انتقال الشمس إلى أول جزء من الحمل من انتقالها اليه ، ومقدار أيامها ثلثمائة وخمسة وستون وربع يوم (قوله وتقطع كل يوم) أى وليلة ، وقوله درجة : أى تقريبا ، والا فقد ينقص ماتقطعه فى اليوم والليلة عن الدرجة بدقيقة و بدقيقتين و بثلاث دقائق ، وقد يزيد بدقيقة وبدقيقتين فقط لجانب النقص أكثر ، وكذا الحكم بأنها تقيم فى كل برج ثلاثين يوما تقريبي أيضا ، والافالغالب أنهاتقطعه فى أكثر من ثلاثين يوما ، ولهذا كله زادت السنة الشمسية على ثلثمائة وستين يوما بخمسة أيام وربع فاحفظه (قوله البدر) هو القمر ليلة تمام نوره عند استقباله لنا بجميع نصفه النير وقوله المنير صفة لازمة اذا البدر لايكون الا منيرا ، والمخسوف لايسمى بدرا (قوله فى الدجا) جمع دجية بضم الدال وسكون الجيم وهى الظلمة كذا فى القاموس (قوله ويقيم فى كل برج ليلتين وثلثا) هذا أيضا تقريبي لأنه مبنى على أن مسيره فى اليوم والليلة ثلاث عشرة درجة الاشيئا يسيرا وهو تقريب ، فانه قد ينقص مسيره فى اليوم والليلة عن ذلك وقد يزيد ، ومنتهى النقص إحدى عشرة درجة وكسر هكذا ينبغى تقرير هذه المواضع فاحفظه (قوله مكون الأكوان) أى موجد الموجودات فالأكوان جمع كون بمعنى الكائن أو بمعنى المكون بفتح الواو أى الموجد بفتح الجيم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنار قلوب العارفين بالتصور والتصديق ، فأدركوا حقائق الأمور بالدقة والتحقيق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أسس قواعد الدين على الحجج الساطعة ، والبراهين القاطعة ، وعلى آله وأصحابه الذين ذبوا عن حياض الدين كل ذى سفسطة وجدل ، وتمسكوا باليقين حتى صاروا يضرب بهم المثل

وبعد : فقد تم طبع شرح شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسنى على متن السلم : للعلامة الشيخ عبد الرحمن الأخضرى مع بعض تقريرات عليهما للعلامة الشيخ خطاب عمر الدروى رحم الله الجميع ، وكان هذا الطبع الجيل ، الذى ليس له مثيل :

فهرس

شرح العلامة القويسنى على متن السلم للاخضرى

(تمت)